الأربعاء 26 تموز 2017
العدد 3234 السنة الحادية عشرة
mercredi 26 juillet 2017 nº 3234 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ترامب: دعم المعارضة السورية غير فعال!
10

الفلسطينيون يرفضون الاتفاق الاردني الاسرائيلي
12

رباعي المقاطعة يعود الى التصعيد ضد قطر
15

نحو رفع الأقساط بين 27٪ و36٪ بعد إقرار السلسلة

المدارس تنهب أهالي الطلاب
[6]

تحرير الجرود
نهاية «النصرة» و«داعش» يفاوض

المقاومة في «عرش الرب» والتلي محاصر

ثلاثية عون وحزب الله والجيش

جعجع «يقدّر» تضحيات المقاومين

«أمير النصرة»... «فنان» قاتل

[5 ـ 2]

بطل الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اليوم لاعلان النصر على " جبهة النصرة" في عرسال (هيثم الموسوي)

على الغلاف

تحرير الجرود

نهاية «النصرة»... و«داعش» يفاوض للرحيل

بات في الإمكان القول إن وجود «جبهة النصرة» في لبنان قد انتهى. هي ساعات قليلة، أو أيام، تفصل عن الإجهاز على ما بقي من المسلّحين في الجرود

عملياً، صار يمكن القول إن وجود «جبهة النصرة» على الأراضي اللبنانية قد انتهى. المنطقة التي لا تزال تحكمها ضاقت حتى كادت تخنقها. في غضون ساعات، أو أيام على أبعد تقدير، لن يبقى مسلّح واحد من «النصرة» يمثل تهديداً للأمن اللبناني، بمعنى التهديد الوجودي وخطر احتلال قرى ومدن، وإقامة منطقة آمنة لإرسال الانتحاريين والسيارات المفخخة منها. ولا شك أن خطاب الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله، سيكون اليوم (عند الثامنة والنصف مساءً) بمثابة خطاب الانتصار على «تنظيم القاعدة في بلاد الشام»، وعلى رعاته وداعميه، وعلى مشروعه الأكبر في لبنان وسوريا.

وحتى موعد الخطاب، ستقضم المقاومة المزيد من التلال، بعدما باتت تسيطر على «مواقع حاكمة» تشرف على كامل المنطقة التي لا تزال تحتلها «النصرة». ولم يعد خيار التفاوض للرحيل إلى إدلب أو غيرها متاحاً لأمير التنظيم أبو مالك التلّي. فالمقاومة اتخذت قرار الإجهاز عليه، وأمامه وجهتان: إما الموت، أو الاستسلام. لكن يبقى خيار الهرب إلى مناطق سيطرة «داعش»، أو إلى أحد المخيمات، ومنه إلى عرسال، مطروحاً (ولو نظرياً) كخيار تسعى المقاومة إلى حرمانه إياه، بعدما حدّدت المنطقة التي يختبئ فيها، وستعمل على توقيفه أو قتله. وقد تقلّصت قوة التلّي، بما يتناسب مع تقلّص الأرض التي يحتلها، بعدما قضت المقاومة في معارك الأيام الخمسة الماضية على أكثر من 120 من مقاتليه. ورغم ذلك، فإنه لا يزال يقاتل، بهدف إنزال أكبر الخسائر الممكنة في صفوف المحرِّرين.

بعد «النصرة»، حان وقت تنظيم «داعش»، ومقاتليه الذين يحتلون جزءاً ضئيلاً من جرود عرسال، وأجزاء واسعة من جرود بلدتي رأس بعلبك والقاع. وبحسب مصادر مطلعة، فإن تنظيم «داعش» أرسل وسطاء إلى قيادة المقاومة، وإلى جهات رسمية لبنانية، لطرح خيار الخروج من الأراضي اللبنانية، إلى البادية السورية، بلا معارك. ويرى قادة «داعش» أن المواجهة فعل انتحاري، لا طائل منه. وبحسب المصادر، فإن الساعات المقبلة ستكون حاسمة لنتيجة المفاوضات: إما الرحيل، أو الحرب. وتلفت مصادر رسمية لبنانية إلى أن التنظيم دفع في حزيران الماضي ثمناً باهظاً لمحاولته السيطرة على مخيمات للنازحين، في هجوم فاشل شنّه قاصداً الوصول إلى وادي حميّد ومنطقة الملاهي في جرود عرسال. إذ قتل حينذاك نحو 50 من نخبة مقاتليه. وتشير المصادر إلى أن التنظيم يرى أن معركته ضد المقاومة ستكون بلا جدوى، لافتة إلى أن التقدّم السريع لحزب الله في المناطق التي كانت تحتلها «جبهة النصرة»، منح جماعة «داعش» نموذجاً عملياً عن المعركة المقبلة.

ويوم أمس، تابعت المقاومة تقدمها في الجرود وأحكمت السيطرة على مرتفع سرج الخربة وطلعة النصاب ومرتفع النصاب وعقبة نوح، إضافة إلى مناطق وادي كحيل، ووادي حمودي، ومكعبة الفرن، والبيدر، وشعبات النحلة، ووادي ضليل البراك. وخسرت «النصرة» عدداً كبيراً من الآليات والمقاتلين (نحو 17 قتيلاً وعشرات الجرحى). ونفت المقاومة ما أُشيع عن استهداف مدفعي مركز وكثيف لوادي حميد ومدينة الملاهي، وأكدت أن العمليات العسكرية مستمرة في المرتفعات جنوب وادي حميد.

مقاومون خلف قاذف صواريخ «كونكورس» في الجرود (تصوير: الإعلام الحربي)

> يُطل نصرالله اليوم في خطاب النصر على «القاعدة» وداعميه

بري يثمّن موقف جنبلاط

استغرب رئيس مجلس النواب نبيه برّي «اعتراض بعض القوى على العملية العسكرية التي يقوم بها حزب الله في جرود عرسال». وكرر قوله إن «هذه المنطقة محتلّة، والحزب يعمل على تحريرها، ولا يمكن إغفال الدور الذي يقوم به الجيش اللبناني في المنطقة». ورأى أن الحزب يقوم «بعملية بالنيابة عن لبنان واللبنانيين»، وأن «أقل الواجب هو دعم هذه المعركة ضد الإرهاب الذي يهدّدنا جميعاً». وثمّن برّي «موقف النائب وليد جنبلاط الذي أيد العملية واعتبر الجرود محتلة يجب تحريرها»، معرباً عن أسفه لـ«تضييع البعض للبوصلة في هذه المرحلة».

قرار ترامب بشأن العقوبات يصدر اليوم:

دخل رئيس الوزراء سعد الحريري أمس إلى البيت الأبيض للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على وقع تصدّر معركة تحرير جرود عرسال الحدث في لبنان، وتصاعد الهجمة الأميركية على حزب الله، بالتزامن مع إعداد النسخة الثانية من العقوبات المالية ضدّه في الكونغرس. زيارة الحريري هي الأولى بعد المرة الأخيرة التي دخل فيها للقاء الرئيس السابق باراك أوباما، وخرج من اللقاء رئيساً لحكومة مستقيلة قبل سبع سنوات. لكن الأهمية التي تكتسبها هذه الزيارة، تكمن في أنها حصلت وحزب الله يقود عملية عسكرية كبيرة للإمساك بالحدود اللبنانية – السورية، وتطهيرها من التنظيمات الإرهابية.

ووصل الرئيس الحريري مساء إلى البيت الأبيض حيث استقبله ترامب عند المدخل الرئيسي، وتوجه الرئيسان إلى المكتب البيضاوي. وفي مؤتمر صحافي مشترك، قال ترامب: «انتهينا الآن من حديث مكثف عن تحديات لبنان وجيرانه، وهو على الخط الأمامي في قتال داعش والقاعدة وجبهة النصرة وحزب لله»، وأضاف: «أنتم مسؤولون عن استقرار الشعب اللبناني وأمانه، أود أن أهنئكم على صمودكم». ورأى ترامب أن «ما أنجزه الجيش اللبناني في السنوات الأخيرة عظيم، وقد استمر الجيش في حماية حدود لبنان، وأن أميركا وجيشها فخوران في المساعدة بالحرب ضد الإرهاب، والجيش اللبناني هو المدافع الوحيد الذي يحتاجه لبنان»، مشيراً إلى أن «حزب الله يمثل تهديداً للدولة والمنطقة كلها، وهو يعزز تسليحه ويمثل خطر اندلاع نزاع مع إسرائيل. حزب الله يدافع عن مصالحه الخاصة وعن مصالح إيران، وهو يفاقم المأساة الإنسانية في لبنان». وأشار إلى أن «الشعب

التلي محاصَر بعدما نجا من الموت أكثر مِن مرّة في معارك الأيّام الأخيرة

المقاومة في «عرش الربّ»... أرض المُشمُش والكَرَز

كاد حزب الله أن يقتل أبو مالك التلّي. رصده أكثر مِن مرّة. يرصده الآن أيضاً ويعرف مخبأه. في جرود عرسال معارك ضارية. قوّات «التعبئة» بطلة تلك المعارك. حالة وجدانيّة بين المقاومة والجيش اللبناني: «إنّهم لحمنا ودمنا». إسرائيل تُراقب. بعض الإعلاميين في دهشة إذ شاهدوا الميدان. المُشمش والكرز على الأرض. لا يحلّ أكله إلا بإذن أصحابه. والتراب على ذلك شهيد

محمد نزال

هنا «عرش الربّ». هكذا كان اسمها، يُقال، في لسان الآراميين. إن جاء الاسم مِن العُلو، فهي عالية جدّاً، وإن أتى مِن صلابة هياكل مُفترضة، فصخرها أصلب مِن الصخر، وإن استُحضِر مِن قسوتها، باستلهام وعثاء السفر إلى الربّ، فهي كذلك وأكثر. كثيرة الشوك... وقد جاءها اليوم سالكو «درب ذات الشوكة». هنا عرسال، لا، نراها الآن مِن عل. هنا جرود عرسال، وبتحديد جغرافي أدقّ: هنا جرود عرسال المُحرّرة. أن تمدح حزب الله، الآن، لما أنجزه ويُنجزه هناك وأبعد، فهذه موجة شائعة أخيراً. لا حاجة إلى ذلك. الوصف يكفي. عيون الصحافيين، الآتين مِن غير «بيئة» الحزب خاصّة، كان إفصاحها أمس كافياً: يا الله! ما هذا! أحدهم عندما رأى آليات الحزب، مدافعه وصواريخه، كيفية عيش أفراده هناك وأسلوب تنقّلهم وتوزّعهم، ألفتهم مع التراب والصخر والهواء، لم يتمالك نفسه قائلاً: «يقولون حزب الله دولة؟ لا، إنّهم شيء آخر تماماً. مَن يسمع ليس كمن يرى». يضحك أحد الحزبيين، عند إحدى نقاط الحرس، مُعلّقاً: «إنّه لم يرَ شيئاً بعد». كان هذا الشاب يُمازح الضيوف المدنيين الآتين مِن بعيد. ذهب قليلاً وعاد بيده «واجب الضيافة». علب عصير صغيرة. عصير «مانغو» تحديداً.

نبتعد عن نقطة الحرس. تُفصح الوعورة عن نفسها. الجبال العالية الخشنة. أرض مخيفة نهاراً، شمسها حارقة، هواؤها يلسع الوجوه، يُنشّفها، جرداء واسعة مهيبة، فكيف تكون ليلاً! في الشتاء حكاية أخرى. ليست صالحة للسكن البشري، لكن، مع ذلك، سكنها هؤلاء. لسبب يقدرون على فعل ذلك. هنا هُزِم، تقريباً، مقاتلون عقائديّون أشدّاء، أشدّاء جدّاً، ولا غضاضة أن يُسجّل ذلك لهم. مقاتلو «القاعدة» ليسوا هواة. بأسهم شديد. مقاتلون خبروا تلك الأرض، على مدى سنوات، احتلّوها، وأسسوا فيها ما ظنّوا أنّها «شخاريب» ستمنعهم مِن ذاك الحزب. أوهام على أوهام. ما بالُ هذا الحزب لا يُهزم! يُمكن الآن فهم بعض كارهيه أكثر. إنّه لم يدخل حرباً وهُزِم. هذا يكفي لفيض مرارة بعض الأنفس.

لإسرائيل أن تخشى حزب الله، الآن، أكثر مِن أيّ وقت مضى. لقد خاض هذه المواجهة الأخيرة بأعداد كبيرة مِن قوّات «التعبئة». هؤلاء، ولا بدّ هنا مِن الشرح، لا يتقاضون أموالاً لقاء عملهم في الحزب. إنّهم ليسوا متفرّغين، ولا متعاقدين، بل متطوّعون وفق منظومة خاصة بالحزب. مِنهم النجّار ومِنهم سائق الأجرة ومِنهم الموظّف ومِنهم مَن يعمل في أرضه ومنهم الطالب، وهكذا. بعض الذين شاركوا في معارك الأيّام الأولى، في جرود عرسال، وحرّروا أكثر مِن ثلثي المساحة التي يُسيطر عليها تنظيم «القاعدة» (النصرة وما شاكل) عادوا إلى منازلهم. عادوا إلى البقاع وبيروت والجنوب وحيث سكنوا. مِن هؤلاء «التعبئة» كان شهداء أيضاً. إنّهم ليسوا «قوّات النخبة». الإسرائيلي يعرف هذا جيّداً، حتماً، والحزب حريص على أن يُعلِمه ذلك. لا تقاس طبيعة جنوب لبنان، وجنوباً أكثر نحو الجليل وأبعد، بطبيعة جرود عرسال. مَن وطأ الأرضين يعرف أنّ الجنوب وجنوبه، بالنسبة إلى المقاتل، الذي خبر أوعر ما يُمكن تخيّله، ستكون بمثابة إجازة للراحة. القياس نسبيّ هنا.

في جرود عرسال، أمس، كشف لـ«الأخبار» مسؤول عسكري مِن الحزب، أنّ أبو مالك التلّي «كاد أن يُقتَل أكثر مِن مرّة في معارك الأيّام الأخيرة. حدّدنا مكانه بدقّة، واستهدفناه، ولكنّه كان ينجو، والآن نعرف أين هو جغرافيّاً، نعرف أين هو تحديداً، وقد أصبح محاصراً في منطقة ضيّقة». كيف ستكون نهايته؟ إجابة حاسمة: «إمّا أن يفرّ باتجاه الأراضي التي يحتلّها داعش، لنصل إليه وإليهم لاحقاً، وإمّا أن يستسلم، وإمّا أن يُقتل». يتحدّث المسؤول عن حالة وجدانيّة متفاقمة بين المقاومة والجيش اللبناني أخيراً: «يخافون علينا ونخاف عليهم. إنّهم أهلنا ولحمنا ودمنا، انظر هناك، في هذا الاتجاه كان المسلّحون يعتدون على الجيش، الآن بعد تحرير تلك التلّة أصبح الجيش في مأمن. إنّنا نتكامل». لحظة هذه الكلمات كانت الأرض تهتز بفعل مدافع الميدان الثقيلة. هذه المدافع المباشرة التي تُصبح كقنّاصة كبيرة. أصوات غارات الطائرات الحربيّة السوريّة، مِن مناطق الحدود، تزيد اللحظة رهبة. تزداد هذه أكثر، إنّما بعنوان آخر، لحظة رؤية مقاتلي حزب الله وهم يؤدّون الصلاة. أحدهم حافي القدمين، فوق البحص، يركع ويسجد ويقنت. قطرات ماء الوضوء كانت تتساقط مِن كفّيه. مهلاً، الطرف الآخر، في هذه المعركة، يُصلّي أيضاً. صحيح. إنّها معركة بين مُصلّين، في الشكل، في الظاهر، وتاريخنا مليء بهذه الجدليّة منذ «خوارج» النهروان ومَن تلاهم. هذه حكاية أخرى، وجع آخر، يطول سرده. هؤلاء المقاتلون المصلّون الأشدّاء، العقائديّون، على شكل «داعش» أو «نصرة» أو غيرهما، ماذا لو كانوا في خندق واحد مع حزب الله؟ هذا الحلم الأزلي الذي داعب آمال الكثير مِن الإسلاميين على مدى العقود الماضية. لو كان صُبّ كل ذاك «الانتحار» في وجه إسرائيل، مثلاً، فهل كانت ستتظلّل إسرائيل هادئة المُدن؟ مفارقة المعسكرين، بين هذه الجبهة وتلك، تحضر في رأسك وأنت تُراقب المشهد، هناك، حيث رعود القذائف والصواريخ تملأ أذنيك.

هيثم (الموسوي)

> بعض أفراد «التعبئة» الذين شاركوا في تحرير الجرود عادوا إلى منازلهم وأعمالهم

على الطريق إلى جرود عرسال، الطريق الرهيبة في صعوبة السير فوقها، ولو بسيارة رباعيّة الدفع، تلمح بعض بساتين الأشجار. بعضها منتصبة، تُعاند، وأخرى ذابلة. يعلوها الغبار. أصبح الكرز الأسود أبيض بفعل تراكم الغبار. المُشمش الناضج أبيض أيضاً. ثمّة مساحات في تلك الجرود يُمكن وصفها بأرض المُشمش والكرز. مِن هناك تأتي أفخر أنواع تلك الفاكهة. بائعو الخُضَر يعرفون ذلك. إنّها بساتين لأهل عرسال الذين، بعد دخول المسلّحين إلى المنطقة واحتلالها، ما عادوا يرعونها. ما عادوا يقطفون ثمارها. على مدى سنوات كانت تلك مناطق موت. أحد مسؤولي حزب الله، في جولة أمس، يطلب مِن الصحافيين عدم مسّ تلك الأشجار. هذا قرار لا مزاح فيه، حتّى وإن كان المُشمش تكوّم أرضاً تحت أغصانه، أيّاً يكن. هؤلاء المقاتلون، في هذه المنطقة المقطوعة، حيث تجهد السباع للعيش، لا يأكلون مِن تلك الثمار. هذا «محرّم» عليهم. هذه أخلاقهم. لا بدّ مِن موافقة أصحابها. إنّهم حرصاء على ألّا يدخلوا النار بشقّ مشمشة. رؤية هؤلاء عن قرب تُغنيك عن عبء تحليل الكثير مِن الدعاية ضدّهم. لا أحد معصوم هنا، قطعاً، إنّهم بشر عاديّون جدّاً، إنّما لهم في الأخلاق فلسفة. إنّهم لا يَذبحون. هذه دعاية مُستهلكة؟ لا، ليس كذلك، إنّها ليست تفصيلاً. هذه وحدها، لو كانت وحدها، كافية لأن تُصبح نشيداً يُردّد صبح مساء. هذا ليس مجرّد فعل، إنّها إشارة قويّة، مكثّفة، تُشير إلى الكثير خلفها. تختلف معهم، تعارضهم، إنّما لن تجدهم يسلخون جلدك لذلك. هل سُجّل على أحدهم ذلك؟ في شرق الدم، مستنقعات الدم، هؤلاء نعمة. لا يسيل لعابهم فوق عنقك. قل فيهم ما شئت، ولكن يُمكن الجزم، براحة ضمير، بأنّهم أفضل الموجود. خيرة هذا الشرق. البقيّة الباقية. ولهؤلاء قيادة، قد خبرناها مراراً، ستدعوهم غداً، ودائماً، إلى التواضع لأهلهم... ولكل مَن يستحق التواضع.

لبنان يقاتل داعش والقاعدة وحزب الله!

(دالاتي ونهرا)

اللبناني استضاف أكبر عدد من النازحين، ونحن نشكره على ذلك، ونؤكد دعمنا المستمر للبنان، ومن بداية الأزمة السورية ساعدنا لبنان»، متعهداً «بدعم الاحتياجات الإنسانية للنازحين السوريين، وبقاؤهم قرب دولتهم أفضل طريقة». وقال ترامب: «لست من المعجبين بالأسد، وما قام به يتخطّى الخط الأحمر». وعن العقوبات ضد الحزب قال إنه «سيعلن قراره خلال الـ 24 ساعة المقبلة». في المقابل، شكر الحريري «الجهود الأميركية المبذولة في لبنان لحماية الاستقرار السياسي والاقتصادي، كذلك فإن اليونيفيل تساعد في حماية الاستقرار، وحكومتنا ملتزمة القرار 1701». وقال: «لقد بحثنا الضغوط التي يواجهها لبنان نتيجة النزوح السوري، كذلك رؤية الحكومة في مواجهة الأزمة، وجهود الحكومة لخلق الوظائف وفرص العمل، والشعب اللبناني يناضل للحفاظ على لبنان مثالاً للحكم الديمقراطي». وعن العقوبات الأميركية، لفت الحريري إلى «أننا تعاونا في ملف العقوبات الأميركية، ونحن سنستكمل التعاون ونقوم باتصالات مع الكونغرس للوصول إلى تفاهمات حول قراراته».

على الغلاف

معركة عرسال: ثلاثيّة عون وحزب الله والجيش

لا يمكن حصر معركة جرود عرسال بالتطورات العسكرية فحسب. العناصر السياسية المتداخلة ترسم إطاراً للوضع الداخلي في ظل العلاقة الثلاثية التي بناها حزب الله مع رئيس الجمهورية والأخير مع الجيش

هيام القصيفي

يعود أحد السياسيين إلى تصريح رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قبل زيارته لمصر في شباط الفائت، من أجل فهم الانعكاسات السياسية للمعركة العسكرية التي يخوضها حزب الله في جرود عرسال، ولا يقف الجيش بمعزل عنها، منذ اليوم الاول. وبعيداً عن المزايدات في الدفاع عن الجيش، والموجبات الضرورية لشنّ المعركة من أجل تطهير المنطقة من جبهتي النصرة وداعش، ثمة ارتدادات سياسية لهذه المعركة بدأت آثارها تظهر تباعاً.

في شباط الفائت، قال عون إن «الجيش اللبناني لا يتمتع بالقوة الكافية لمواجهة إسرائيل، فنحن نشعر بضرورة وجود هذا السلاح (سلاح حزب الله) لأنه مكمل لعمل الجيش ولا يتعارض معه». واستطرد رابطاً بين الطرفين قائلاً «لم يتدخل حزب الله في سوريا إلا بعد أن عانى لبنان من مشاكل مع الارهاب الذي تسلل الى أراض لبنانية، ومنها عرسال ووادي خالد. فهناك مستودع إرهابي في سوريا يورّد الارهابيين الى لبنان، وبعد تحرير القلمون، انخفض منسوب الخطر الارهابي على لبنان، ويعمل الجيش اللبناني على مواجهة الارهابيين في الاراضي اللبنانية».

لم تتمكن العاصفة التي تلت هذا الكلام من تغيير رؤية رئيس الجمهورية لدور حزب الله في مواجهة إسرائيل والتنظيمات الارهابية معها. ورغم أن هذا الكلام قيل قبل ستة أشهر، إلا أن ما يجري اليوم في جرود عرسال يمكن وضعه في الإطار الذي رسمه عون لدور حزب الله والجيش، وحدد فيه «رسمياً» بعد انتخابه، مستوى علاقته مع الحزب التي لم يتراجع عنها. ولكنه يأتي أيضاً في المقابل استكمالاً للصيغة التي أرساها حزب الله في علاقته مع عون.

ليس صحيحاً ما تقوله بعض الاوساط السياسية عن غرق حزب الله في الاستراتيجية الاقليمية ورمال المنطقة المتحركة وانصرافه عن الشأن الداخلي. لا بل العكس هو الصحيح، فإن انغماسه في الوضع المحلي والقرارات التي اتخذها، جعلاه يحمي نفسه وظهره من أي تبعات داخلية لدوره الاقليمي ومستقبل هذا الدور وسط الترتيبات التي تُعدّ للمنطقة. من هنا يفهم إصرار الحزب على مجيء عون رئيساً للجمهورية وتمسّكه به حتى النهاية، رغم كل ما اعترض هذا الترشيح من عثرات وعراقيل وخطوات كان يمكن أن تؤثر على خياراته، كترشيح الرئيس سعد الحريري لرئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، الحليف الآخر للحزب. ظل حزب الله على موقفه من ضرورة انتخاب عون، وفي المقابل بقي الأخير قبل انتخابه وبعده على موقفه من الحزب ومن الرؤية الاستراتيجية لدور الحزب في لبنان والمنطقة. ورغم كل ما حاكه رئيس الجمهورية من تحالفات على طريق انتخابه رئيساً ومن ثم تشكيل الحكومة، سواء مع القوات اللبنانية أو الرئيس سعد الحريري، لم تتأثر علاقته مع الحزب، ولم يخرق التفاهم بينهما، خصوصاً في الشق المتعلق بدور الحزب العسكري جنوباً وعلى الحدود الشمالية. ويظهر بوضوح أن ما جرى لاحقاً، كرّس مستقبل هذه العلاقة وإطارها، حين جاءت التعيينات الأمنية، ولا سيما في قيادة الجيش التي اختارها عون بنفسه، لتعكس واقعاً جديداً ربط الجيش كلياً برئيس الجمهورية،

> أعطى رئيس الجمهورية مظلة الحماية للجيش وحمى الجيش نفسه بالعلاقة الكاملة مع عون

ما وضع قيادة الجيش بمنأى عن أي تجاذبات سياسية، كما وضعها كلياً بمنأى عن محاولتها التقليدية تحقيق توازن في العلاقة مع كافة السلطات والمرجعيات، والدليل ما حصل في لقاء السراي الحكومي الأخير بين الحريري وقائد الجيش العماد جوزف عون في حضور وزير الدفاع يعقوب الصراف. أعطى رئيس الجمهورية مظلة الحماية للجيش، وحمى الجيش نفسه بالعلاقة الكاملة مع عون، في حين أبقت الحكومة نفسها بعيدة عن هذا المسار، وعزل الحريري أيضاً نفسه عن ترتيبات هذه العلاقة، إذ إنه أدرك موجبات البقاء بعيداً، ليس لأسباب التهدئة الداخلية فحسب، بل أيضاً لأنه لمس أن اللعبة السياسية باتت أكبر من مجرد تفاهم على حصص حكومية ونفطية ومالية، وتعويم وضعه كرئيس للحكومة.

جاءت معركة عرسال واضحة بمعالمها، وحدّد الأمين العام لحزب الله الساعة الصفر لها، ولم يكن الجيش بعيداً عن المعركة، ولا حكماً رئيس الجمهورية الذي يطّلع على كافة مجرياتها. لكن الحكومة كسلطة تنفيذية، ما عدا الوزير معين المرعبي، تظهر كأنها غير معنية، في وقت يلتقي فيه رئيسها الرئيس الاميركي دونالد ترامب، في إطلالة خارجية من المبكر جداً الكلام عن فائدتها.

هذه العلاقة الثلاثية بين رئيس الجمهورية والجيش وحزب الله، ستكون هي المحور السياسي من الآن فصاعداً في قراءة أي تداعيات سياسية لما جرى ويجري في الجرود، بعد انتهاء المعركة مع النصرة وعلى أبواب المعركة مع تنظيم «داعش»، ولا سيما لحساسية الوضع الجغرافي حيث تمتد قرى القاع ورأس بعلبك. ودقة هذه المرحلة تكمن في أن خطورة المعركة المتوقعة مع «داعش»، بانفلاشها وتبعاتها الامنية والعسكرية والاحتمالات الخطرة التي قد تتعدى الجرود، الى الداخل اللبناني. وحينها يخشى

هذه العلاقة الثلاثية ستكون هي المحور السياسي في قراءة أيّ تداعيات سياسية لما يجري في الجرود (دالاتي ونهرا)

بورتريه

«أبو مالك التلّي» «فنّان» قاتل... هزمه حزب الله أربع مرات

ليست المرة الاولى التي ينهزم فيها أبو مالك التلي. مشاركاً في تأسيس «جبهة النصرة» في حمص، انهزم في القصير، وأميراً للجبهة، انهزم في القلمون، ثم في السلسلة الشرقية، ويلقى اليوم هزيمته الرابعة في جرود عرسال. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، أُلحقت به هزيمة أمنية، تمثّلت في تفكيك غالبية الخلايا التي بعث بها إلى لبنان لتنفيذ عمليات إرهابية استهدفت غالبيتها مدنيين. لكنه نجح في أمرين: تنفيذ عدد كبير من العمليات الإرهابية ضد المدنيين، ومراكمة مبالغ مالية طائلة من عمليات الخطف

رضوان مرتضى

يهوى أمير «جبهة النصرة» في القلمون الغربي، جمال حسين زينية، فنّ الرسم. الملقّب بـ«أبو مالك التلّي» كان يوصي زوّاره بجلب أدوات الرسم من أقلام فحم وتلوين لتهريبها له إلى الجرود. وفي مقرّ سكنه، يجد وقتاً للرسم. لكن هذا «الفنان» يُصدر أوامر بخطف جنود، وذبح عدد منهم، وصلب مدنيين، وتفجير سيارات مفخخة في المدن، وخطف راهبات! الرجل الذي قلّما يتنقل من دون حزام ناسفٍ إلى وسطه، هادئ، لكنه حادّ الطباع إذا غضب. يجمع صفات متناقضة في شخصيته. فقد ضرب مرة بيديه شقيقَي مُصوِّر، بعدما اتهمه بتسريب صورته الأولى التي نشرتها «الأخبار»، ثم عمد إلى سجنهما من دون أي ذنب. الشيخ العقائدي الذي يحفظ القرآن بعدة قراءات، كان يعمل مقاول بناء أيام السلم، فضلاً عن امتلاكه مكتبة ورثها عن والده.

في آب 2014، احتلّ مسلّحو تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» بلدة عرسال. منذ ذلك الحين، تسلّم «أمير النصرة» في القلمون أبو مالك التلّي دفة حكم جرود عرسال والمواجهة مع الدولة اللبنانية.

و«أبو مالك» قياديٌّ شرعي وعسكري في العقد الخامس من العمر. إسلامي منذ ما قبل الحرب السورية. وبسبب نشاطه «الجهادي»، سُجِن فترة طويلة (يقول مقرّبون منه إنه قضى 13 عاماً في السجون السورية). في سجن صيدنايا، تعرّف إلى «أبو محمد الجولاني»، أمير «جبهة النصرة» (تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الشام)، وخرج من السجن بموجب العفو العام الذي أصدره الرئيس السوري بشار الأسد عام 2011. في القلمون، اشتدّ عود «الجبهة». أمسكت القيادة الجديدة بإمرة «أبو مالك» بمفاصل باقي التنظيمات، بعدما احتلت كامل منطقة القلمون، ووصلتها بالزبداني، مروراً بمعلولا. وشرقاً، تجاوزت طريق دمشق ـ حمص الدولية، لتصل إلى بلدة مهين السورية، حيث المستودعات الكبرى للجيش السوري. الرجل الذي بدأ مشواره العسكري كقنّاص، سيُصبح الرقم الصعب في المواجهة الشاملة.

«أبو مالك» كان من بين ستة موفدين أرسلهم «أبو محمد الجولاني»، بتكليف من «أبو بكر البغدادي»، بإمرة شخص يلقّب بـ«أبو العيناء»، اتّخذوا من مدينة القصير مركزاً لهم، ثم بدأوا بدعوة المسلّحين إلى مبايعة التنظيم. قُتِل «أبو العيناء» بعد وقت قصير، ليتولّى «أبو البراء الشامي» إمارة «النصرة» في حمص، وإلى جانبه كان «أبو مالك». كان هذا الثلاثي العصب الأساس الذي غرس «البذرة الأولى» لـ«القاعدة» في محافظة حمص (إلى جانب الشيخ «أبو جندل الحمصي» الذي قُتل في مطار الضبعة في ريف القصير عام 2013).

كان معظم المسلّحين في حمص منضوين في صفوف «كتيبة الفاروق»، التابعة صورياً لـ«الجيش السوري الحر»، والتي كانت تحكم هذه البقعة من سوريا. استمر الأمر على حاله حتى تنفيذ أحد عناصر «النصرة» أكبر عملية انتحارية «في تاريخ سوريا»: في 23 كانون الثاني عام 2013، قاد السوري «أبو إسلام

رفض استقبال الأسير

صيف عام 2013، فرّ إمام مسجد بلال بن رباح، الشيخ أحمد الأسير، إثر معارك عبرا ليتوارى عن الأنظار. اختفى من أشعل شرارة المواجهة مع الجيش أكثر من سنتين متنقلاً من منزلٍ إلى آخر هرباً من التوقيف. خلال تلك الفترة، كان الأسير يحاول إيجاد منفذ لمغادرة لبنان باتجاه سوريا. كلّف مقرّبين منه التوسّط لدى أبو مالك التلّي لضمان انتقالٍ آمن عبر عرسال، لكن المفاجأة أنّ «أمير الجرود» رفض استقباله. تذرّع الرجل بأكثر من سبب أمام الوسطاء لتبرير رفض وفود الأسير إليه، لكنها لم تكن مقنعة. حاول بعدها الأسير السفر بجواز سفر مزوّر عبر مطار بيروت، فأُلقي القبض عليه في منتصف آب 2015. التفسير الوحيد الذي أقنع المطّلعين على المفاوضات لم يقله التلّي: كان الأخير يخشى أن يأتي الأسير إلى الجرود، فينافسه على الزعامة.

ألا يبقى الصمت الحالي (صوت المستقبل العالي يغطيه انكفاء الحريري) على حاله حيال مجريات التطورات العسكرية، ومدلولاتها السياسية، إن لجهة ترتيب الوضع على الحدود، أو وضع تصور لمرحلة سورية ولبنانية جديدة. فالواقع الأمني والعسكري سيُقرأ من الآن فصاعداً من منظار العلاقة الثلاثية بين رئيس الجمهورية والجيش وحزب الله، التي يعترض عليها البعض من السياسيين، ومحاولة الحزب الاستثمار سياسياً في ما سيحققه من هذه المعركة داخلياً وإقليمياً. والمشكلة ليست في الاستراتيجية التي يرسمها حزب الله للبنان ولدوره فيه والمنطقة، بل في غياب الاستراتيجيات عند الأطراف الآخرين المشغولين بتقاسم الحصص والإعداد للانتخابات.

جعجع: نقدّر تضحيات عناصر حزب الله!

للمرة الأولى لم يعقد رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع مؤتمراً صحافياً للهجوم على حزب الله. حتى أن معراب التزمت الصمت ولم تخرج ببيان رسمي ضد معركة تحرير جرود عرسال. ما أوحى بأن هناك مواقفة ضمنية على العملية. رغم كل «العداء»، اعترف جعجع بأن «تقدم حزب الله حقق نتيجة إيجابية للبنان، وإن كنا نعتبر أن ما يدور هو جزء من الحرب السورية»

ميسم رزق

ليس سهلاً أن تُلفظ عبارة «شكراً حزب الله» يوماً على شفتَي سمير جعجع أو أي قواتيّ آخر. غير أنها بدأت تمُر بنحو مموَّه في حديث الصالونات «المِعرابية». ولكي يبدو «الحرّاس» متصالحين مع أنفسهم، لا بدّ من ربطها بكلمة «ولكن»! ففي دردشة مع مجموعة من الصحفيين أمس، قال رئيس القوات اللبنانية كلاماً جديداً بحقّ المقاومة خلال نقاش بشأن معركة تحرير جرود عرسال من الجماعات الإرهابية. وإن كان تعليق جعجع على دور الحزب يحِمل لغة مزدوجة، لكنه قياساً بموقف القوات وتاريخها أولاً، وبيانات تيار المستقبل ثانياً، يُعد خطوة لافتة.

فيوم أمس، قال جعجع إن «التقدّم الذي أحرزه حزب الله في الجرود، وسيطرته على عدد من المواقع التي كانت تحتلّها جبهة النصرة، حقّق نتيجة إيجابية لأنه سيحمي القرى ويُريحها. كذلك سيمنع اختراق مخيمات النازحين والمنطقة الحدودية». لم يتنكّر جعجع وللمرة الأولى للمكاسب التي حققها حزب الله، ولكن الخلاف يكمن في تشكيك الرجل بنيات المقاومة. ففي الاستراتيجية هذه المعركة «هي جزء من الحرب السورية التي يُشارك فيها الحزب لحماية النظام السوري، وسيكون لها انعكاسات على مشروع الدولة ككل. ما يعني أن معركة الجرود هي أساساً تدخل ضمن الحرب السورية، لكن لبنان استفاد من نتائجها». كان واضحاً محاولة رئيس القوات التخفيف من قيمة المعركة حين وضعها في سياقها الإقليمي. غير أن خلافه الاستراتيجي مع الحزب لم يمنعه من جبرها في ناحية أخرى حين كرّر موقفه الرافض «شيطنة حزب الله»، مقدّراً «تضحيات عناصر الحزب الصادقين»، قائلاً: «الله يحمي كل الناس»!

كان يُمكن القوات أن تُهاجم حزب الله وأن تتهمه بانتهاك السيادة اللبنانية. كان يُمكن نوابها ووزراءَها أن يردحوا ضد «مصادرة الحزب لقرار الحرب والسلم». وكان يُمكن جعجع نفسه أن يعقد مؤتمراً صحافياً كما جرت العادة، ليُهاجم المقاومة ويؤكّد أن الفضل في حماية لبنان يعود للجيش اللبناني وحده. لكنهم لم يفعلوا ذلك. سارت القوات على موجة التعاطف الشعبي، وضبطت نفسها. وقبل كلام جعجع، كان نائب رئيس الحكومة الوزير (القواتي) غسان حاصباني ينكر أن تكون عملية حزب الله قد جرت داخل الأراضي اللبنانية! فما هو السبب؟ بحسب مصادرها «لم يكُن بالإمكان الخروج عن شبه الإجماع الوطني عموماً، والتعاطف المسيحي خصوصاً»، ولا سيما أن «على الحدود قرى مسيحية حمتها هذه المعركة وجنبتها الويلات». لا تجد القوات نفسها محرجة كما تقول المصادر في معرض ردّها على بيان وزيرها غسان حاصباني. فكلامه «ليس تهرباً»، بل أتى في سياق أن «الحرب تدور في أرض ثلاثية الأضلع. منها جزء لبناني، وآخر سوري، وبعضها متنازع عليه».

صحيح أن لا حوار رسمياً بين القوات والحزب. لكن في الميدان السياسي، يُمكن أن يفسّر هذا الصمت وكأنه محاولة لفتح قناة اتصال مع الحزب، استكمالاً للتقارب في وجهات النظر الذي ظهر في مجلسي الوزراء والنواب، كما حصل مثلاً بشأن خطة الكهرباء المقترحة والآلية التي يجري فيها العمل لاستدراج العروض والمناقصات. وهذا ما يفسّر أيضاً توقف جعجع منذ فترة عن الهجوم على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بعد كل موقف يتخذه، في محاولة لربط النزاع في الداخل اللبناني.

قد لا يُصدق أحد أن جعجع تغيّر، وهو المعروف بعدائه للمقاومة، ووقوفه في صف خصومها. وأصلاً، إذا وُضع حديثه في سياقه الذي أتى به، فلن يظهر تراجعاً عن «ثوابته»، بقدر ما هو تعامل بواقعية مع حزب الله الذي بات قوة إقليمية معترفاً بها، وبالتالي معارضته لن تقدم ولن تؤخر في شيء، فضلاً عن أن معراب تراهن على أن المصالحة في الداخل اللبناني ربما آتت ثماراً لمصلحتها في المستقبل.

الشامي» شاحنة مجهّزة بعشرين طناً من المتفجرات، استهدف بها ثكنة المشتل في القصير. في أعقاب هذه العملية، ارتفعت أعداد المنضوين في صفوف «الجبهة».

في 19 أيار من العام نفسه انطلقت معركة القصير. انهزم مسلّحو المعارضة في المدينة وريفها بعد أكثر من أسبوعين من المواجهة مع مقاتلي حزب الله.

بعد القصير التي شهدت بدايات «النصرة» في المنطقة، بدأت مرحلة جديدة من عمر التنظيم. تراجع مقاتلوها باتجاه القلمون، وتمكنوا من السيطرة على قراه من دون مقاومة تُذكر، باستثناء معركة وحيدة في رنكوس.

بدأت «النصرة» ببناء قوتها. انسحب عناصرها نحو يبرود، حيث أُنشئت معظم المقارّ. في تلك الفترة، نُحِّي «أبو البراء»، ليتسلم التلّي زمام القيادة على رأس «النصرة».

راكم التنظيم فوق عتاده غنائم من الأسلحة النوعية، كصواريخ كونكورس المضادة للدروع وصواريخ غراد من مستودعات الجيش السوري التي سيطروا عليها (وخاصة مستودعات بلدة مهين السورية).

> **أرسل التلّي السيارات المفخخة والانتحاريين من الجرود التي يحكمها**

أجبر التلّي باقي الفصائل على الالتزام بأوقات محددة للمواجهة مع الجيش السوري، وفرض على آخرين شروطاً للقتال تحت رايته ولاقتسام «الغنائم». هكذا، وفي مقابل صعود التنظيم، انطمس دور «الكتائب» المحلية. بدأت مع التلّي مرحلة استهداف المدنيين اللبنانيين بسيارات مفخخة. لم يكن تنظيمه الوحيد الذي يُرسل سيارات تنفجر في شوارع الضاحية والهرمل وغيرهما. شاركه في ذلك تنظيما «داعش» و«كتائب عبدالله عزام». لكن التلّي تمكّن من استخدام العمليات الانتحارية في لبنان وقصف القرى بالصواريخ، ليشدّ من عصب تنظيمه، فاستقطب أفراداً من فصائل أخرى، كـ«كتائب عبدالله عزام» و«فتح الإسلام».

سطع اسم «أمير النصرة» بعد خطفه راهبات معلولا، ومفاوضته لإطلاقهن مقابل مبلغ مالي كبير. جيّر الرجل الصفقة لمصلحته. بعدها بأسابيع (2014)، وقعت معركة القلمون في مواجهة الجيش السوري وحزب الله. لم تصمد الكتائب المقاتلة تحت إمرته طويلاً. سقطت يبرود في يومين، بعد أسبوعين على اندلاع المعارك في المنطقة. انسحب المسلّحون إلى الجرود. ومن هناك، بدأوا باستجماع القوى لخوض معركة «تحرير قرى القلمون»، وهي المهمة التي لم ينجحوا، حتى الآن، في تنفيذ ولو جزء منها. على العكس من ذلك، خاض حزب الله معركة في وجهه عام 2015، أدت إلى طرد «النصرة» من الجزء الأكبر من السلسلة الشرقية لجبال لبنان.

تميّزت «النصرة» في معظم المناطق السورية، عن تنظيم «داعش»، بالتكتيك. ورغم أن عقيدة واحدة تجمع التنظيمين، إلا أن عناصر الأولى أخذوا بـ«فقه الواقع»، أي أقاموا اعتباراً للظرف والوقائع. وقد جعل منهم ذلك أكثر ليونة من غيرهم. انتبهوا متأخرين إلى سلبيات عرض مشاهد القتل والذبح، فاتخذ المجلس الشرعي في «النصرة» قراراً بمنع نشر صور لعمليات الإعدام التي ينفّذها التنظيم وبإخفائها، وإذ أكّدوا شرعيتها، إلا أنهم اقتنعوا بأن نشر صورها يؤدي إلى تنفير المسلمين وغير المسلمين من الدين.

ومنذ بدء الشقاق بين «النصرة» و«داعش» في الميدان السوري، تميّز الفرع القلموني لتنظيم القاعدة عن أشقائه. ومع وصول أعمال القتل والتصفية المتبادلة إلى مستوى غير مسبوق، خرج «أبو مالك التلّي» ببيان يرى فيه أن «كل من يعتدي على أحد من إخواننا في الدولة كأنما يعتدي علينا». أعطى ذلك انطباعاً بأنه يتمتع بهامش حرية مستقل عن القيادة المركزية، لجهة العلاقة مع تنظيم «داعش». وعزّزت ذلك علاقة الصداقة التي تربطه بـ«أمير الدولة» السابق في القلمون أبو عبدالله العراقي.

يعيش أبو مالك التلّي أيامه الأخيرة كأمير على الجرود وحاكم لعرسال. الرجل الذي يقود بين 300 و500 مقاتل بات محاصراً، وباتت خياراته محدودة. الموت أو الاستسلام أو الهرب.

لم يقاتل التلّي «داعش» بسبب قربه من أميرها في القلمون

تقرير حتى الآن، لم تقدّم أي مؤسسة تعليمية خاصة دراسة تبيّن أثر زيادة أجور المعلمين على ميزانيتها، وفق ما ينص عليه القانون 515، الذي يتضمن آلية واضحة لتحديد القسط المدرسي، إلا أن بعض الناطقين باسم المدارس الخاصة أطلقوا حملة منظّمة تمهيداً لرفع الأقساط بنسب تتراوح ما بين 27٪ و36٪ أو بقيم مطلقة تصل إلى مليون ليرة وأكثر... هذه الحملة أثارت هلع الأهالي الذين يئنّون تحت عبء الأقساط المدرسية ووجهت جام غضبهم نحو المعلمين بدلاً من أصحاب المدارس، علماً بأن مدارس كثيرة عمدت في السنوات الخمس الماضية إلى فرض زيادات على الأقساط بحجة تمويل تصحيح أجور المعلمين

المدارس تضع الأهالي في مواجهة المعل

اتحاد لجان الأهل في المؤسسات: وزارة التربية لا تراقب الموازنات (مروان طحطح)

فاتن الحاج

لا يحتاج أصحاب المدارس الخاصة إلى حجّة لزيادة الأقساط. ففي السنوات الأخيرة، عمد معظم المدارس الخاصة الى فرض زيادات بحجّة سلسلة الرواتب الموعودة، وهي جنت أرباحاً إضافية بمئات مليارات الليرات، لا من الأقساط فحسب، بل أيضاً من مداخيل أخرى غير ملحوظة في الموازنات المدرسية يدفعها الأهل لقاء تعليم أبنائهم وبناتهم. قد يكون التعميم غير جائز، إذ إن الأرباح متفاوتة بين مدرسة وأخرى، وهناك مدارس متعثرة أو واقعة تحت الديون، لكن معظم المدارس لا تطبق القوانين وتفرض أقساطاً غير مستحقة وتحرم معلميها من حقوقهم. وبحسب تقديرات مصادر متابعة، يوجد أكثر من 10 آلاف معلم ومعلمة، من أصل 55 ألفاً في المؤسسات التربوية الخاصة، يجري استغلالهم بألف طريقة وطريقة من دون أن يؤدي ذلك، في المقابل، الى تخفيف أعباء الأقساط عن ذوي التلاميذ والطلاب!

أصحاب المدارس: لماذا لا تدفع الدولة تكاليف الزيادة؟

معلمون لا يتقاضون حقوقهم القانونية

ثمة عدد كبير من المعلمين لا يتقاضون رواتبهم استناداً الى وحدة التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص المنصوص عليها في قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الصادر بتاريخ 1956/6/15، بل إنّ راتب المعلم في بعض المدارس لا يتجاوز أحياناً نصف الراتب المستحق له بموجب القانون، كذلك لا يدخل التدرّج الطبيعي والدرجات الاستثنائية في قاموس بعض المدارس الخاصة، وأيضاً لا وجود لساعات التناقص أو الإجازة السنوية أو المرضية أو إجازة الأمومة ولا أثر لمنح الزواج أو الولادة. يشرح أساتذة أن مؤسسات خاصة عدة دفعت منذ 2012 غلاء المعيشة لمعلميها على سبيل السلفة، إلا أنّ كثيراً من المعلمين في مدارس ومؤسسات خاصة أخرى لم يتقاضوا أي سلفة بحجة عدم صدور قانون سلسلة الرواتب. وبحسب هؤلاء الأساتذة، ارتفع أجر المعلم في بعض المدارس الملتزمة بحقوق المعلمين بنسبة لا تتجاوز 20% في السنوات الـ 17% الماضية، إلا أنّ الأقساط ارتفعت ثلاثة أضعاف حتى عام 2013، بحسب دراسة أعدتها نقابة المعلمين في ذلك العام، وكانت «الأخبار» قد رصدت في عام 2014 زيادات الأقساط في عينة من 7 مدارس خلال 5 سنوات، وتبين أنها ارتفعت أكثر من 50% بين عامَي 2008 و2014، علماً بأن أي زيادة على أجور المعلمين لم تحصل خلال هذه السنوات، ما عدا السلفة على غلاء المعيشة في عام 2012، ما ينسف حجة أنّ الأجور هي السبب في رفع الأقساط.

أصحاب المدارس: سندرس الزيادة

يتحدث اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة عن زيادة تقديرية على الأقساط ستتراوح بين 27% و36%، لكن أمين سر الاتحاد، فرنسوا حبيقة، يقول إننا «كلفنا لجنة تعكف حالياً على إعداد دراسة مفصلة كي نخرج بنسبة مدروسة وغير عشوائية سنعلن نتائجها خلال شهر آب». وسأل: «إذا كانت الدولة قد فرضت الضرائب لتمويل السلسلة لموظفي القطاع العام، فمن يغطي تكاليف الزيادة في المدارس الخاصة التي ألزموها بالسلسلة، وخصوصاً أن هناك مدارس متعثرة على طريق الإفلاس، وأخرى شبه مجانية تستدين من المصارف لتغطية تكاليف التعليم نتيجة تأخير الدولة مستحقاتها لمدة 4 سنوات». وأشار إلى أنّ الإدارات التي تقاضت سلفة من الأهالي على السلسلة ضئيلة جداً.

يرى أمين الداعوق، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، أنّ زيادة الأقساط ممر إلزامي لانطلاقة العام الدراسي المقبل، أما تحديد النسبة الدقيقة للزيادة فمرتبط باطلاعنا على القانون، لذا لم يكن هناك داعٍ للشوشرة بين الأهالي وإخافتهم وإطلاق التقديرات قبل التأكد من القيمة الحقيقية للزيادة. يقول: «الدرجات الست لأساتذة التعليم الثانوي بيوجعوا في المقاصد لأن أقساطنا متدنية في الأساس، و70% من تلامذتنا يدرسون في المدارس شبه المجانية». يشير الداعوق إلى مسألة أن السلسلة صدرت بعد 5 تموز، أي الموعد النهائي الذي تبت فيه المدارس الخاصة عقودها مع الأساتذة، ما يعني أن الأستاذ الذي سيترك المدرسة بعد هذا التاريخ سيتقاضى من الإدارة الزيادة عن سنة كاملة ابتداءً من نفاذ القانون».

لجان الأهل في المؤسسات: لا يجوز التعميم

في القانون 515 الخاص بتنظيم الموازنة المدرسية، تضطلع لجان الأهل بدور تمثيلي محوري في مراقبة الموازنة السنوية للمدرسة ومناقشتها والتدقيق فيها. هل هذا يحصل في الواقع؟ تقول ميرنا خوري، رئيسة اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية في كسروان ـ الفتوح ومنسقة اتحاد لجان المؤسسات، لـ«الأخبار» إنّ «الأهالي باتوا واعين للوضع، وقد جرى على الأقل في المدارس الكاثوليكية ضغط كبير باتجاه ضبط للزيادات منذ عام 2012 حتى اليوم، وإذا حصلت فتكون وفق مبرر قانوني، وإن كان ذلك لا يعني أنه ليس هناك تجاوزات في بعض المدارس، بما فيها الكاثوليكية». اتحاد لجان الأهل يتجه إلى عقد سلسلة لقاءات مع رؤساء الكتل النيابية ووزير التربية للاطلاع على المعطيات الحقيقية "كون الأهل وحدهم من سيدفعون زيادة الرواتب في المدارس الخاصة". وتوضح خوري «ليس كل المدارس تتمتع بهامش ربح كبير، وهناك مدارس تقفل أبوابها، إلا أن وزارة التربية لا تقوم بدورها الرقابي على الموازنات، رغم أن لديها هذه السلطة، وهناك موازنات وافقت عليها الوزارة وهي غير موقعة من لجان أهل، رغم أن التوقيع إلزامي في القانون». ترى خوري أن المدارس تستطيع أن تتحدث عن نسب للزيادة، لا عن مبالغ مقطوعة، وخصوصاً أننا «سمعنا أن بعض المدارس ستزيد مليون ليرة أو أكثر، وهذا رقم غير دقيق».

الأهالي دفعوا سلفة على السلسلة

بعض الأهالي في بعض المدارس بدأوا منذ 3 سنوات بدفع سلفة على السلسلة في بند مستقل عن الموازنة المدرسية، وهؤلاء ينتظرون أن لا يؤدي إقرار السلسلة إلى أي زيادة، بل إن البعض يطالب بإجراء الحسابات، إذ يمكن أن يكون ما دفعوه قد تجاوز الزيادة في السلسلة. هذا ما حصل في مدرسة الإنجيلية في النبطية، إذ يتوقع رئيس لجنة الأهل، حسان قنبر، أنّ الزيادة ستكون بسيطة إن وجدت، ومثل هذا الأمر الحساس الذي له ارتدادات على كل الأهالي والأساتذة، يعالج عادة بالتراضي بين

بارود: فلتدعم الدولة أجور المعلمين

يرى محامي نقابة المعلمين الوزير السابق زياد بارود أن سلسلة الرواتب سيكون لها تأثير على الأقساط، لكن القانون 515/ 1996 يتضمن آلية واضحة لتحديد القسط المدرسي، وأحكامه إلزامية، أي أنه يلزم إدارة المدرسة بأخذ رأي لجنة الأهل في كل زيادة. ويستغرب بارود أن يثار الموضوع على أنه خلاف بين الأهل والمعلمين، وكأن المعلمين غير متضررين من تداعيات الزيادة والضرائب.

يطرح بارود دعم الدولة للزيادة للمعلمين في المدارس الخاصة، "فكما أوجدت التمويل لسلسلة موظفي القطاع العام من الضرائب تستطيع أن تعطي حوافز للقطاع الخاص، وهذا يمكن أن يحصل على سنة واحدة تماماً مثل دعم الخبز والبنزين للتخفيف عن كاهل المواطنين. وهناك سابقة في هذا الموضوع جرت في ظروف مماثلة في عام 1966".

ندوة

خبراء في الاقتصاد: الخطر الداهم مصدره الاختلالات البنيوية

فيفيان عقيقي

يتفق خبراء اقتصاديّون من تيارات متناقضة على وجود أزمة حقيقيّة تتهدّد النموذج الاقتصادي اللبناني، كما يتفقون على غياب دور «الدولة» كمؤسّسة مسؤولة عن وضع السياسات الاجتماعيّة والاقتصاديّة الضروريّة للحدّ من الظواهر الناتجة من هذه الأزمة التي وصفوها بالهدّامة. هذا الوضع الخطير الذي يهدّد بانهيار النقد وماليّة الدولة، يستوجب بحسب هؤلاء، وضع أطر إنقاذيّة، ولو أنهم يختلفون في تصوّرها، سواء لناحية التركيز على سلّة إصلاحات إداريّة وماليّة وتحفيزيّة للاستثمار أو القطاع الخاصّ، أو العمل على تصويب الخلل الكامن في بنية الاقتصاد اللبناني ومنع الانهيار المالي. هذه خلاصة جلسة الحوار التي نظّمها «المجلس الاقتصادي الاجتماعي»، بحضور ممثلين عن المنظّمات الاقتصاديّة والنقابات العماليّة والمجتمع المدني وخبراء اقتصاديين، بعنوان «أزمة الاقتصاد اللبناني والإصلاحات العاجلة».

الخطر الداهم

برأي الاقتصادي توفيق كسبار: «هناك خطر مالي داهم سيترافق مع انهيار نقدي، إضافة إلى وجود خلل بنيوي في الاقتصاد اللبناني سيحول دون نمو الاقتصاد بطريقة مستدامة». يرتكز كسبار في ذلك إلى «إنتاجية العامل التي تراجعت في شكل كبير من 100% في عام 1974 إلى 60% في عام 2016"، للإشارة إلى ضعف إنتاجية الاقتصاد، التي "تحول دون تحقيق نمو مستدام». ويعيد كسبار الأسباب إلى:

1- البنية التحتيّة الضعيفة والمتهالكة، وخصوصاً أن 8% فقط من إنفاق الدولة بين عامَي 1993 و2016، خُصّص للنفقات الاستثمارية، بما يدحض الفكرة الشائعة عن أن إعادة الإعمار هي وراء حجم الدين العام المتفاقم.

2- البنية التحتية البشريّة الضعيفة نتيجة انحدار مستوى التعليم بدرجات كبيرة.

3- خروج الطاقات البشريّة ودخول اللاطاقات منذ عام 1975.

4- تخلّف المؤسّسات السياسية والإدارة العامّة، ما حال دون إقرار سياسات إصلاحيّة لتطوير البلد السائر نحو الحائط.

يقترح كسبار مشروعين لإرساء قاعدة تدفع بالإنتاجيّة الاقتصاديّة إلى مستويات مختلفة تكمن في «التحسين النوعي للتعليم الرسمي، باعتباره مشروعاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً يعطي المواطنين فرصاً متكافئة مع الآخرين، ويحسّن بنية الاقتصاد. إضافة إلى إنشاء شبكة مواصلات ونقل عام متطورة تربط الشمال بالجنوب بخط سكّة حديد سريع، وتربط الساحل بالجبل، ما يؤدي حكماً إلى توزّع السكان خارج بيروت ومحيطها، وارتفاع سعر الأراضي، وزيادة الاستثمارات، بما ينعكس على نمو الأرياف وتعزيز التواصل الاجتماعي والسياسي».

أمّا الخطر الأكبر، بحسب كسبار، فهو الذي يتهدّد بانهيار ماليّة الدولة والنقد «نتيجة العجز في ميزان المدفوعات الذي ارتفع من 3 مليارات دولار في عام 2014 إلى 5 مليارات في عام 2016، وبالتساوي مع ارتفاع الدين العام من 139% إلى 154%، فيما الإنفاق العامّ يذهب إلى النفقات الجارية. ويضاف إلى ذلك الخطر الأكبر الذي شكّلته الهندسات الماليّة الأخيرة لمصرف لبنان بكلفة نحو 10% من الناتج المحلي دون أي مقابل، بحسب تقرير صندوق النقد الدولي، فيما لم يجرؤ أحد على نقدها، فضلاً عن ربط القاعدة المصرفيّة عضوياً بالدولة، نتيجة سياسة الفوائد السخية، بحيث أصبح 60% من أصولها للقطاع العام». ويتابع كسبار أن «الحلّ بسيط، يستوجب توفّر إرادة سياسيّة لوضع سقف انحداري للعجز في الموازنة، والالتزام به، بما يعيد الثقة للاقتصاد، ويبعد الانهيار المالي والنقد سنوات عدة، والذي يعدّ الخطر الداهم الواجب إطفاؤه قبل معالجة المشاكل البنيويّة».

وصفات للعلاج

يرى الاقتصادي سمير نصر أن «معظم السياسات التراكميّة للحكومات المتعاقبة لم تعط نتيجة، والوضع الاقتصادي يتدهور بسرعة»، يستند بذلك إلى كون «معظم المؤشرات الاقتصاديّة تميل إلى السوداويّة، وخصوصاً ميزان المدفوعات، وعجز الموازنة، وتدني النمو، وارتفاع مستوى الفقر (يطال ثلث اللبنانيين)، والهجرة (تطال 35% من الكفاءات)». يقترح نصر «وصفات علاج للخروج من الأزمة، والاقتناع ببناء اقتصاد»، ويعتبر أن «عدم انهيار الليرة ليس مؤشراً لعدم وجود المشكلات، والدليل نسبة البطالة والهجرة وانخفاض القدرة الشرائيّة والهدر واهتراء البنى التحتيّة وغيرها...».

تكمن الحلول بسلسلة مبادئ إصلاحيّة اقتصاديّة، بحسب نصر، تتمثّل بـ:

1- وضع سقف عام للعجز في الموازنة والالتزام به، وخصوصاً في المؤسسات العامّة مثل كهرباء لبنان.

2- إصلاح الإدارة وإعادة ترتيب موظّفي القطاع العام، وخصوصاً أن الأجور تحتل ثلث الموازنة، عبر وضع سقف للموظفين، ونقل الفائض في بعض الإدارات إلى إدارات أخرى تعاني نقصاً، وإلغاء العقود غير الضروريّة.

3- اتخاذ مجموعة من التدابير التحفيزيّة لجذب الاستثمارات والتدفقات الماليّة، أبرزها خفض الضرائب وتسهيل الإجراءات الإداريّة.

4- اتباع سياسة تحفز عمليّة جلب الأموال من المغتربين عبر إلغاء الضرائب على فوائد إيداعاتهم في حال توظيفها في مشاريع استثماريّة تخلق فرص عمل وتروي الاقتصاد.

> سياسات الحكومات المتعاقبة لم تعط نتيجة، والوضع الاقتصادي يتدهور

يقترح نصر أن يترافق ذلك مع ورشتين أساسيتين هما «إحقاق الأمان الاجتماعي عبر إقرار قانونَي التغطية الصحيّة الشاملة وضمان الشيخوخة، وبالتوازي مع إطلاق عجلة المشاريع الإنشائيّة والاستفادة من أموال دعم اللاجئين لرفع مستوى البنى التحتيّة، وإطلاق إصلاحات تطال البيئة والزراعة والتربية والعمالة التكنولوجيّة، وإقرار اللامركزيّة».

رؤية الدولة القاصرة

يتعرّض الاقتصاد اللبناني لتحديات خارجيّة تفرض عليه العمل لزيادة قدرته التنافسيّة في الأسواق، كما تفرض عليه إصلاحاً يبدأ بوضع رؤية مستقبليّة واضحة تقوم على محاور استراتيجيّة تتناول المعوقات الهيكليّة وتطرح حلولاً وإصلاحات لمعالجتها. هذا ما عبّر عنه وزير الاقتصاد رائد خوري، الذي يشير تحديداً إلى «العمل على خطّة إصلاح اقتصادي للاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة تقوم على خلق مناخ محفّز للاستثمار وتوفير الفرص المتكافئة للجميع، وتحفيز مبادرات القطاع الخاص، والحفاظ على الشباب، والحدّ من العجز في الميزان التجاري عبر تعزيز الصادرات ومنع الاحتكار». ومن هنا، يستند رئيس «المجلس الاقتصادي الاجتماعي» روجيه نسناس إلى دور المجلس الذي يتمحور حول تنظيم مشاركة المجتمع المدنيّ في إعداد سياسة الدولة اقتصادياً واجتماعياً، وتنمية التعاون بين مختلف الهيئات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والمهنيّة، لبلورة مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتقديمها كمسودة عمل للحكومة اللبنانيّة، ولمشاركتها في وضع السياسات المتعلّقة بها، بما يتماشى، بحسب نسناس، مع «الورشة التي أطلقها رئيس الجمهوريّة لتفعيل الاقتصاد وإرساء الأمان الاجتماعي وإشراك المجتمع المدني بالخطط، لتحقيق النهوض الاقتصادي المأمول».

متابعة

ملف بواخر الكهرباء أيضاً وأيضاً
عارض وحيد وضغوط على إدارة المناقصات

فيفيان عقيقي

صدر بيان عن الأمانة العامّة لمجلس الوزراء، أمس، يقول إن «ملف استدراج عروض بواخر الكهرباء لا يزال في سياق إجراءات تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بفضّ العروض الماليّة ووضع تقرير عن كامل الملف». جاء هذا البيان رداً على معلومات وردت في تقرير نشرته جريدة «النهار»، أمس أيضاً، تفيد بأنه «نتيجة التقرير الصادر عن إدارة المناقصات في ملف استدراج عروض البواخر بمراحله كافة، الإداريّة والتقنيّة والماليّة، اقتصرت على تأهل عارض وحيد، وهو ما يعني عدم توافر شرط المنافسة الذي يشكّل صلب غاية المناقصة ومبادئها وأسسها، بما أدّى إلى تعذّر فتح العرض المالي لهذا العارض الوحيد».

تقول مصادر في «إدارة المناقصات» لـ«الأخبار» إن «التقرير أُنجز بعد تشكيل لجنة مع مؤسّسة كهرباء لبنان لدراسة الملف بناءً على تكليف مجلس الوزراء، ورُفع إلى وزير الطاقة والمياه (سيزار أبي خليل) ليعود به إلى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار النهائي بشأنه، وفيه أن عارضاً وحيداً مستوفياً الشروط (أي الشركة التركيّة)، وعارضاً ثانياً قدّم عرضاً قريباً لدفتر الشروط، إلّا أن هناك مستندات أساسية ناقصة في ملفه». وتشير المصادر نفسها إلى أن «الوزارة مصرّة على طلب استكمال الملف، رغم التقرير الذي رُفع إليها، ليصبح مطابقاً للمواصفات المنصوص عليها في دفتر الشروط، علماً بأن المستندات الناقصة هي أساسيّة كان من المفترض إرفاقها بالملف عند تقديمه، لا استكمالها لاحقاً».

وفي اتصال مع «الأخبار»، يكتفي وزير الطاقة والمياه، سيزار أبي خليل، بالبيان الصادر عن الأمانة العامّة لمجلس الوزراء، باعتبار أن «إدارة المناقصات لا تخضع لسلطته، بل لدائرة التفتيش المركزي، الخاضع بدوره لمجلس الوزراء».

وتشير مصادر معنية بالملف إلى أن «الإجراءات لم تنتهِ بعد، وهناك استيضاحات طُلبت من الشركة الثانية، كان يفترض بإدارة المناقصات طلبها، إلّا أنها حوّلتها إلى وزارة الطاقة تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الذي حصر دورها بدراسة الملف ووضع تقرير عنه». وتتابع المصادر نفسها أن «هذه المناقصة تقام للمرّة الثالثة منذ عام 2012، وتؤدّي إلى نتيجة واحدة تفضي إلى تأهّل عارض واحد، وتالياً إن توسيع المنافسة عبر طلب استكمال ملف الشركة الثانية بمستندات غير أساسيّة، يسهم في تعزيز المنافسة، كي لا نصل في النهاية إلى توقيع عقد بالتراضي مع الشركة التركيّة، كما إلى الاحتفاظ بأكبر عدد من العروض المتأهلة للاستفادة منها في حال تمّ التوصل إلى تطبيق الخطّة في الصيف المقبل، الذي سيشهد الأزمة الكهربائيّة نفسها».

يبدو أن الملف سيبقى محور شكوك ما دامت الوجهة القانونيّة للتعامل معه غير واضحة، وهو ما يخلق بلبلة جديدة تضاف إلى مساره، تقتضي توضيح كلّ المسائل المتعلّقة به، بدءاً من عدم وضع دفتر شروط جديد، وصولاً إلى الإصرار على البواخر كحلّ وحيد باعتبارها «خطّة طارئة لصيف 2017»، وهي حجّة انتفت راهناً بما يتيح اللجوء إلى حلول مختلفة ومستدامة.

...مين

لجنة الأهل وإدارة المدرسة والمعلمين
«ما فينا نلعب بالأستاذ وما فينا نقول للإدارة ما تزيدي الأقساط إذا كانت لها أسبابها المنطقية».
تقول سعاد شعيب، رئيسة لجنة الأهل في مدرسة الليسيه فردان التابعة للبعثة العلمانية الفرنسية، "إنّنا وافقنا على دفع سلفة على السلسلة من خارج الموازنة وبلا مفعول رجعي، وجرى توقيع اتفاقية خطية تقضي باحتساب أي زودة تأتي تحت أي مسمى سلسلة أو غير سلسلة ضمن هذا البند، وهذا سيخفف على الأهالي عبئاً كبيراً".

نقابة المعلمين: ليطلعونا على موازناتهم

يعتبر رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، رودولف عبود، أن «نسب الزيادة التي ترمى يميناً وشمالاً ليست مدروسة وليست علمية، وإذا كان هناك حاجة لزيادة موضوعية، فإن ذلك يجب أن يستند إلى دراسة مبنية على أرقام الموازنات التي ترفعها الإدارات لمصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية، وإلا إشراكنا كنقابة في الاطلاع على الموازنات، واتخاذ قرار مشترك، أما ما يحكى عن نية البعض المسّ بتعليم أبناء الأساتذة الذي يغطى 100%، فهذا مرفوض لأنه مخالف للقانون». ويشير عبود إلى أننا «في صدد فتح كل ملفات القوانين غير النافذة».

عيادة

«البيبرونة» لا تعوّض فوائد حليب الأم

أمس، كان يوم الرضاعة العلنية أمام مبنى نقابة الصيادلة. لم يكن الهدف من هذا النشاط هو مجرّد التسلية، وإنما توجيه رسالة مفادها أن الرضاعة الطبيعية هي الأساس لتعزيز صحة الأطفال والأم معاً

"15% فقط هو عدد الأمهات اللواتي يرضعن أطفالهنّ رضاعة طبيعة في لبنان، منهنّ 1% فقط في مدينة بيروت". هذا آخر إحصاء "رسمي" للرضاعة الطبيعية والذي كان قد أعدّه مكتب الإحصاء المركزي، بالتعاون مع منظمة الأمم المتّحدة للطفولة. في كل دول العالم المتقدّم، تحظى الرضاعة الطبيعية بالأولوية ضمن البرامج الصحية، إلا في لبنان، فتأتي الأولوية لـ"كم نجني من الأرباح؟". هذا السؤال الذي يتفوّق على حساباتٍ أخرى، منها حسابات الصحّة.

هنا، في البلد العائم بالنفايات والفساد، تحرم الأم من متعة الرضاعة الطبيعية، بسبب ميزان "الربح والخسارة". وبرغم وجود قانون "حماية الرضاعة الطبيعية" . (الصادر في عام 2008 ويحمل الرقم 47) . الذي يمنع "كل سبل الترويج لأطعمة الأطفال من عمر 0 إلى 36 شهراً وكافة الأدوات المخصصة لتقديمها"، لا تزال الرضاعة الطبيعية موجودة في محيط الفقراء، غير القادرين على شراء "البيبرونات" والحليب الصناعي. والأنكى من ذلك، أن كثيراً من المعنيين بهذا القانون ينفون علمهم بالقانون، علماً أنه عندما تصدر القوانين "تبلّغ حيث تدعو الحاجة". هذا في المبدأ، أما على أرض الواقع، فقانون كهذا يناقض عقلية الربح. هذه العقلية التي تدفع كثيراً من الصيادلة إلى وضع إعلانات ترويجية لشركات تصنيع عبوات الحليب الصناعي وترويجها بديلاً من الرضاعة الطبيعية. ولمزيد من التأكيد، يمكن العودة إلى المخالفات التي تمكنت جمعية "لاكتيكا" من تسجيلها لدى وزارة الصحة، والتي تتعلق بعددٍ من الصيدليات التي تقوم بالترويج لإحدى "ماركات" عبوات الحليب للأطفال، من خلال ترويج الإعلان "المغري" والذي يقول للأم: اشتري عبوتين من هذا المنتج وستحصلين على الثالثة مجاناً. وهذا إن عنى شيئاً، فهو يعني تشجيع الأم على ترك الرضاعة الطبيعية.

وثمة ما هو أقسى من فعل تلك الصيدليات التي لا تبغي شيئاً سوى الربح، ولو على حساب صحّة الأطفال، وهو ما تفعله بعض المستشفيات التي يفترض أنها الأساس في حثّ الأم على تشجيع الرضاعة الطبيعية. ويمكن الاكتفاء هنا بالحفل الترويجي الذي أقامته مستشفى "بلفيو الطبي"، قبل نحو عامين، لإحدى ماركات عبوات الحليب.

وكل هذا إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على تلكؤ الجهات المعنية في تطبيق القانون، انطلاقاً من وزارة الصحة، مروراً بنقابة الأطباء، وصولاً إلى نقابة الصيادلة. ولأجل كل هذا، قامت أمهات، أمس، بإرضاع أطفالهنّ "علناً". بدعوة من جمعية "لاكتيكا" . أمام مبنى نقابة الصيادلة، لحث هؤلاء على تطبيق القانون. تلك الوقفة التي جاءت تحت شعار "إذا ما عم يسمعوكن. ما فيهن ما يشوفوكن". هكذا، أرادت "لاكتيكا" من "الرضاعة العلنية" أن تكون رسالة للمعنيين بالتوقف عن الترويج العشوائي لمنتجات الأطفال وحليب البودرة وترك الخيار للأمهات "بأن يأخذن قرارهنّ عن وعي"، تقول دارين فارس، عضو الجمعية. فارس، الأم التي تؤمن بـ"قدسية" تلك الخطوة، تدعو الى "تشديد الإجراءات بحقّ المخالفين للقانون". وإذ اعتبرت بأنها ليست ضدّ "استعمال الأمهات، وتحديداً العاملات للقنينة الاصطناعية"، إلا أنها ضد "العشوائية في استعمالها"، فسوء الاستعمال وعدم إعطاء الفرصة للأم لتقرر ما الذي تريده يجعل من "تلك الهدية فخاً، إذ يفضّلها على صدر الأم". وهنا، لبّ المشكلة. تلك التي تعود بالأضرار على صحّة الأطفال. فمن المعروف أن حليب الأم غذاء متكامل للطفل، يحتوي على عدد من الأحماض والفيتامينات والبروتينات والمعادن والدهون والنشويات والمياه. وبالتالي، لا يوجد أي حليب آخر يحمل نفس مكونات وخصائص حليب الأم. وهو يعمل على إنتاج عناصر تقوم بحماية أجهزة جسم الطفل والحفاظ على وظائفها الحيوية وتقوية مناعة الطفل ضد عدد من الأمراض والفيروسات، مثل النزلات المعوية والتهاب الصدر والتهاب الأذن وغيرها من الأمراض التي يمكن أن تصيب الطفل في هذا العمر. من هنا، ينصح معظم الأطباء في العالم ومنظمة الصحة العالمية بالرضاعة الطبيعية لما لها من فوائد لا تعدّ ولا تحصى للطفل والأم.

> يزيد الإعتماد على «الرضاعة الإصطناعية» معدلات وفيات الأطفال

أضرار الرضاعة «الصناعية»

أما الرضاعة الصناعية، فدونها أضرار، لعلّ أهمها اثنان:

. زيادة نسب الوفاة، حيث تشير الإحصاءات إلى أن هناك زيادة في معدل وفيات الأطفال الرضع، ولذلك لاعتمادهم على الرضاعة الصناعية مما يتسبب في انخفاض مناعة الطفل وتعرضه للكثير من الأمراض، ومنه إحصائيات منظمة الصحة العالمية التي تشير إلى وفاة 800 ألف طفل سنوياً.

. نقص العناصر الغذائية الضرورية: يحرم الحليب الصناعي الأطفال من الفوائد الموجودة في حليب الأم، ومنها الاوميغا 3 والأحماض الدهنية التي تعمل على بناء خلايا المخ والأحماض الأمينية الهامة في بناء الجهاز العصبي، إضافة إلى الكالسيوم والحديد وكل هذه العناصر تتواجد في حليب الأم بتركيزات ونسب متوازنة، ولا تستطيع أي شركة إنتاج حليب أن تنتجها.

أما النقطة الأخيرة التي تلفت إليها بعض الدراسات، فهو أن الرضاعة الطبيعية تعدّ أحد أسباب حماية الأم من بعض أنواع السرطانات، منها سرطان الثدي.

أخبار

الأخطاء السبعة التي يجب تجنبها في الحر الشديد

عندما تصل درجة الحرارة عتبة الـ40 درجة مئوية، فهذا يعني أن جسم الإنسان مقبل على فقدان كميات كبيرة من المياه نتيجة التعرق، وكذلك فقدان المعادن والصوديوم والبوتاسيوم، كما يعني أن الجسم عرضة للإصابة بالأمراض الناجمة عن ذلك الحر الشديد، والتي تتنوع ما بين التشنج الحراري وضربات الشمس وتهيج الجلد نتيجة فرط التعرق وارتفاع ضغط الدم.

وفي هذا الإطار، يعرض هاني الناظر، الرئيس السابق لمركز البحوث في مصر وطبيب الأمراض الجلدية سبعة أخطاء نمارسها يومياً دون أن ننتبه لها. أخطاء يجب تجنبها للوقاية من الحر الشديد والأمراض المصاحبة له والناجمه عنه. وقد لخص الناظر أهم هذه الأخطاء التي يجب الابتعاد عنها:

. الوقوف أو السير في الشمس أثناء الظهيرة بدون غطاء على الرأس أو شمسية، خصوصاً بالنسبة إلى كبار السن والأطفال.

. الاكتفاء بشرب المياه عند الضرورة.

- ارتداء الملابس الداكنة اللون أو المصنوعة من خيوط صناعية أثناء الخروج نهاراً.
- عدم ارتداء ملابس قطنية أسفل الملابس الخارجية.
- عدم تناول السلطات والخضراوات يومياً.
- الاستحمام بالماء الدافئ أو الفاتر.
- عدم تهوية القدم وعدم تجفيفها بصفة مستمرة.

الهواتف تقضّ مضجع 30% من المراهقين

منذ "ولادته"، لم يكن للهاتف المحمول صيت حسن من الناحية الطبية. فجلّ الدراسات التي تناولت الهواتف ذهبت باتجاه وصف مساؤئ هذا الأخير على صحة الإنسان. ولعلّ أبرز ما قيل في هذا الصدد هو تسبب أشعة الهاتف ليلاً بعددٍ من الأمراض، منها مثلاً أمراض العين الزرقاء والتسبب باضطرابات النوم التي هي وحدها كافية لإحداث تغيرات في دماغ الإنسان.

وفي هذا الإطار، بينت الكثير من الدراسات الطبية أن استخدام جهاز الهاتف في وقت متأخر من الليل يمنع من الحصول على القدر الموصى به من النوم، وهو ما لا يقل عن ثماني ساعات يومياً، بحيث يذهب الجزء المستقطع من حصة النوم إلى تصفح المواقع الإلكترونية أو اللعب بتطبيقات الهاتف والإبقاء على الدماغ في حالة نشاط في وقت لا يفترض به ذلك.

ولذلك، بعد أن وجهت أصابع الاتهام إلى إدمان الهاتف المحمول، يسعى باحثون اليوم، لإيجاد طرق علاج جديدة لهذا النوع من الإدمان، باستخدام تطبيقات على الهاتف نفسه تراقب عادات النوم وتقدم نصائح للعودة إلى نظام حياة طبيعية بعيداً عن الواقع الافتراضي.

وفي هذا الصدد، قام باحثون من جامعة أوستراليا بتطوير تطبيقات معينة، كتطبيق سليب نينجا SLEEP NINJA الذي يتابع عادات النوم ويقدم النصائح. ومن خلال هذا التطبيق، يقوم المستخدم بملء مذكرات عن النوم في الصباح، والقيام ببعض الدروس حول ما يجب عليه فعله خلال النهار. فهل تنجح خطة تحويل أساس المشكلة إلى جزء من الحل، وهل ستتمكن تلك التطبيقات من القضاء على معاناة 30% من المراهقين الذين يعانون من اضطراب النوم؟

هكذا يؤدي النوم المضطرب إلى الإصابة بالألزهايمر

قلة النوم تجرّ المتاعب. لم تأت تلك العبارة من العبث، فاضطرابات النوم ليست أمراً عادياً، فهي "تزلزل" صحة الجسد. وفي آخر ما توصلت إليه الدراسات حول هذه الظاهرة هو أن الذين يعانون من النوم السيئ قد يكونون أكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض "الألزهايمر" في وقت لاحق من حياتهم. وفي هذا الإطار، تشير باربرا بندلين، وهي باحثة في مركز أبحاث مرض الألزهايمر التابع لجامعة ويسكونسن ماديسون، إلى أن "الذين يعانون في كثير من الأحيان من ليلة نوم سيئة تظهر لديهم العلامات البيولوجية التي تدل على أنهم معرضون لخطر الإصابة بالمرض". وتعطي بندلين مثالاً هنا، لافتة إلى أن "اضطرابات النوم وقلته تؤدي إلى تراكم صفائح الأميلويد في الدماغ، المعروفة بالمساهمة في زيادة فرص الإصابة بمرض الألزهايمر وأمراض القلب، حيث يظهر أثرها في سائل العامود الفقري، وتتراكم تلك السوائل في الدماغ قبل عقود من ظهور أعراض المرض". كما تقول إن الدراسة لم تجد فقط الأميلويد، ولكنها كشفت علامات بيولوجية أخرى في السائل الدماغي الشوكي. وقد قامت الدراسة بفحص 101 شخص بعمر 63 عاماً، كانوا يتمتعون بمهارات التفكير والذاكرة العادية، ولكنهم كانوا معرضين لخطر الإصابة بمرض الألزهايمر لأسباب وراثية أو جينية. وكشفت النتائج أن الذين أفادوا بأنهم يعانون من ضعف نوعية النوم، أو مشكلات أخرى تتعلق به، لديهم علامات بيولوجية أكثر تنذر بقرب ظهور مرض الألزهايمر، وتم رصدها في سائل العمود الفقري مقارنة بالأشخاص الذين لم يبلغوا عن صعوبة في النوم. كما خلص البحث إلى القول إن النوم قد يكون عاملاً خطراً قابلاً للتعديل لمرض الألزهايمر خلال المراحل الأولى منه، قبل ظهور أعراض الخرف.

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

موسم

هذا ما تفعله المياه الملوثة بأجسامنا

قبل أقل من شهر، أوصت الجامعة الأميركية في بيروت طلابها وأساتذتها بعدم السباحة عند "شاطئ الجامعة"، الواقع في عين المريسة. يومذاك، صدر هذا القرار، الذي أقام الدنيا ولم يقعدها، بعد إجراء الجامعة فحوصاً ميكروبيولوجية للمياه هناك، ليتبيّن على إثر النتائج أن نوعية المياه "أعلى بقليل من نوعية مياه الاستحمام"، حسب ما أشار فاروق المرعبي، مدير دائرة الصحة البيئية والسلامة ودائرة المخاطر في الجامعة.

من هنا، كانت النصيحة بعدم النزول إلى الشاطئ لحين "تغيّر النتائج". هذه العينة التي أجرتها الجامعة، والتي كانت حصراً لشاطئها، يمكن بسهولة بالغة تعميمها على جلّ ما يحصل في مياه لبنان كله، المجبولة بعصارة النفايات المتسربة إليها من المطامر التي استحدثتها الدولة لطمر فضيحتها. فهنا، عند شاطئ الجامعة، قامت الأخيرة بواجبها في حماية صحة طلابها. وهي تقوم، في كل أسبوع، بفحص المياه انطلاقاً من هذا الواجب. أما مياه الشوطئ الممتدة على طول الساحل اللبناني، فمتروكة للمشيئة الإلهية. لا يأبه أحد لفحص المياه التي يسبح بها أطفالنا. وفي هذا الإطار، يشير الناشط البيئي بول أبي راشد، في حديثه إلى أحد المواقع الإلكترونية، إلى أن القول بأن "هذا الشاطئ آمن للسباحة وآخر ملوّث هو ضرب من الخيال". ويعطي مثالاً حول هذا الأمر، لافتاً إلى أنه "عندما تمّ قصف معمل الجية في عام 2006، تلوثت الشواطئ اللبنانية كافة، بسبب الفيول الذي تسرّب". أما، كيف ذلك؟ يقول بول أبي راشد إن "التيارات البحرية قادرة على حمل الملوثات معها أينما حلت". والدليل؟ "التقرير المصوّر الذي أعدته إحدى المحطات الأجنبية والذي أظهر مثلاً كيف أن نفايات مكب صيدا كانت تصل حتى تونس، ما يعني أن تلوث المياه لا حدود له".

لا يختلف مفعول التلوث ما إذا كان مصدره الفيول أو المطامر، فالنتيجة واحدة: بحر مريض لا يصلح حتى... للاستخدام. هذه المياه المجبولة بعصارة النفايات وبالمواد السامة تقضي شيئاً فشيئاً على الثروة البحرية، كما تقضي على كل أملٍ بالحصول على بقعة مياه صالحة للسباحة. ولئن كانت الجامعة الأميركية قد أعلنت في فحص آخر أن المياه آمنة، من يضمن في الفحص الآتي أنها ستكون كذلك، في ظلّ التصاقها بمطمر الكوستابرافا؟ أما السؤال الأهم من كل ذلك: ماذا تعني السباحة في بحرٍ ملوّث؟

في كل عام، تقوم وزارة الصحة الفرنسية بأخذ عينات من مياه الشواطئ لتجري فحوصاً ميكروبيولوجية عليها. وقد قامت هذا العام بأخذ 33 ألف عيّنة للفحص. وبعيداً عن النتائج التي توصلت إليها، من المهم الإشارة إلى كيفية قياسها لتلك النسب، حيث تعتمد على مؤشرين من "التلوث البرازي" لتقييم واقع المياه، وهما: مياه الصرف الصحي الآتية من المنازل وفضلات الحيوانات أولاً والنفايات السائلة التي يتم تصريفها في مياه البحر أيضاً.

وبما أننا نتحدث على المقياس اللبناني، فمن الطبيعي وجود هذين المؤشرين في مياه الشواطئ، ولسنا بحاجة إلى إيراد أدلة عن كيف تحوّل البلديات مياه صرفها الصحي نحو البحر ولا عن النفايات المطمورة في البحر. هذه المؤشرات ستقود بلا شك إلى تأثيرات كبيرة على صحة الإنسان. فكلما كان وجود هذه المؤشرات عالياً، كلما زاد احتمال وجود الجراثيم بشكلٍ أكبر في مياه السباحة. وتتنوع ما بين العدوى الجرثومية مثل "السالمونيلا" و"الشيجيلا"، والعدوى الفيروسية مثل "الفيروسات المعوية"، وهي الأكثر شيوعاً هنا و"التهاب الكبد الفيروسي A"، والتي تؤدي بشكلٍ عام إلى التهاب المعدة والأمعاء والالتهابات الفطرية. وثمة أعراض أخرى تسببها المياه الملوثة منها اضطرابات العين والأنف والحنجرة والتهاب الجلد.

هذا في المجمل. أما ما يمكن تفصيله هنا، فيمكن الحديث مطولاً عن أضرار ومخاطر المياه الملوثة على صحة الإنسان، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- تسمم الأحياء المائية الموجودة في المياه نتيجة تزايد كمية المواد الكيميائية الملوثة.
- تناقص الأوكسجين المذاب في المياه، الأمر الذي يؤدي إلى تناقص الأحياء المائية نتيجة التلوث من الصرف الصحي والكيماويات الصناعية والزراعية.
- ازدياد وكثرة الطفيليات والبكتيريا يجعل هذه المياه غير صالحة للسباحة أو الري أو حتى التنظيف.
- صعوبة اختراق الضوء لسطح المياه نتيجة تغطية السطح بالملوثات يؤدي إلى تضرر الأحياء المائية تحته.
- ظهور الكثير من الأمراض الناتجة من التلوث مثل الربو والحساسية في الصدر وأمراض السرطان والأمراض الجلدية وأمراض العيون واضطرابات المعدة وتضخم الكبد وفقدان الذاكرة والخمول والتبلد والنزلات المعوية والتيفوئيد والإسهال والجفاف والكوليرا والتسمم.
- ظهور أطفال مشوهين بسبب تدمير خلايا الوراثة.
- زيادة احتمال وجود العناصر التي تؤثر على الدم والمخ والعظام ومنها الرصاص والزئبق والزرنيخ والحديد والكلور والفلور والكاديوم والأمطار الحمضية والمفاعلات النووية والمواد الكيماوية والنفط ومياه الصرف الصحي والمبيدات الحشرية والبلاستيك.
- امتداد مدة مكوث المخصبات الزراعية الكيميائية إلى مدى طويل في التربة ما يؤثر في تلوث المياه.
- زيادة نمو الطحالب والنباتات المائية في المسطحات المائية كالبحيرات الملوثة بالصرف الصحي يؤدي إلى انتهاء الأوكسجين مما يقضي على الأسماك والكائنات البحرية.

هذه عينة مما قد تحمله لنا المياه الملوثة. عينة تكبر يوماً بعد يوم في مياه الشواطئ اللبنانية التي باتت مطامر للنفايات. ويستوجب كل هذا المعالجة السريعة، وهو ما نعجز عنه نحن. ويبقى السؤال عالقاً: من يحمي أطفالنا من مياه بحرنا الملوث؟

نافذة

«الرجل الضحية»

فيصل القاق *

لو سُئل أي عابر سبيل عن الأقوى بين الجنسين لأجاب بأن الرجل هو الأقوى لامتلاكه قوة الجسد وقدرة العضلات وركوب المخاطر وتحمّل الأعباء والصعوبات. قد يصح ذلك في حياتنا اليومية والعملية، لكنه لا يصح في الصحة: هنا الرجل هو الجنس الأضعف.

تبين الأهرام السكانية لمعظم دول العالم وجود عدد أكبر من الإناث مقارنة بالذكور في عمر متقدم، وبالرغم من تساوي ارتفاع معدلات أعمار الجنسين، إلا أن الفجوة العمرية تتوسع لصالح المرأة، خصوصاً مع تقدم السنين لتتراوح بين 5 و8 سنوات في اليابان والأردن ولبنان والولايات المتحدة الأميركية، لتشير إلى فروقات في معدلات الصحة والاعتلال.

يموت الرجال أسرع من النساء وتكون معدلات وفياتهم 41% أعلى من معدلات وفيات النساء على مجمل الآفات الأكثر انتشار. فيموت الرجل بوتيرة أعلى من المرأة بأمراض القلب والسرطان، وينتحر بنسبة أعلى كما يتعرض للقتل بمعدل أكبر.

يخطف الموت الرجال أكثر شباباً من النساء، وإذا ما عاندوا الخطف، يجتاحهم الاعتلال أكثر وتصيبهم أمراض مزمنة تنهك صحتهم بما يفوق اعتلال النساء. تدخل المستشفى فترى رجالاً على أسرتهم، أكثر مما ترى نساء، يعانون من مشاكل صحية أو جراحية أو سلوكية أو إدمان.

لا تتشكل الفجوة الصحية بين المرأة والرجل في ظل غياب العدالة السياسية والاجتماعية، بل تبدأ من المرحلة الجنينية داخل الرحم والعلقة الأولى ولا تنتهي إلا عند عتبة القبور. تشير الدراسات إلى وجود نسبة 115 جنين ذكر لكل 100 جنين أنثى عند إجراء التصوير الصوتي للحمل، عند الولادة يكون هناك 104 مواليد ذكور لكل 100 مولودة أنثى. إضافة الى ذلك، يتعرض الحمل بالذكر لولادة مبكرة ومضاعفات، ويموت المولود الذكر قبل عيد ميلاده الأول بنسبة أعلى من الأنثى بحوالى عشرين بالمئة.

هكذا إذن، يبدأ الرجل رحلته في متاهات المراضة منذ ما قبل تشكله جنيناً؛ من جيناته وتحديداً من رمز ذكوريته البيولوجية موروثة "Y"، التي هي نفسها سبب اعتلاله بما تكشف عيوبه أمام بعض الأمراض الوراثية المحمولة على موروثة "X"، والتي لا يملك منها إلا واحدة. هي الجينات نفسها التي حملت أمراض سيلان الدم وفتكت بسلالة ملوك بريطانيا وألمانيا وروسيا وجاءت بملكاتها. هنا لا حماية للذكور من الجينات المشوهة المحمولة على "X" أو "Y"، بينما تحمل الأنثى زوجين من موروثات "X" تحمي إحدهما الأخرى.

وكأن القدر الجيني غير كافٍ لمعاناة الرجل، ليأتي دور هورموناته التي طالما ساندت "رجوليته وفحولته"، التستوستيرون ملهم الطاقة الجنسية، لكنه أيضاً سبب السلوك الخطر والعنفي والذي يعرض الرجل لمشاكل سلوكية وصحية (أمراض البروستات)، كما يحرم التستوستيرون الرجل القدرة على التركيز والهدوء والاستيعاب لانشغاله بالأفكار والتخيلات الجنسية. بالمقابل تتنعم المرأة بهورمون الاستروجين الذي يحمي صحتها الجسدية والعقلية ويحافظ على شباب بشرتها ونضارتها.

أما في إطار الصحة الجنسية والإنجابية، تميل الفجوة الصحية لصالح الرجل، فهل تدفع المرأة هنا ضريبة عالية من صحتها لقاء الحمل والإنجاب؟ إذا كان الرجل مُعرضاً لمشاكل غدة البروستات كجزء من صحته الإنجابية والجنسية، فالمرأة تتعرض لأمراض وسرطانات عنق الرحم والرحم والمبيض والثدي والمهبل، إلى جانب المراضة والوفاة جراء تعقيدات الحمل والولادة. بالرغم من وقوع إصابات أكثر عند المرأة في صحتها الانجابية والجنسية، إلا أن ذلك لا يغير في الفجوة الصحية بشكل عام، مما يشير إلى حدوث مشاكل أكبر وأخطر للرجل في مجالات حياتية أخرى.

في اليابان هناك حالة صحية معترف بها تدعى "كاروشي" وتعني "الموت من كثرة العمل" وللناجين منه تعويضات جيدة. هنا أيضاً يسقط الرجال ضحايا للمرض والموت نتيجة الإرهاق والتوتر والضغط اليومي والعدائية والغضب والأعمال الشاقة، والتي عادة ما تكون إكثر انتشاراً عند الرجال مقارنة بالنساء. قد تنتسب بعض النساء إلى "نادي الموت المبكر" إذا ما دخلن سوق العمل التنافسي والمهن المتطلبة وغيره.

لكن للنساء شبكة حماية لا يتمتع بها الرجال. تشير دراسة إلى وجود نسبة أعلى من النساء اللواتي يعتمدن على صديقات وأصدقاء مقارنة بالرجال (30 مقابل 9 بالمئة)، وقدرة للنساء على التواصل والتعبير و"التنفيس" أكثر بكثير من قدرة الرجال.

يقول الشاعر الإنكليزي جون دون: "الرجل ليس جزيرة معزولة، كل رجل هو جزء من هذا العالم"، وللحديث صلة.

* **اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية**

سوريا

الغوطة تستقبل أولى المساعدات الروسية

ترامب: برنامج «CIA» مكلف وخطير وغير فعّال

يسود الترقب لتطورات اتفاقات «تخفيف التصعيد» في المنطقة الجنوبية والغوطة الشرقية، بالتوازي مع اندفاع موسكو للمضي قدماً في تنفيذها، مستفيدة من نفوذها العسكري وإمكاناتها الإغاثية القوية. وبعد القرار الأميركي بوقف برنامج «CIA» لتدريب المعارضة السورية وتسليحها، خرج الرئيس دونالد ترامب بموقف حاد تجاه البرنامج، منتقداً وضع القرار في خانة محاباة موسكو

بعد يوم واحد على انتشار الشرطة العسكرية الروسية في محيط منطقة «تخفيف التصعيد» في الغوطة الشرقية، دخلت أولى القوافل الإغاثية التي ترسلها موسكو إلى مناطق سيطرة الفصائل المسلحة، وترافقت مع إجلاء لعدد من الحالات الطبية من داخل تلك المناطق. المبادرة الروسية السريعة التي تندرج ضمن إطار الاتفاق الموقع في القاهرة، بدت كبادرة حسن نيّة من الطرفين الروسي والسوري على حد سواء، وإشارة إيجابية للفصائل لدفعها نحو العمل على تنفيذ حصتها من الالتزامات في الاتفاق بخصوص «هيئة تحرير الشام» ووجودها في الغوطة، ولا سيما أن تسليم القافلة ترافق مع استهداف الجيش لنقاط داخل الغوطة، في مواقع محسوبة على «الهيئة» والفصائل المقربة منها. وبينما أفادت وكالة «تاس» الروسية بأن نقاط المراقبة والتفتيش الروسية التي نشرت بمقتضى الاتفاق في محيط الغوطة، هي نقاط مشتركة مع قوات الجيش السوري، قالت وزارة الدفاع إن «المركز الروسي للمصالحة في سوريا، أوصل أكثر من عشرة آلاف طن من المواد الغذائية والأدوية الضرورية». ولفتت إلى أن شاحنات المساعدات سُلِّمَت «بإشراف ممثلين للفصائل المعارضة» في نقاط للشرطة العسكرية الروسية، قبل أن تتوجه إلى دوما، مضيفة أنه جرى «إجلاء جرحى ومرضى من مناطق تسيطر عليها المعارضة» في الغوطة.

وفي الوقت الذي يتقدم فيه تنفيذ «اتفاق الغوطة» بسرعة، يسود الهدوء غالبية جبهات الميدان الخاضعة لاتفاقات تهدئة. وأظهرت جبهات المنطقة الجنوبية التزاماً لافتاً بوقف إطلاق النار خلال الأيام القليلة الماضية، في مقابل تسجيل خروقات متعددة على عدة محاور في ريف حماه الشمالي، وريف اللاذقية الشمالي. وفي موازاة ذلك، عادت مناطق محافظة إدلب لتشهد استقراراً نسبياً بعد أيام من الاشتباكات التي انتهت باتفاق فرضته «تحرير الشام» على «حركة أحرار الشام»، وسيطرت من خلاله على مركز مدينة إدلب والمناطق الحدودية ومراكز مهمة في ريف المحافظة. وبدا لافتاً أن تركيا التي وقفت متفرجة خلال النزاع «الأهلي» في إدلب، أعادت افتتاح المعبر المقابل لباب الهوى السوري، باتجاه واحد نحو الداخل السوري.

وعلى صعيد آخر، ينتظر ما سيفضي إليه قرار واشنطن وقف برنامج التدريب والتسليح لفصائل المعارضة السورية، بعدما أكد الرئيس دونالد ترامب بدوره، صدور هذا القرار. وبرر ترامب قراره وضع حد للبرنامج، بأنه «ضخم وخطير وغير فعال». ورأى أن «واشنطن بوست (التي نشرت مقالاً اتهم ترامب باتخاذ القرار محاباة لروسيا) لفّقت وقائع حول قراري وضع حد لمدفوعات طائلة وخطيرة وغير فعالة للمقاتلين السوريين الذين يحاربون (الرئيس السوري بشار) الأسد». وفي سياق متصل، اعتبرت دمشق على لسان وزير المصالحة علي حيدر أن قرار ترامب إيجابي، ولكن المطلوب «إغلاق حدود الدول التي يعبرها الإرهابيون إلى سوريا».

وفي غضون ذلك، يتابع الجيش السوري وحلفاؤه تقدمهم على جبهة ريف الرقة الجنوبي، في محيط طريق الطبقة ـ دير الزور. وتشير معطيات الميدان إلى أن الجيش سيحاول استكمال تحركه على طول الفرات جنوباً نحو دير الزور، في مسعى لقطع الطريق أمام أي تحرك قد يخطط له «التحالف الدولي» بالتعاون مع الفصائل التي تقاتل تحت لواء «قوات سوريا الديموقراطية»، والتي تتمركز في منطقة الكبر، على بعد قرابة 40 كيلومتراً شمال غرب الدير. كذلك، ينشط الجيش تحركه على المحور الجنوبي الغربي لمدينة السخنة، محققاً تقدماً لافتاً خلال اليومين الماضيين، شمال شرق حقل الهيل النفطي.

وفي سياق منفصل، شدد رئيس وفد «هيئة التفاوض العليا» المعارضة إلى محادثات جنيف، نصر الحريري، على أن اللقاءات التقنية على هامش المحادثات «لا تصوغ دستوراً جديداً» لسوريا، بل يدور الحديث فيها حول عملية وضع الدستور وجدولها الزمني، ضمن مبادئ عامة إرشادية للمرحلة الانتقالية. ولفت في مقابلة

في مدينة عربين في الغوطة الشرقية (أ ف ب)

> **أعادت تركيا فتح «باب الهوى» نحو الداخل السوري فقط**

نتنياهو من الجولان: «داعش» يتراجع وإيران تملأ الفراغ

جال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أمس، على المواقع العسكرية في الجولان السوري المحتل، برفقة وزير أمنه أفيغدور ليبرمان، ورئيس أركان جيشه غادي أيزنكوت، إضافة إلى قائد المنطقة الشمالية يوفال ستراياك.

وأشارت التقارير العبرية إلى أن نتنياهو استمع في مقر قيادة تشكيل «هاباشان» العسكرية العامة في الجولان إلى إيجاز حول الأوضاع الأمنية والتقديرات على الجبهة السورية، مشيراً في تصريح له (نتنياهو) في ختام الجولة: «أختتم للتو الجولة الميدانية التي قمت بها... وتكوّن لديّ انطباع حول اليقظة التي يتّسم بها أداء القادة والقوات، ومن العمل المهم الذي يتم القيام به هنا». ولفت إلى أنّ «الواقع هنا يتغير بسرعة؛ فداعش يشهد تراجعاً كبيراً، لكن تحاول إيران ملء الفراغ، وهي إلى جانب حزب الله، يشكلان قوساً شمالياً، وذلك بمساعدة الأسلحة العالية الدقة أيضاً». لكن في مواجهة هذا التهديد المتشكل، أشار إلى يقظة إسرائيل، فـ«نحن نتعامل مع هذه التهديدات الجديدة، ونأخذ مجمل التهديدات بعين الاعتبار».

تقرير

ماكرون يجمع السرّاج وحفتر: «الطائف» الليبي (لا) يقترب

محمود مروة

ثمة من يعتقد أنّ ليبيا تقترب من اتفاق سياسي طال انتظاره منذ 2011، يضع أُسساً لتقاسم جديد للسلطة وللنفوذ. ويستند هؤلاء في تصوّرهم إلى الحراك الدبلوماسي القائم حالياً، الذي كان آخره اجتماع رئيس «حكومة الوفاق» فائز السراج، وقائد «الجيش الوطني الليبي» المشير خليفة حفتر، في العاصمة الفرنسية باريس، يوم أمس.

ويشير هؤلاء أيضاً إلى أهمية «خريطة الطريق» التي أعلنها السراج نفسه في منتصف الشهر الجاري، والتي تتضمن في أبرز بنودها: «الدعوة إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية مشتركة في شهر آذار/مارس 2018؛ استمرار العمل بالاتفاق السياسي وحكومة الوفاق إلى حين تسمية رئيس حكومة من قبل الرئيس المنتخب؛ وقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد إلا ما يخص مكافحة الإرهاب».

ومع بروز الحديث في الأيام الماضية عن المبادرة الفرنسية، لم يستبعد المتابعون لتفاصيل الشأن الليبي التوصل إلى اتفاق بين رمزَي انقسام السلطات الليبية بين شرق وغرب (حفتر، والسراج الذي يكسب دوره أهمية نظراً إلى الاعتراف الدولي به). وقد بنى هؤلاء تفاؤلهم بالأساس على أنّ باريس في عهد إيمانويل ماكرون، تبدو كأنّها تجاوزت عقدة تمثيل خليفة حفتر، وتوجهت إلى خيار إشراكه المباشر في حلّ الأزمة الليبية (بدلاً من التعاون معه سراً): «هي أعطت شرعية له (ولدوره) من خلال دعوته للقاء السراج في باريس، في مقابل الحصول منه على تنازلات»، يقول الباحث الجزائري حسني عبيدي.

واستناداً إلى هذه الخلفية، انطلقت اجتماعات باريس عصر أمس، بمشاركة السراج وحفتر، وبرعاية الرئيس إيمانويل ماكرون، إلى جانب حضور وزير خارجيته جان إيف لو دريان، وموفد الأمم المتحدة الجديد إلى ليبيا غسان سلامة، الذي يباشر مهماته هذا الأسبوع.

هذا اللقاء الثاني الذي جمع بين الرجلين في غضون أقل من ثلاثة أشهر بعد لقائهما في أبو ظبي، والثالث في محصلة اللقاءات، انتهى إلى إعلان بيان مشترك بينهما، للمرة الأولى. وكشف ماكرون أنه جرى التوافق على إجراء انتخابات «في ربيع» 2018، وأنّ البيان يدعو إلى وقف إطلاق النار، من ضمن ثماني نقاط أخرى يشملها (يتألف من عشر نقاط). ويؤكد البيان مجدداً أنّ الحل السياسي هو وحده الكفيل بإخراج ليبيا من أزمتها ويعيد التشديد على اتفاق الصخيرات الموقع في المغرب في كانون الأول 2015 برعاية الأمم المتحدة.

وكان حفتر الرافض الرئيسي خلال العامين الماضيين لاتفاق الصخيرات، ذلك أنّ آلياته ومضامينه لم تكن تُقِرّ بدور كبير له. لكن منذ نحو عام، أدرك مجمل المتابعين للشأن الليبي

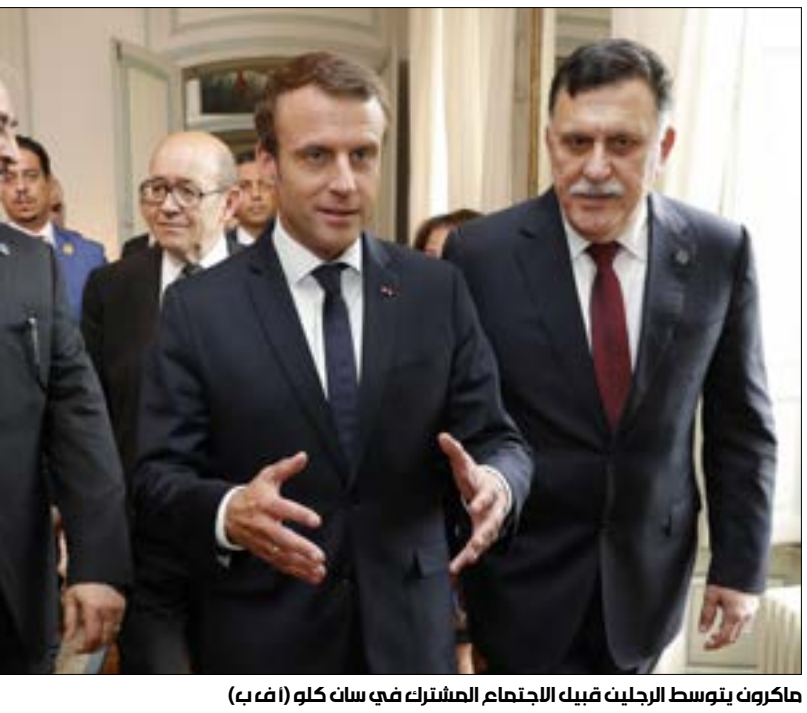

ماكرون يتوسط الرجلين قبيل الاجتماع المشترك في سان كلو (أ ف ب)

مع «الأناضول» التركية، إلى أن «أحداً لم يناقش مسألة الدستور، بل كانت هناك توافقات على مبادئ دستورية عامة، مثل وحدة سوريا واستقلالها والمساواة بين المواطنين، وغيرها». وأشار إلى أن «هناك تطورات ميدانية وسياسية... الأولوية الأميركية هي مكافحة الإرهاب، والحد من النفوذ الإيراني، ومناطق خفض التوتر، ودعم عملية الاستقرار عبر عملية سياسية»، مضيفاً أن «دي ميستورا ينتظر نتائج التطورات، ومنها معركة الرقة، واتفاق خفض التوتر، الذي جرى في أستانا وحقق نجاحات، فضلاً عن اتفاقات تُدرس لخفض التوتر في المنطقة الجنوبية... النتائج على هذه المسارات ستدفع العملية السياسية إلى الأمام». وقال الحريري: «ننتظر من الإدارة الأميركية أن تكون صادقة. لا نريد فتح معارك عسكرية ضد (داعش) فقط. هذا مطلوب، ولكن يجب أن تكون ضمن استراتيجية متكاملة تتألف من محاربة الإرهاب، ووقف إطلاق النار، ودعم عملية سياسية تحقق الانتقال السياسي».

مقابلة

النائب التونسية مباركة البراهمي لـ«الأخبار»
«النهضة» تخشى إعادة علاقاتنا بسوريا

تعتبر النائب في البرلمان التونسي عن «الجبهة الشعبية» مباركة البراهمي، في مقابلة أجرتها مع «الأخبار»، أنّ إسقاط اللائحة البرلمانية المطالبة بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، يوم الأربعاء الماضي، جاء بضغط من «حركة النهضة»، في إطار صفقة بين الإسلاميين وحركة «نداء تونس». وترى زوجة الشهيد محمد البراهمي أنّ إعادة العلاقات مع دمشق، لا بدّ أن يتبعها تبادل معلومات أمنية، ما يورّط الإسلاميين وقد يكشف ضلوعهم في تجنيد الشباب التونسي وإرساله للقتال بين سوريا والعراق

تونس ـ **مجدي الورفلي**

■ بداية، ما هي قراءتك لإسقاط البرلمان للائحة المطالبة بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا؟

نحن في الكتلة البرلمانية للجبهة الشعبية لم نصدم أو نُفاجَأ بإسقاط اللائحة، ذلك أننا نعلم بأنّ التحالف بين حركة النهضة وحركة نداء تونس جعل الخيارات مرتبطة بالرجعية العربية الرافضة لإعادة العلاقات مع سوريا. ولقد تم إسقاط اللائحة في إطار صفقة: في مقابل تمرير النهضة لمشروع قانون المصالحة الذي يريده نداء تونس، قامت الأخيرة بمساندة الحركة لإسقاط اللائحة المطالبة بإعادة العلاقات مع سوريا.

وإنّ بعض الزملاء في كتل أخرى تأثروا بإسقاط اللائحة خاصة أنهم كانوا قد تلقوا وعوداً من كتلة النداء بالتصويت لصالحها... بالنسبة لي، من تراجع عن وعوده الانتخابية، يمكنه التراجع عن أي وعود أخرى. وإنّ نداء تونس ورئيس الجمهورية، بنوا وعودهم الانتخابية على صعيد السياسة الخارجية، على إعادة فورية للعلاقات مع سوريا، ولكن تنكروا لوعودهم فور وصولهم إلى السلطة وتنكروا حتى لخيارات تونس التقليدية في السياسة الخارجية.

منذ الاستقلال، تسلك البلاد ما يسميه بورقيبة وحتى بن علي الحياد الإيجابي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأيّ بلد. لكن خلال حكم النهضة والترويكا (2011 ـ 2014)، تم قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا وعُقد ما يسمى بـ«مؤتمر أصدقاء سوريا» (في تونس)، والذي شرّع لغزو سوريا وتدميرها وكان من المفترض أن يقع إصلاح الخطأ ومسح وصمة العار الذي تسبّبت به النهضة.

■ هناك حديث عن إخلالات خلال الجلسة التي كانت مخصّصة لإعادة العلاقات مع سوريا، فهل ستتقدمون بطعن بالخصوص؟

نعم حصلت إخلالات عدة لناحية تسجيل غيابات متعمّدة للنواب ومخالفة النظام الداخلي خلال تمرير اللائحة، حتى أنه جرى التصويت عليها من دون اكتمال النصاب القانوني، وذلك بصفة متعمّدة من قبل رئيس البرلمان. ولكن خلافاً لطعننا في الجوانب القانونية لسير الجلسة، فإننا سوف نتقدم بلائحة أخرى للمطالبة بإعادة العلاقات مع سوريا، وسوف نعرضها على التصويت مرة أخرى، وسوف نُحرج الإسلاميين مجدداً.

■ العلاقات الخارجية، بما فيها إعادة العلاقات مع سوريا، من اختصاص رئيس الجمهورية لا البرلمان، وعليه، أي فائدة إذن من تقديم اللائحة؟

هذا هو المنفذ الذي أوجدته النهضة للتعبير عن رفضها للائحة، وهو يستوي قانونياً، إلا أنّ رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي نفسه (كان قد) وعد بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا في حال انتخابه، ولم ينفذ ذلك، وهذا ما دفعنا للمبادرة.

أيضاً، فإننا نعتقد بأنه ليس من مصلحة البلاد الإبقاء على قطع العلاقات مع سوريا، خاصة في ظل وجود ملفات أمنية عالقة. وبالتالي، إنّ كل تلكؤ في إعادة العلاقات يعكس تشبّثاً بالإبقاء على تلك الملفات مغلقة، ومزيداً من التآمر على الأمن القومي.

وأريد أنّ أقول إنه حين توجهنا إلى سوريا، اكتشفنا ملفات عدة. فمثلاً، يوجد في السجون السورية 54 شاباً تونسياً قُبِض عليهم عند الحدود السورية قبل القيام

بأي عمل إجرامي ضدّ الشعب السوري، وإنّ السلطة هناك مستعدة لتسليمهم لتونس. كشفت الملفّ لرئيس الجمهورية ووعد بالتحرّك، لكن الأمر لا يزال على حاله.

■ أثار لقاؤكم بالرئيس السوري (في نهاية شهر آذار/مارس الماضي) حفيظة نواب «النهضة»، واعتبروا أنكم لا تمثلون البرلمان التونسي. فما تعليقك؟

إنّ زيارتنا مثلت استفزازاً للإسلاميين لأنهم اعتقدوا أنّ قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا أمر واقع ومفروض على الجميع... بلغت الأمور حد وصفنا بـ«الأوباش»، فمن يسافر ليساند الشعب السوري في محنته يصبح في نظرهم من الأوباش... (لكن بالعموم، نحن) لم نمثّل في حينه البرلمان بل الشعب التونسي الذي يطالب في أغلبه بإعادة العلاقات مع سوريا.

■ إثر زيارتكم سوريا، كيف رأيتم تعامل القيادة السورية مع قطع العلاقات من طرف تونس؟

القيادة السورية والرئيس بشار الأسد، يتفهمون جيداً المسألة، ويعلمون أنّ الإخوان المسلمين هم من قطع العلاقات مع سوريا خلال توليهم الحكم. وإنّ الرئيس السوري يعلم أنّ الإخوان المسلمين معادون لكل ما هو مقاومة، ويشتركون في هدف الإطاحة بالنظام السوري مع الأنظمة الرجعية العربية.

■ على صعيد آخر، هل هناك تقدم في كشف المتورطين في الاغتيالات السياسية، وتحديداً في ملفّ اغتيال الشهيد محمد البراهمي؟

نحن نحيي الذكرى الرابعة لاغتيال الشهيد محمد البراهمي، وسوف نُذكّر بالفترة الحالكة التي مرت بها تونس وبالقضايا والمبادئ التي ناضل من أجلها محمد البراهمي، وعلى رأسها القضايا العربية العادلة. لكن خلافاً للسنوات الثلاث السابقة، لن نوجه أي نداء مجدداً للكشف عن المتورطين في عملية الاغتيال. الدولة غير محايدة والقضاء غير محايد، لأنه لا يوجد استعداد لدى أي كان لكشف الحقيقة. حتى رئيس الجمهورية غير قادر على تسليط أي ضغط في اتجاه حلّ ملف الاغتيالات السياسية في تونس بل من الممكن أن يكون هو نفسه خاضعاً لضغط من طرف النهضة لعدم الاقتراب من الملفّ.

■ بالمحصلة، تقصدين أنّ عدم التطرّق إلى ملفات الاغتيالات السياسية وإرسال الشباب إلى سوريا والعلاقات مع دمشق، هي نتاج تحالف «النهضة ـ النداء»؟

بالتأكيد، وذلك من أجل تمكين الحكم لهم واستقراره. رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، مستعدّ للتحالف مع أيّ كان، والإخوان متحالفون مع النداء طالما يوفر ذلك لهم الغطاء السياسي ويضع تلك الملفات في دائرة الممنوعات. وفي ذلك الإطار تم إسقاط اللائحة المطالبة بإعادة العلاقات مع سوريا.

إخفاق «الصخيرات»، إذ إنه «أفضى إلى إعادة تشكيل الصراع الداخلي أكثر مما أسهم في تسويته... (في وقت سعى فيه) اللاعبون العسكريون إلى بسط نفوذهم من خلال فرض أمر واقع يهدف إلى تحسين مواقعهم التفاوضية وفرض أنفسهم كل في معسكره»، يقول تقرير صدر (قبل أشهر عدة) عن «مجموعة الأزمات الدولية».

بسط النفوذ وفرض أمر واقع، هما أكثر ما نجح خليفة حفتر، في فعلهما منذ نهاية 2015 ـ تاريخ التوقيع على «الصخيرات». وهذا ما جعله يحضر في باريس أمس، مزهواً بسلسلة من «الانتصارات العسكرية» في شرق البلاد (وفي جنوبها نسبياً)، وبموقع سياسي عربي بات يؤمّن له صفة الحليف الجدي لداعميه (الإمارات ومصر)، أي إنّ أدواته التفاوضية كانت قوية.

من جهة أخرى، إنّ مستوى التفاؤل بقرب إنهاء الأزمة الليبية استناداً إلى هذا الاتفاق، دونه الكثير من العقبات قبل أن يؤتي ثماره: نحن فقط أمام «المرة الأولى التي نجد فيها نافذة إيجابية لحصول اختراق في الأزمة»، يوضح حسني العبيدي. وفي حديث صحافي، يلخص الباحث الإيطالي المتخصص بالشأن الليبي ماتيا تيوالدو، المشهد بالقول: إنّ النجاح «لا يزال غير مضمون»، إذ إنّ السراج المدعوم من قبل المجتمع الدولي لم ينجح في بسط سلطته بعد نحو عام على استقراره في طرابلس، وبالتالي هو لا يضمن مواقف كل القوى المنتشرة غرباً والداعمة له، إضافة إلى واقع العجز عن التنبؤ بمدى طموحات حفتر السياسية (الأمر الذي تخشى منه أيضاً مصادر دبلوماسية فرنسية، في حديثها إلى صحف فرنسية).

هذا المشهد المعقّد والمتداخل في كثير من سوياته، لا ينفي أنه «لا أمل لليبيا إلا باتفاق يؤدي إلى تقاسم للسلطة»، كما يرى دبلوماسي عربي على اطلاع وثيق على الملف الليبي، يشبه بصورة أو بأخرى «اتفاق الطائف» الذي يُعدُّ (رمزياً) تاريخاً للحديث عن انتهاء الحرب اللبنانية. وهناك من يضيف

> **كرّس هذا اللقاء الاعتراف الدولي بدور خليفة حفتر في ليبيا**

أنّ التوصل إلى اتفاق كهذا يعني «التوصل بالتزامن إلى تقاسم للثروات الوطنية، بخاصة النفطية، وهذا ما سيشكّل عماد توحيد الأطراف الليبية، ضمن سلطة واحدة».

وعند هذا المستوى تأتي أهمية الدور الفرنسي الذي «لا يُمثّل وساطة بقدر ما هو يسعى إلى تسهيل الأمور»، وفق الباحث الجزائري حسني العبيدي، الذي يوضح أنّ باريس «تُرسي دينامية للتفاوض بين الطرفين، تنطلق من تداعيات الأزمة لتتجاوزها فتتصل بالوضع في منطقة الساحل» بصورة عامة.

وبرغم كل الإشكالات التي طرحها التحرك الفرنسي الذي يبدو منفرداً (ما أثار حفيظة إيطاليا، المستعمرة السابقة لليبيا)، فإنّه ينطلق مما تصفه صحيفة «فيغارو» الفرنسية بـ«تأييد ماكرون للتوجهات البراغماتية لوزير خارجيته، وهو وزير الدفاع السابق، التي تأخذ بالاعتبار واقع الميدان (كما قال لو دريان نفسه)، وترى في حفتر متراساً رئيسياً لمواجهة الجهاديين». كذلك فإنّه ينطلق من الفراغ الذي يسببه غياب التوجهات الأميركية في عهد دونالد ترامب، بشأن ليبيا بصورة خاصة، فيما يرى البعض أنّ «صدامات الأطراف الخليجية المؤثرة في ليبيا، منحت الدبلوماسية الفرنسية هامشاً للتحرك».

ماكرون الذي أشاد في ختام لقاءاته الليبية أمس، بـ«الشجاعة التاريخية» لكل من حفتر والسراج، أدرج ما تقوم به باريس في إطار «المسار الأساسي لأوروبا بأسرها، لأننا إذا لم ننجح، فإنّ العواقب على بلداننا ستكون مباشرة من خلال المخاطر الإرهابية والعواقب على مستوى الهجرة». لكن في ظل الامتعاض الإيطالي الواضح إزاء التحرّك الفرنسي، بدا لافتاً ما كتبه الصحافي فيتسنزو نيغرو في «لا ريبوبليكا»: «سيكون صعباً على إيطاليا أن تشرح لشركائها الفرنسيين أن حلاً بسيطاً يضع حفتر في محور كل شيء (كما تريد مصر والإمارات، وحتى روسيا)، ليس أمراً مرادفاً للنجاح»... (والعبرة، ربما، في التطورات الآتية).

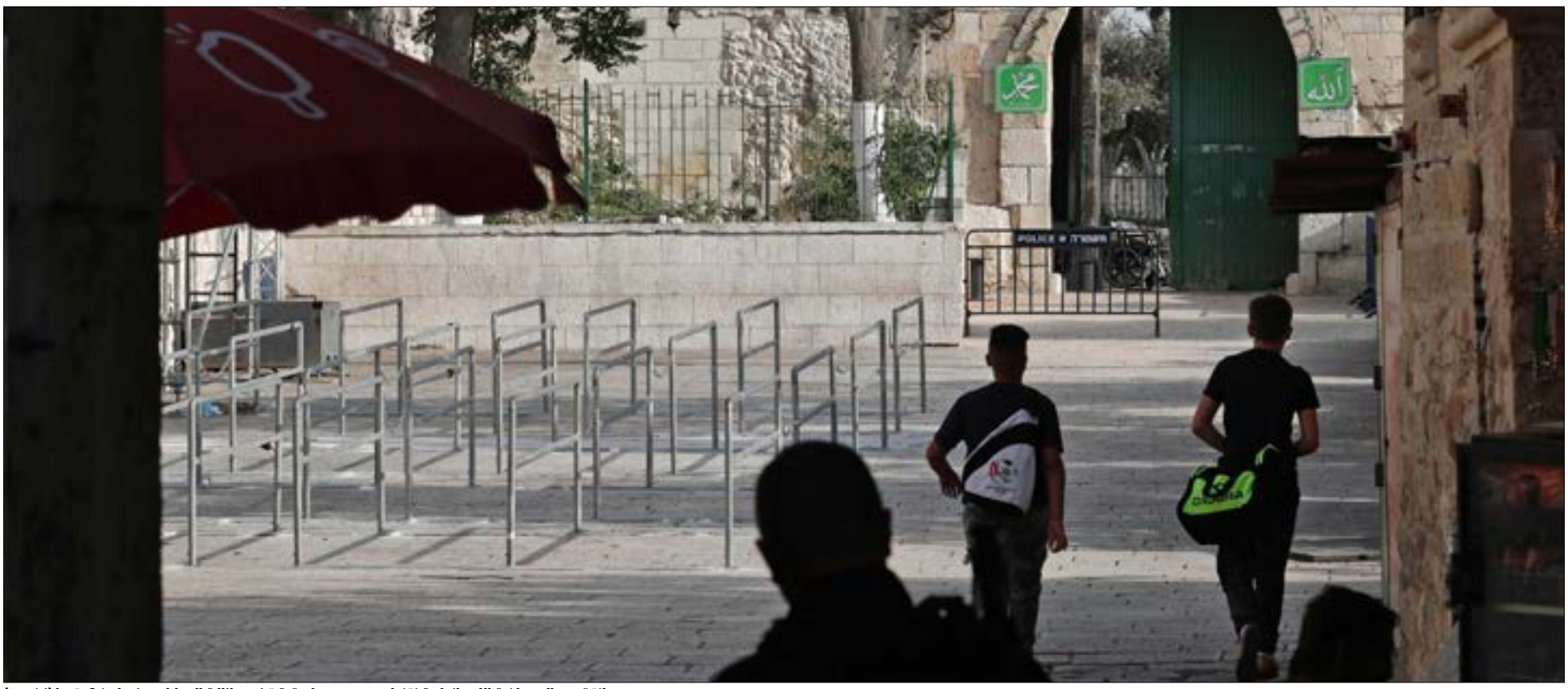

انتقدت الصحافة الإسرائيلية نتنياهو بسبب طريقة تخريج إزالة البوابات واصل فكرتها (أ ف ب)

الحدث اتفقت عمّان وتل أبيب، بعد استشهاد أردنيين بنيران حارس إسرائيلي، على إزالة الأبواب الإلكترونية من محيط الأقصى والاستعاضة عنها بكاميرات حرارية. الاتفاقية أعطت بنيامين نتنياهو مخرجاً للرجوع عن إجراءاته، وسمحت للملك عبدالله بالظهور كمدافع عن المقدسات، لكن الفلسطينيين رفضوا الاتفاق

الفلسطينيون يرفضون الاتفاق الأردني ـ الإسرائيلي حول الأقصى

تراجعت إسرائيل عن فرض إرادتها على الفلسطينيين في محيط المسجد الأقصى، في مدينة القدس المحتلة، إذ جاء قرار إزالة البوابات الإلكترونية نتيجة فشل الرهان على تطويع الجمهور الفلسطيني، ودفعه إلى التكيف مع الإجراءات الجديدة بعد «عملية الأقصى»، التي أدت إلى مقتل جنديين إسرائيليين منتصف الشهر الجاري. ولمست القيادة الإسرائيلية إصراراً فلسطينياً، لم يكن بالإمكان مواجهته أو احتواؤه، بل أكد لها أنه متواصل بما ينبئ بإمكان اندلاع انتفاضة جديدة قد لا تقوى تل أبيب على تحمل تبعاتها.

وكانت واضحة إرادة التسويف لدى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وانتظاره مرور يوم الجمعة الماضي وصَلاتها، مراهناً على إمكان تقلص الحراك الشعبي في أعقاب ذلك، ثم إعادة الأمل بإمكان استئناف التمسك بالموقف، والإبقاء على البوابات الإلكترونية، التي باتت عنوان انكسار إسرائيل أو انتصارها على الفلسطينيين.

مأزق نتنياهو، وإمكان التصعيد، كما حذرت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، ومن بينها «الشاباك» و«الاستخبارات العسكرية» في الجيش، دفع نتنياهو إلى البحث عن مخارج بلا طائل. لكن حادثة السفارة الإسرائيلية لدى عمان، وإرادة الخروج الثنائي الإسرائيلي ـ الأردني من المأزق بعد تململ الشارع الأردني وردّ فعله الشاجب على إطلاق حارس إسرائيلي النار على أردنيين وقتلهما، أوجد لنتنياهو مخرجاً لمأزق الأقصى، عنوانه تلبية طلب المملكة الأردنية، عبر التوصل إلى تسوية مزدوجة (أقرّ بها ابتداءً ثم نفتها مصادر مقربة منه) لملف السفارة وقتل الأردنيين، وكذلك ملف الأقصى، وهي إطلاق سراح القاتل مقابل فكّ البوابات الإلكترونية.

رواية نتنياهو لم تلق رواجاً في إسرائيل، وتعرّض في أعقابها لانتقادات حادة، ليس على أصل المقاربة الإسرائيلية وتركيب البوابات، التي وصفتها بالساذجة، بل أيضاً لرواية التسوية مع الأردنيين. صحيفة «يديعوت أحرونوت»، التي هاجمت نتنياهو ووزراءه، أشارت إلى أن أزمة السفارة في عمان وفّرت لنتنياهو مخرجاً عن الشجرة التي تسلقها، وكذلك من مأزق «غباء تنصيب البوابات الإلكترونية»، مشيرة إلى أنه (نتنياهو) «زرع ريحاً وحصد عاصفة».

وشددت «يديعوت» على النتيجة السيئة في أعقاب تركيب البوابات، وفي أعقاب الرضوخ للضغط الفلسطيني، مشيرة إلى أن «البوابات غير الضرورية من ناحية أمنية، زرعت فقط على خلفية سياسية، إذ شعر نتنياهو بأنه ملزم بأن يظهر لليمين ولناخبيه أنه يعزز السيادة الإسرائيلية على جبل الهيكل (الحرم)، في أعقاب عملية الأقصى، لكن النتيجة جاءت نقيضة، فإزالة البوابات أظهرت للعالم أن إسرائيل ليست سيدة البيت، والإجراء من أساسه ونتائجه أضعف السيطرة الإسرائيلية على الحرم».

وختمت الصحيفة بالقول: «يحكى عن الكاميرات الذكية التي تميّز بين الأبرياء والإرهابيين، وإذا كانت فعلاً ذكية، فبدلاً من تركيبها على مداخل الحرم، يجب تركيبها على طاولة المجلس الوزاري المصغر، لأنّ الذكاء حاجة مفقودة هناك».

موقع «والا» الإخباري العبري، أيضاً، هاجم نتنياهو بعبارات حادة جداً، مشيراً إلى أن «النتيجة النهائية للأزمة تظهر أن إسرائيل تراجعت أمام أعمال العنف، ومن دون تزيين ما حدث بكلمات جميلة، تراجعت إسرائيل وذيلها بين أرجلها»، في إشارة إلى الخزي والعار، «وأزالت البوابات وكذلك ربما الكاميرات، من على مداخل الحرم».

> **عباس: إزالة كل الإجراءات الإسرائيلية شرط لعودة الوضع كما كان عليه**

وحول الشراكة الإسرائيلية مع السعودية ودول عربية أخرى، في إيجاد حل لمأزق تل أبيب وإجراءاتها في القدس، ذكرت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها «الدرس الإسرائيلي» من أحداث الحرم، مشيرة إلى أن إسرائيل بحاجة إلى حلفاء عرب ومسلمين خائفين مثلها من التدهور في الأقصى، الذي يمكن أن يشعل شوارع المدن في دول عربية، مشيرة إلى أن «تدخل الأردن ومصر والسعودية، الدول التي بذلت جهوداً دبلوماسية بصورة مباشرة وغير مباشرة من أجل الدفع نحو حل، كان تدخلاً ناجعاً. فقادة هذه الدول منعوا أيضاً الجامعة العربية من عقد جلسة طارئة أو دعوة مجلس الأمن إلى الانعقاد، وبذلك منعوا توسيع الإطار الدولي الذي كان سيتدخل في ما يجري».

وبرغم الاتفاق الأردني ـ الإسرائيلي، أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في اجتماع للقيادات الأمنية والسياسية في السلطة، رفضه تركيب شرطة العدو الكاميرات على أبواب المسجد، قائلاً إنه «ما لم تعد الأمور إلى ما كانت عليه قبل 14 تموز في القدس لن تكون هناك أي تغييرات». وأعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية رفض الدخول إلى الأقصى «إلا بعد تقويم لجنة فنية من إدارة الأوقاف وإرجاع الوضع كما كان عليه».

في سياق متصل، أعلنت حكومة «الوفاق الوطني» صرف ألف دولار شهرياً، لمدة ثلاثة أشهر لتجار البلدة القديمة. وصدّقت كذلك على دعم مستشفيي «المقاصد» و«المطلع»، بمبالغ تقررها الظروف الطارئة في المدينة.

إلى ذلك، أصدرت «المحكمة العليا» الإسرائيلية، مساء أمس، قراراً ألزمت فيه شرطة العدو بتسليم جثامين شهداء عائلة جبارين، منفذي «عملية الأقصى»، لعائلاتهم في مدينة أم الفحم في غضون 30 ساعة على أكثر تقدير. لكن الشرطة وضعت شروطاً لتسليم الجثامين هي: كفالة مالية عالية، وحظر لمشاركة نواب الكنيست العرب أو الشخصيات العامة في الجنازة، فضلاً عن أي تغطية إعلامية، على أن يكون التسليم بعد منتصف الليل مع ثلاثين مشيعاً فقط.

(الأخبار)

«الأونروا» تواصل خنق الغزيين: التقليصات مستمرة

غزة ـ **مروة صابر**

لا مكان لـ«الصبر والصمود» عند الخمسيني أبو محمد عودة، ولا مساحة في تفكيره سوى لـ«كوبونة» الغذاء التي حُرم إياها، بعدما قررت «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ـ الأونروا» تقليصها. أبو محمد عاطل من العمل وهو يعيل سبعة أبناء، وقد كلّت قدماه جيئةً وذهاباً إلى مقر «مؤن الأونروا» في مخيم جباليا للاجئين، شمال قطاع غزة، لاستعادة كمية من المساعدات الغذائية لم تكد تكفيه وأسرته.

ما أصاب أبو محمد أصاب غيره الكثيرين في غزة، التي تحوي لاجئين يزيد عددهم على مليون وثلاثمئة ألف (80% من سكان القطاع)، وهؤلاء يشكلون حصة كبيرة من خمسة ملايين لاجئ هم مجمل اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عمل «الأونروا» الخمس (الأردن ولبنان وسوريا وغزة والضفة) كما تقول الأخيرة. التقليصات المستمرة، التي يمتد عمرها لأكثر من عامين، ويرى فيها الفلسطينيون سبيلاً لابتزازهم أكثر من كونها تعبر عن أزمة مالية لدى «المجتمع الدولي»، دفعت عدداً من اللاجئين إلى إغلاق المقر الرئيسي للوكالة في مدينة غزة يوم الخميس الماضي، فيما هددوا بإغلاقها كلياً في حال استمرار التقليصات.

وكان لقاءٌ قد سبق ذلك الاعتصام، جمع بين رئيس «اللجنة الشعبية للاجئين»، معين أبو عوكل، ومدير عمليات «الأونروا» في غزة، بو شاك، طالب فيه الأول بتزويد المخيمات بالكهرباء وتحسين الخدمات، لكن الأخير تذرع بالأوضاع السياسية التي لا دخل للوكالة بها، وفق ما نقل عنه مسؤول «دائرة شؤون اللاجئين» في حركة «حماس»، عصام عدوان، الذي شرح في حديث إلى «الأخبار»، أن التقليصات الجديدة تمثلت في «وقف التعيينات في قطاع التعليم والصحة، وتراجع الحصص التموينية رغم الزيادة السكانية للقطاع».

وأضاف عدوان أن عدد موظفي الوكالة بلغ ثلاثين ألفاً في الوقت الحالي بعدما كان 33 ألفاً في 2010»، وقد حدث هذا بعد محاولة الوكالة زيادة عدد الطلاب داخل الصف الواحد في مدارسها لتتغلب على نقص المباني، علماً بأن زيادة طالب واحد في كل صف تحرم 220 موظفاً من العمل في التعليم، فضلاً عن

الأردن

تشييع مهيب للجواودة ... وتبريرات رسمية «باردة»

مرة أخرى يسقط النظام الأردني في اختبار الثقة. شهيد جديد برصاص إسرائيلي دون إثبات أي نية للمطالبة بردّ اعتبار، إذ جهد ثلاثة وزراء أمس في تبرير صمت عمان وتخاذلها، فيما وارى الأردنيون الثرى جثمان شهيد من أصل اثنين

عمّان ـ **الأخبار**

مفارقة جديدة تسجلها الصور والمشاهد يوم أمس، بين استقبال رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سفيرته لدى الأردن عينات شلاين، العائدة أول من أمس وطاقم سفارتها من العاصمة الأردنية، ومعها موظف الأمن الذي أطلق الرصاص على مواطنين أردنيين فقتلهما، وبين جنازة جماهيرية حاشدة في عمّان خلت من أي ممثلين عن الحكومة.

وشيّع عدد كبير من الأردنيين بعد صلاة الظهر جثمان الشهيد محمد زكريا الجواودة (17 عاماً) إلى مقبرة أم الحيران، جنوبي عمان، وذلك بعدما توصلت عائلة الجواودة إلى اتفاق مع الحكومة يقضي بملاحقة الجاني عبر القنوات القضائية الرسمية، فيما كانت الهتافات التي علت أثناء الجنازة تطالب بإسقاط اتفاق وادي عربة وإغلاق السفارة الإسرائيلية، وهي دون سقف الواقع الرسمي كما يرى كثيرون هنا.

والجواودة أحد الشهيدين اللذين قضيا بنيران الحارس الإسرائيلي في مبنى سكني تابع لسفارة تل أبيب، يوم الأحد الماضي، في حين أنه لا تفاصيل واضحة عن تشييع جثمان الشهيد الثاني، الطبيب بشار الحمارنة، وسبب تأخر ذلك.

في السياق نفسه، ساد الغضب جلسة مجلس النواب الصباحية أمس بعدما قدم وزير الداخلية، غالب الزعبي، تقريره عن الحادثة، وهو ما أثار استياء عدد من النواب الذين غادروا الجلسة، فيما قرر رئيس المجلس، عاطف الطراونة، رفع الجلسة. وفي بيان صادر باسمه، قال الطراونة: «الموقف الحكومي لم يكن بمستوى خطورة الحدث وتأثيراته الكبيرة، فكان متأخراً على نحو غير مبرر أو مفهوم، ما ترك الباب مفتوحاً أمام التأويل والأقاويل، الأمر الذي أسهم في توتر الرأي العام وترك الشارع رهيناً للإشاعة والمعلومة المغلوطة».

أما الرواية الرسمية، فكانت قد خلصت إلى أن أبعاد الحادث «جنائية»، وأن إطلاق الحارس الإسرائيلي النار جاء بعد تهجم الجواودة عليه بعد «مشادة بسبب التأخر في تركيب أثاث للجاني». أما إصابة الحمارنة، فكانت بالخطأ. وعلى الصعيد القضائي، انتهت التحقيقات الأمنية في القضية، وحُوِّل الملف إلى المدعي العام لتسير المجريات في أطرها القضائية الرسمية دون أفق واضح للنهاية الممكنة لها.

وفي وقت لاحق من عصر أمس، خرج المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، في مؤتمر صحفي جمعه مع وزير الخارجية، أيمن الصفدي، ووزير الدولة للشؤون القانونية، بشر الخصاونة، وذلك بعد يومين من صمت الدولة، إلا من بيانات مديرية الأمن العام. المومني قدّم العزاء إلى ذوي «من فقدوا أرواحهم»،

> **ساد الغضب جلسة مجلس النواب بعدما قدم وزير الداخلية تقريره**

مشدداً على أن «الجميع يقفون من أجل الدفاع عن مصالح الدولة ومن أجل شرح المواقف بما يليق بالدولة». أما الصفدي، فقال إن «الجاني مسجل لدى الخارجية الأردنية كدبلوماسي، وبذلك يخضع للقوانين الدولية المتعلقة بالبعثات الدبلوماسية، التي تمنحه حصانة... مع ذلك، تمسكت الحكومة بأخذ إفادته قبل مغادرته لأراضيها، وستأخذ التدابير اللازمة لملاحقة الجاني وفق القوانين الدولية». لكن وزير الخارجية أكد أنه لا علاقة «لحادثة السفارة» بما يجري في المسجد الأقصى، فيما تولى الخصاونة عرض القوانين الدولية التي حالت دون احتجاز الحارس الإسرائيلي.

لكن الإصرار على التمسك بالسياق الدبلوماسي والقانوني لدى الحكومة الأردنية أثار تساؤلات عدة عن حوادث مشابهة وقع ضحيتها مواطنون أردنيون استشهدوا برصاص قوات الاحتلال، مثل الشهيد سعيد العمرو (27 عاماً) الذي قتل في أيلول الماضي في منطقة باب العمود في القدس بدعوى تنفيذ عملية طعن، والشهيد القاضي رائد زعيتر (39 عاماً) الذي أطلق عليه الرصاص على جسر الملك حسين، على الحدود بين الأراضي الأردنية وفلسطين المحتلة، في آذار 2014، علماً بأنه إلى غاية اليوم لم تظهر نتائج التقرير المتعلق باستشهاد زعيتر.

هذه ليست الحادثة الأولى التي يقتل فيها مواطنون أردنيون برصاص إسرائيلي (أ ف ب)

ضررها بجودة التعليم، كما يقول. وتقول «الأونروا» إنها تتعرض لضغوط كبيرة ومتواصلة إلى جانب مشكلات مالية، في إشارة إلى المطالبة الأخيرة لرئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قبل شهر، السفيرةَ الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هيلي، بتفكيك «الأونروا» ودمج أجزائها في «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة». لكن الوكالة الدولية نفسها لم تتوان منذ توقيع اتفاق أوسلو عن رفع يدها تدريجياً عن قضية اللاجئين وتقليص حجم خدماتها، وخاصة مع وجود رضى داخل السلطة الفلسطينية على نقل مهمات «الأونروا» إلى منظمة مؤقتة تتسلمها الدول المضيفة للاجئين، وهو ما يعني تصفيتها.

بعد ذلك، تضاعفت إجراءات التقليص، في غزة على الأقل، بعد سيطرة حركة «حماس» على غزة عام 2006، وهو ما فاقم المعاناة داخل ثمانية مخيمات في القطاع، علماً بأن تقديرات الأمم المتحدة تعلن مراراً أن غزة «غير صالحة للحياة» بعد سنوات قليلة. لكن مناطق أخرى من عمل الوكالة شهدت تقليصات أخرى، ما يدل على أن الأوضاع السياسية التي يتحدث عنها مسؤولو «الأونروا» ليست متعلقة بالانقسام الفلسطيني الداخلي، بل ببرنامج ما تعمل عليه الدول المانحة لها، فيما تعلل ما يحدث بأزمة تمويل فقط.

مقالة تحليلية

هل تستعد إسرائيل لمعركة فاصلة في القدس؟

خالد أبو حيط

حمل صباح أمس أخباراً جيدة للمرابطين في القدس وحولها. فقد كسروا بصمودهم وإرادتهم واستعدادهم للتضحية بأرواحهم قرارات الحكومة الصهيونية، وأجبروها على التراجع، وتفكيك البوابات الإلكترونية. كان بنيامين نتنياهو وحكومته أول من صرخ في لعبة عضّ الأصابع، رغم استخدام كل أدوات التنكيل والقمع، ورغم الدعم الحكومي الذي شكل شبكة أمان لقرارات الحكومة. لكن، من يصرخ أولاً، يخسر.

رغم الرقابة الأمنية الصارمة على وسائل الإعلام العبرية، فإن عدداً من المعلقين والمحللين لاحظوا أن نتنياهو وحكومته قد ارتكبوا سلسلة من الخطايا السياسية؛ فقرارات الحكومة كان من شأنها ليس إشعال كامل فلسطين المحتلة، بما في ذلك الأراضي المحتلة عام 1948 فحسب، بل كذلك تحويل الصراع إلى صراع ديني من جهة، وتحويل الاحتجاجات إلى حرب شوارع بين الفلسطينيين والمستوطنين، وهي النار التي عمل على إذكائها مستوطنو الخليل، من جهة ثانية.

ظن نتنياهو وحكومته أن الأوضاع في المنطقة العربية تسمح لهم بالذهاب خطوة إضافية، والاستيلاء على المسجد الأقصى، وفرض السيطرة الصهيونية عليه بالكامل، والتحكم في أوقات الصلاة، ومواعيد فتح البوابات وإغلاقها، وذلك في ظل الاقتتال الدموي الدائر في أكثر من جبهة في المنطقة، من جهة، والعلاقات السرية التي بدأت تطفو على السطح وصولاً إلى الحديث العلني عن تنسيق أمني وسياسي مع أنظمة عربية، ولا سيما في الخليج، من جهة ثانية. عوامل أغرت نتنياهو بأن الفرصة سانحة، ولا سيما بعد أن تأكد أن السلطة الفلسطينية غير قادرة، أو أنها لا تجرؤ، على وقف التنسيق الأمني بصورة عملية، الأمر الذي يعني الاستفراد بالقدس، إذ يكفل التنسيق، في كل الحالات، ألا تهبّ الضفة المحتلة ومدنها، كالخليل ونابلس وجنين، لإنقاذ القدس وأهلها.

سرعان ما تبيّن أن استراتيجية نتنياهو بُنيت على أوهام من الرمال. صحيح أن الحكومات العربية لم ترفع صوتها احتجاجاً على إجراءات العدو في القدس، لكنها كانت أضعف من أن تدعم هذه الإجراءات علانية. خرجت بعض الأصوات الناشزة من هنا وهناك، لكن لم تجرؤ أي شخصية رسمية على التفوّه بحرف واحد دعماً للكيان. وصحيح أن الشوارع العربية لم تتحرك في تظاهرات حاشدة نصرة للقدس، لكن الصحيح أيضاً أن هذا الهدوء كان مخيفاً للأنظمة. وما حدث في عمان يؤكد ذلك. فجريمة قتل شاب أعزل على يد حارس أمن في مبنى تابع للسفارة الصهيونية في عمان كان من شأنه أن يشعل الشارع الأردني برمته، لو أن الجريمة لم يدفع ثمن سياسي لها. وما روّجه الصهاينة عن أن الغضب في الأردن سببه أن غالبية مواطنيه هم من أصل فلسطيني هو كذب على النفس، فالقدس ومقدساتها لا تعني الفلسطيني بأكثر ممّا تعني كل مسلم في أي عاصمة عربية.

استشعرت الأنظمة أن الغضب إذا ما تحول إلى مظاهرات غاضبة، فلا أحد يضمن أن تكتفي بالمطالبة بنصرة القدس فحسب، وألا تتحول إلى موجة جديدة من مظاهرات إسقاط الأنظمة، ولا سيما أن حالة الاحتقان السائدة حالياً ليست أقل منها عشية 2010.

ورغم الشكوك التي أثيرت حول مصداقية رئيس السلطة، محمود عباس، بالالتزام بقرار وقف صور التنسيق كافة مع العدو، بما في ذلك التنسيق الأمني، فإن مفعولها، من الناحية السياسية، لا يتأثر بتلك الشكوك، إذ لم تعد السلطة قادرة على التنسيق العلني، وإذا ما استمر العدو في إجراءاته، فإنها قد تفقد السيطرة على الأرض، كما سيفقد التنسيق وظيفته. وقد التقطت حكومة نتنياهو هذه الإشارة وفهمتها جيداً: لكي نستمر في إنقاذكم، عليكم أن تنقذونا!

التراجع الذي فرضه أهل القدس ومرابطوها، من نساء وأطفال وشيوخ وشبان، على الحكومة الصهيونية، لم يصل بعد إلى مستوى الانتصار الكامل، ليس لأن القدس لم تتحرر فحسب، ولا لأن العدو يبحث عن أدوات بديلة يستعيض بها عن البوابات الإلكترونية، فالقرارات التي اتخذتها الحكومة الصهيونية تعني شيئاً واحداً: بدء المعركة الفاصلة في القدس!

بالنسبة إلى المشروع الصهيوني، تمثل القدس صلب الأيديولوجية الصهيونية القائمة على الأساطير التلمودية، التي يحتل فيها «الهيكل المزعوم» ركناً أساسياً. ومنذ احتلال القسم الشرقي من القدس، عام 1967، عمد العدو إلى تنفيذ سياسات بحق المدينة وأهلها، هدفها تهويدها، وإفراغ ما أمكن من أهلها المقدسيين منها، وعزلها عن محيطها، وعمليات الحفر والتنقيب الخائبة، وإلى غير ذلك من إجراءات. تلك الإجراءات كان لها هدف محدد: تحقيق السيطرة الكاملة على القدس، والمسجد الأقصى تحديداً، لهدم المسجد وبناء الهيكل المزعوم.

ومنذ ذلك الحين، يُجمع التياران اليميني والديني في الكيان على مركزية فكرة الهيكل، كل من منطلقاته. وهذا سر الإجماع الحكومي على إجراءات غير مسبوقة، وقد فهمها أهل القدس جيداً: الاستيلاء على الأقصى.

فرض أهل القدس على العدو التراجع عن إجراءاته؛ وما حدث في سفارة العدو في الأردن قدّم سلماً للعدو للنزول عن الشجرة، كما يصف الإعلام العبري. هذا الانتصار، غير المكتمل، ليس حاسماً، ولكنه ضروري وأساسي، لأنه يثبت أن بالإمكان كسر إرادة العدو، حتى في ظل إجماع الأحزاب والقوى الصهيونية والتفاف المستوطنين حوله. هذا الانتصار الجزئي يجب أن يبنى عليه استعداداً للجولة المقبلة.

وتلك الجولة، أو المرحلة التالية من المعركة نفسها بدأت بالفعل، وتعبّر عنها الإجراءات الجديدة في باب الأسباط وغيره. يرى العدو أنه لا يمكن أن يخسر هذه المعركة، لأنه إذا خسرها اليوم فلن تقوم له قائمة في القدس بعد الآن، ولعقود طويلة ربما، كما أن أسطورة بناء الهيكل، الذي تظن حركات صهيونية في الكيان والغرب أنها يجب أن تتحقق في غضون عامين، ستذهب أدراج الرياح.

المطلوب اليوم هو الاستعداد لهذه الجولة، والاستفادة ممّا حدث في القدس خلال الأسبوعين الماضيين، وهو قد فاجأ الجميع، بما في ذلك قوى كان من شأنها أن تكون في مقدمة الحدث، للبناء على ما تحقق لغاية الآن. الاستعداد للمرحلة المقبلة يحتاج إلى مراجعات وبناء استراتيجيات وخطط تضع معركة القدس الفاصلة على رأس الأولويات في هذه المرحلة.

قضية

الإمارات في اليمن: لنا الجزر والموانئ ... ولكم الخراب والسجون

عملت الإمارات منذ دخولها الحرب على اليمن على بسط نفوذها في المناطق الاستراتيجية في الساحل، لتمتد أطماعها من جزيرة سقطرى في خليج عدن، وميون في قلب باب المندب، إلى ميناء المخا وغيره من الموانئ الواقعة على الساحل البالغ طوله 2500 كلم، وهو من أهم السواحل في المنطقة العربية والشرق الأوسط

رنا حربي

سقطرى هي ارخبيل مكوّن من اربع جزر وتشتهر بتنوّع طبيعي فريد (أ ف ب)

لم يعد خفياً الهدف الذي دفع بالإمارات إلى دخول اليمن وتقديم «التضحيات» البشرية والمادية في حرب لا أفق واضحاً لها، ولا سيما أن السبب المعلن للمشاركة، وهو «إعادة الشرعية»، يبدو بعيد المنال حتى في مناطق نفوذ تحالف العدوان والقوى المحلية الموالية له. الهدف الواضح هو ضمان بقاء ثابت ومستدام للنفوذ الإماراتي على مضيق باب المندب، ويبدأ تحقيقه بتعزيز الحضور في «الجزر العذراء» المنسية والمهملة محلياً، رغم أهميتها الاستراتيجية. والجزر اليمنية، البالغ عددها 216، تنتشر على امتداد البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي، ومن ضمنها ميون وسقطرى، وتصنّف على أنها من «الجزر الذهبية» في الشرق الأوسط، لكنها تحولت بسبب جغرافيتها وطبيعتها الفريدة، وكذلك الممرات الملاحية والبحار المحيطة بها، إلى مناطق صراع ونفوذ بين الدول.

في كانون الثاني الماضي، نشر موقع «تاكتيكال ريبورت» المختص في الشؤون الدفاعيّة وشؤون الشرق الأوسط، تقريراً قال فيه إن وليّ عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان كشف أمام قادة عسكريين إماراتيين رغبته في تعزيز دور البحرية في «حماية وتأمين ساحل اليمن»، وذلك في خطوة تأتي ضمن خطة «الرجل القوي» الاستراتيجية لتوسيع الانتشار العسكري في مضيق هرمز وباب المندب حتى سواحل القرن الأفريقي. ووفق الموقع الاستخباري، فإن ابن زايد «على اتصال دائم بوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لدراسة توسيع دور البحرية»، الذي بدأ بالفعل بإنشاء قواعد عسكرية في كل من اليمن وإريتريا وجيبوتي والصومال، إضافة إلى استئجار عدد من الموانئ، لاستخدامها للتصدير والاستيراد، أو حتى تعطيلها!

سقطرى... القصة الكبرى

في شباط من العام الماضي، تناقلت وسائل إعلامية تقارير تتّهم الرئيس اليمني المستقيل، عبد ربه منصور هادي، بتأجير جزيرة سقطرى للإمارات لمدّة «99 عاماً». ووسط سخط شعبي كبير، نفى هادي الاتفاق المثير للجدل، لتوجّه أصابع الاتهام في ذلك الحين إلى نائب الرئيس (السابق) خالد بحاح، الذي وفق ما نقلته مصادر لموقع «العربي» المتابع لشؤون الجزيرة العربية، «وقّع مع الإمارات العقود بعلم من هادي الذي وافق في بداية الأمر... ولكنه لم يكن يعلم ما يدور فعلياً في أذهان الإماراتيين».

وتزامنت تلك الاتهامات مع كشف مصادر مطّلعة أن ابن زايد تعامل مع هادي بـ«أسلوب غير لائق بروتوكولياً وبقدر من الاستعلاء والفوقية»، وعلى أساس «أننا من أعدناك إلى عدن»، خلال لقاء عاصف جمع الاثنين، فيما عدّد وليّ العهد ما قدمته الإمارات لدعم «الشرعية»، وشدّد على أن «تضحياتنا ودماء 65 شهيداً إماراتياً لن تذهب سدى».

لكن غضب «الشرعية»، وخلفها الرياض، من أبو ظبي لم يمنع الأخيرة من مواصلة ممارساتها المنهجية لاستكمال السيطرة على الجزيرة، التي ظلت محل أطماع إقليمية ودولية نتيجة موقعها على المحيط الهندي قبالة سواحل القرن الأفريقي وبالقرب من خليج عدن. وتتميز سقطرى، وهي أرخبيل مكوّن من أربع جزر، بتنوع طبيعي فريد، إذ يوجد فيها المئات من أنواع الأشجار والنباتات والحيوانات التي لا وجود لها في أي منطقة أخرى في العالم. وهذا ما دفع منظمة «الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة» (يونيسكو) في 2008 إلى تصنيف الجزيرة، التي تبلغ مساحتها نحو 3796 كلم مربعاً ويقدّر عدد سكانها بنحو مئة ألف نسمة، كـ«أغرب جزر العالم»، كذلك تمتلك سقطرى شريطاً ساحلياً يبلغ طوله 300 كلم.

تحت ذرائع «الاستثمار» و«المساعدات الانسانية» عقب عواصف عام 2015، بدأت عملية الاحتلال الإماراتي للجزيرة وتغيير معالمها الفريدة وديمغرافيتها وحتى هويتها اليمنية، عبر تجنيس السكّان وتدريب أكثر من 300 من أبنائها عسكرياً، ليصبحوا جيش أبو ظبي.

ووفق التقارير الصحافية التي انتشرت بكثافة في العامين الماضيين، أنشأت الإمارات ميناءً سرّياً في سقطرى، وسيّرت ثلاث رحلات أسبوعية مباشرة بين أبو ظبي والجزيرة، وأوصلت شبكة اتصالات إماراتية

> كل المناطق التي وطئتها الإمارات تتحوّل إلى مناطق عسكرية

وربطتها بالجزيرة، كذلك اشترت مساحات واسعة من الأرض أو باعتها لسكّان من حاملي جنسيتها، وفرضت التعامل بالدرهم الإماراتي هناك، كما أرسلت 80 آلية عسكرية إليها.

كذلك، أقامت منشآت سياحية تضرّ بطبيعة الجزيرة، ووصل الأمر إلى حد استهداف ونهب الثروة النباتية والحيوانية، ونقل النباتات والطيور النادرة إلى حدائق أبو ظبي، وممارسة الصيد وجرف الشعب المرجانية بما يهدّد الثروة السمكية. والأخطر أن الوجود العسكري الإماراتي في الجزيرة، التي احتلتها بريطانيا عام 1886 واستمرت هناك حتى استقلال جنوب اليمن عام 1967، يمثّل موطئ قدم للولايات المتحدة التي سعت إلى السيطرة عليها ضمن خطة بسط نفوذها على المحيط الهندي، وذلك بعد سيطرتها على دييغو غارسيا (جزيرة في وسط المحيط الهندي على بعد 1600 كلم إلى الجنوب من الساحل الهندي) مطلع السبعينيات.

إغلاق مؤسسات قطرية في الجنوب

أغلقت قوات الأمن الموالية للإمارات في كل من حضرموت وعدن وأبين أمس، مقار المؤسسات الخيرية التي وردت أسماؤها في «لائحة الإرهاب» الجديدة الصادرة عن الدول المقاطعة لقطر. بالتوازي مع ذلك، سرت أنباء عن اعتقال كل من عبد الله محمد اليزيدي، وأحمد برعود (الصورة)، اللذين ورد اسماهما، أيضاً، في القائمة، بتهمة دعم تنظيم «القاعدة»، والقيام بأعمال نيابة عنه. إلا أن مقرّبين من أسرتَي الرجلين عادوا ونفوا خبر اعتقالهما. وكان اليزيدي وبرعود قد تعرضا للاعتقال بعد إعلان استعادة مدينة المكلا من «القاعدة» في أيار 2016، بعدما اتُّهما بالتعاون مع التنظيم من خلال إدارتهما لـ«المجلس الأهلي الحضرمي». وفي المواقف، أعلن نائب رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الوزير السلفي المقال والمحسوب على الإمارات، هاني بن بريك، تأييده لائحة رباعي المقاطعة، متهماً الجمعيات المشمولة بالقرار بأنها «نشرت أفكار التكفيريين ونفذت خططهم».

(الأخبار)

ميون «عنق باب المندب»

بعد سقطرى، جاء دور جزيرة ميون الواقعة في قلب باب المندب، وهي فضلاً عن الوجود العسكري الأجنبي فيها، يتعرض سكّانها لممارسات وضغوطات من أجل إخلائها ونقلهم إلى أماكن أخرى، وذلك لبناء قاعدة عسكرية. وأكّدت مجلة «نيوزويك» الأميركية تحويل الإمارات لميون، التي تبلغ مساحتها 13 كلم مربعاً وتقع بين اليمن وجيبوتي، إلى قاعدة عسكرية من دون علم الحكومة اليمنية «الشرعية» الحليفة لها، مشيرة إلى أن المنشآت العسكرية التي تبنيها الإمارات «ستمنح أبو ظبي السيطرة الكاملة على أحد أهم الطرق البحرية الاستراتيجية في العالم: مضيق باب المندب».

وميون ذات موقع استراتيجي مميّز حتى عن باقي جزر باب المندب، لأنها تقسّم المضيق إلى قناتين لمرور السفن، ولهذا تسمى بـ«عنق باب المندب». كذلك، ازداد الحديث في الأسابيع الماضية عن التوسع الإماراتي في ميون «في ظل غياب تام للسعودية»، وكشفت صور الأقمار الصناعية والخرائط التي نشرتها مجلة «جاينز» البريطانية المتخصّصة في الأبحاث العسكرية، عن إنشاء أبو ظبي مدرج طائرات جديداً، متوقعةً أن «تنتهي من إكمال بنائه وإنشاءات أخرى مع نهاية العام الجاري».

وهذه ليست المرة الأولى التي تسعى فيها دولة أجنبية إلى تعزيز وجودها العسكري في هذه الجزيرة البركانية، إذ إن الولايات المتحدة وفرنسا سبق أن طلبتا من اليمنيين، خلال العقود الماضية، السماح لهما بإنشاء قواعد عسكرية هناك، ولكن السلطات كانت ترفض، تخوّفاً من التداعيات الشعبية الرافضة لأيّ وجود خارجي.

ميناء المخا

فضلاً عن الجزر، يملك البلد العربي الأشدّ فقراً أكثر من عشرة موانئ محورية تجعله، إضافة إلى الثروات الطبيعية ومصادر الطاقة الموجودة فيه، من أكثر البلاد حركة تجارية في المنطقة. وحالياً، تمثل المعارك الدائرة منذ حوالى شهرين في منطقة الساحل الغربي، وخصوصاً في مدينة المخا جنوب غرب محافظة تعز (التي تمتلك ميناءً حيوياً قريباً من باب المندب) من أبرز التطورات في المشهد اليمني. ولا تعكس هذه الأحداث الإرباك الميداني للقوى الحليفة للعدوان فحسب، بل تكشف التخبّط في بنية هذا «التحالف» الذي تتسابق وتتضارب فيه المطامع العربية والدولية، الاقتصادية والتجارية.

وكانت مصادر محلية قد كشفت عن تحويل أبو ظبي ميناء المخا، الذي يعدّ الأقدم في البلاد، إلى ثكنة عسكرية لقواتها التي بلغ عددها هناك أكثر من 400 جندي. ووفق ما نقلته المواقع اليمنية، يُمنع الاقتراب من الميناء منذ إعلان تحالف العدوان السيطرة عليه في شباط الماضي، كذلك أُخلي من قوارب الصيادين ومُنع صيد الأسماك عبره، علماً بأنه مصدر رزق معظم السكان على طول الشريط الساحلي من باب المندب حتى الميناء المعروف بـ«ساحل العروك».

وما يحدث اليوم في ميناء المخا شبيه لما حدث في مطار الريان في مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت الواقعة شرق البلاد، الذي حوّلته القوات الإماراتية إلى قاعدة عسكرية تقيم فيه سجناً سرياً لمئات المعتقلين المعارضين للوجود الأجنبي في البلاد. وأثار تحقيق استقصائي لوكالة «أسوشييتد برس»، عن إقامة هذه السجون السرية في مناطق مختلفة من جنوب اليمن، موجة غضب كبيرة في الأوساط اليمنية المعارضة وكذلك المؤيدة لـ«التحالف»، إذ رأت فيها انتهاكاً لا يقل خطورة عن الاحتلال الجغرافي والسياسي الذي تمضي أبو ظبي فيه.

الأزمة الخليجية

الرباعي يعود إلى التصعيد: على قطر أن تخفض صوتها

أسابيع مرت على اندلاع الأزمة في الخليج، ولا تزال المشيخات هناك محجة للمتوسطين بين قطر ومقاطعيها، أو للمستفسرين عن تطورات الخلاف، لكن من دون أن يقدم كل هذا الحراك شيئاً على طريق حل النزاع. يحطّ ضيف ويغادر آخر، ولا تلبث التصريحات «الإيجابية» تتلاشى لحظة تجديد وسائل الإعلام الخليجية هجماتها المتبادلة. وقد بدا الإعلام الخليجي في الآونة الأخيرة المصدر الأوثق لرصد وجهة الخلاف، فما إن حلقت طائرة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منهية جولته الخليجية، حتى انبرى الإعلام السعودي لفتح ملف القاعدة العسكرية التركية في قطر، برغم أن أردوغان نفى مناقشة أمر القاعدة مع السعوديين، ومن ثم عاد وصرح فور وصوله إلى بلاده بأن اتصالاته الخليجية كانت «مثمرة وناجحة». النجاح الذي تحدث عنه أردوغان، لا يمكن العثور على مؤشر عليه حتى الآن. فمقابل تجديد الإعلام السعودي انتقاداته للقاعدة التركية، ترجمت قناة «الجزيرة» تصريحات وزير الدفاع القطري خالد العطية المتنصلة من حرب اليمن، حلقة مثيرة للجدل، طرح فيها سؤال: «هل كانت عاصفة هدم في اليمن أم عاصفة حزم؟».

ليس هذا فحسب، بل عمد الرباعي المقاطع للدوحة، كرد فعل إضافي واضح في رفضه لمبادرة أردوغان، إلى نشر أسماء إضافية على لائحة عقوباته، متهمة بدعمها للإرهاب. 9 كيانات و9 أفراد ضمتها السعودية والإمارات ومصر والبحرين إلى قائمتها التي أعلنتها قبل مدة، وقالت إن المدرجين عليها على علاقة بالدوحة. واتهمت المدرجين الـ18 (من جنسيات قطرية ويمنية وليبية، وشخص كويتي) الجدد بالارتباط المباشر أو غير المباشر بالسلطات القطرية، ودعمهم لتنظيم «القاعدة» في ليبيا واليمن وفرعه السوري (جبهة النصرة)، ومن أبرز الكيانات المدرجة «مجلس شورى ثوار بنغازي» في ليبيا وأذرع إعلامية تابعة له.

في غضون ذلك، وصل، أمس، قائد القيادة المركزية في الجيش الأميركي جوزيف فوتيل، إلى مدينة جدة السعودية حيث التقى ولي العهد محمد بن سلمان، ضمن جولة خليجية بدأها الأحد الماضي. وكان فوتيل قد التقى الأحد الماضي، أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، قبل أن يتوجه إلى أبو ظبي للقاء ولي العهد محمد بن زايد، أول من أمس الاثنين. واكتفت وكالة الأنباء السعودية بالقول إن اللقاء عرض «مجالات التعاون الثنائي، خاصة في الجانب العسكري، والجهود المشتركة في محاربة الإرهاب، بالإضافة إلى مستجدات الأوضاع في المنطقة».

وفي المواقف، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، عقب مباحثات مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في بروكسل، إن على قطر أن تقبل كل طلبات الدول الأربع. وأضاف: «الأمر غير قابل للحلول الوسط، لا يمكن الوصول لحلول وسط مع أي شكل من الإرهاب، لا يمكننا التسوية أو الدخول في أي شكل من التفاوض».

> وصل قائد القيادة المركزية في الجيش الأميركي إلى مدينة جدة

وعلقت موغيريني، من جهتها، على الأزمة الخليجية بالقول إن «أوروبا ستستمر في الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع كل الدول المعنية». ورأى وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، من جانبه، أن الخطاب القطري الحالي «مكابر وعالي الصوت» ويفتقر إلى ما سماه «النفس الخليجي التقليدي». وأضاف مخاطباً النظام القطري: «الخروج من الأزمة يعرقله عدم الإقرار بضرر على جيرانك، وغياب الموضوعية يقود إلى تعقيد الأزمة في دهاليز الشكاوى، طريق مظلم لن يؤدي إلى نتيجة». وتابع تصريحاته متهكماً: «بقدرة قادر أصبحت مكافحة الإرهاب والسيادة وعدم التدخل أولويات قطرية، كم نود أن نصدق الطرح الإعلامي الجديد، ولكن السجل ماثل أمامنا بكل مأسوية».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

العراق

العبادي يحذّر أربيل: الاستفتاء غير شرعي

منذ إعلان أربيل إجراء استفتاء الانفصال عن العراق، في 25 أيلول المقبل، التزمت بغداد الصمت، لامتصاص «فورة» أربيل، والعمل بهدوء على ثني مسعود البرزاني عن خطوته، خاصةً أن المؤشرات الإقليمية والدولية تشي بأن الخطوة «لن تلقى الدعم المرجو»

خرق رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، جدار الصمت، معلناً موقفاً واضحاً وصريحاً من استفتاء إقليم كردستان للانفصال عن العراق، واصفاً إيّاه بـ«غير شرعي»، ومؤكّداً أن «الحكومة الاتحادية لن تتعامل معه»، فيما حذّر أربيل من السير باتجاهه.

ويؤكّد عددٌ من المقربين من العبادي أن الرجل يرفض الاصطدام مع عاصمة «الإقليم»، ويعوّل على الحوار في حل الخلاف مع رئيس الإقليم مسعود البرزاني، ليؤكّد لجميع الأطراف والقوى، والقواعد الشعبية العراقية والكردية، أنه عكس سلفه نوري المالكي، لا ينتهج «التهديد» في حل مشاكل البلاد، إنما يبث إشارات توحي بموقفه الحقيقي، الذي يتّسم بـ«النعومة واللين». فبالمقارنة مع الموقف السابق للعبادي إزاء الاستفتاء يُلحظ الهجوم «التصاعدي» والانتقال من وصف «غير موفق» إلى «غير شرعي»، خاصّة أن الحكومة تريد إفهام القوى الكردية أن «الاستفتاء سيعرقل حل المشاكل بين بغداد وأربيل».

وقال العبادي في خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، إن «الاستفتاء في الإقليم غير دستوري، وغير شرعي، ولن نتعامل معه»، محذّراً من «السير نحو الاستفتاء لآثاره السلبية على الجميع».

ويُقابل موقف بغداد، ودول الطوق العراقي، تشبّثٌ كردي بالمضي في الاستفتاء، إذ أكّد القيادي في «الحزب الديموقراطي الكردستاني» هوشيار زيباري، أمس، أن «إجراء الاستفتاء في موعده المحدد خيارٌ قائم»، موضحاً أن «الإقليم لا يأخذ موافقة أحد، خصوصاً أن الوقت الحالي هو الأكثر ملاءمةً لإجراء الاستفتاء». وأشار إلى أن «الاستفتاء ليس مشروعاً قومياً كردياً، بل فرصة لفسح المجال أمام كافة مكونات كردستان للتعبير عن تقرير مصيرهم».

كذلك، أعلنت موسكو على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف اهتمامها بأن «يتمكن الشعب الكردي من تنفيذ مساعيه وتطلعاته القانونية»، إلا أنه ربط تحقيق نتائج الاستفتاء بمراعاة «كافة العوامل، بما في ذلك الوضع في المنطقة، ومواقف الدول المجاورة للعراق» (ترفض تركيا وإيران بشكل قاطع إجراء الاستفتاء). بدورها، أعلنت بعثة «الاتحاد الأوروبي في العراق»، أمس، رفضها للاستفتاء، مؤكّدةً «دعمها لعراق واحد ذي سيادة واحدة».

أنهت القوات العراقية خطة استعادة قضاء تلعفر (أ ف ب)

على صعيدٍ آخر، كشف العبادي عن الانتهاء من إعداد «خطّة خاصة لتحرير تلعفر»، على أن تكون استعادة القضاء هي المرحلة الرابعة من عمليات «قادمون يا نينوى». وربط العبادي «مستقبله» السياسي باستعادة كامل الأراضي العراقية، قائلاً: «إنني لن أفكر في الانتخابات ما لم تُحرَّر الأراضي كافة»، نافياً بنحو قاطع عزمه على «تشكيل أو إعلان قائمة انتخابية أو سياسية».

(الأخبار)

مصر

السيسي يدعو إلى «الصبر»... وإلى «التعايش في إسرائيل»

القاهرة ـ **جلال خيرت**

على مدى جلسات استمرت لأكثر من 20 ساعة، عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المؤتمر الدوري الرابع للشباب في الإسكندرية، حيث قال البعض إن الحكومة والوزراء يمضون عطلتهم الصيفيه بهذه المناسبة! افتقدت هذه الدورة الجدّية، فيما تضمنت الوجوه نفسها وشرح الاستراتيجيات نفسها، تتخللها استضافة لنماذج «ناجحة».

ولم تقدم جلسات عمل المؤتمر الذي استضافته مكتبة الإسكندرية على مدار يومين، وسط إجراءات أمنية مشددة وحضور أكثر من 1500 شخص بالإضافة إلى الحكومة بكامل تشكيلتها، جديداً أو متغيراً عمّا شهدته المؤتمرات السابقة التي حملت رؤية مصر 2030.

ومثل ما حدث في سابقاتها، حمّل الوزراء في هذه الدورة «الأنظمة السابقة» الأخطاء الاقتصادية، وأكدوا أن منظومة الدعم تمت بشكل خاطئ، كما كان تأكيد على عدم وصول هذا الدعم لمستحقيه ونصيحة بـ«ضرورة الصبر إلى حين تحسن الأوضاع»، ووعود بزيادة برامج الحماية الاجتماعية لتقليل آثار أي إجراءات اقتصادية على الفئات الأقل دخلاً.

وهذه المرة لم يحدد السيسي موعداً للشعور بالنتائج الإيجابية للتغيير، بل وعد بمزيد من الإجراءات «لمصلحة البلد» من دون أن يحددها، وعبّر عن وجهة نظر تدعم تحرك أسعار المحروقات باعتبار أن مالكي السيارات الخاصة «يحصلون على دعم لا يستحقونه»، إضافة إلى إجراءات أخرى، معترفاً بعجز الدولة عن إيجاد آلية توصل الدعم إلى مستحقيه بشكل كامل باستثناء بطاقات التموين.

«ضحكات» السيسي لم تقتصر على سؤال الشاب لؤي، والتي انتشرت عبر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي. فالرئيس المصري ضحك على أكثر من سؤال خلال جلسة «اسأل الرئيس» المخصّصة لأسئلة المواطنين، وليس فقط على السؤال المذكور الذي كان ببساطة «أين التحسّن الاقتصادي الذي وعدتنا به وقلت لنا إنه سيحدث بعد سنتين؟». ردّ فعل السيسي أكد للمصريين أن الرئيس يرى أنه بالفعل «قد قدّم الكثير»، بالاستناد إلى المشاريع التي وعد بها والتي تم تنفيذ بعضها، فيما يجري العمل على القسم الآخر منها. وهو أكد أن هذه المشاريع وفّرت أكثر من ثلاثة ملايين فرصة عمل، وهو رقم غير دقيق على الإطلاق.

لم يسمح السيسي في هذه الجلسة بأي سؤال «خارج عن النص». صحيح أن مديرة الجلسة، خلود زهران، طرحت بعض الأسئلة بالطريقة التي يطرحها بها المواطنون في الشارع، إلا أن الحضور بقي «كحاشية الملك»، فلا أحد تحدث غير السيسي، ولا أسئلة إلا عبر المذيعة نفسها.

الرئيس الذي لم يلتزم بتطبيق القانون وأحكام القضاء في ما يتعلق بمصرية جزيرتي تيران وصنافير، طالب المواطنين بالالتزام بأحكام القانون وتطبيقه خلال تعليقه على أزمة جزيرة الوراق التي تسعى الحكومة للحصول عليها تمهيداً لطرحها للاستثمار. واستنكر

> لم يسمح السيسي في هذه الجلسة بأيّ سؤال «خارج عن النص»

السيسي مواجهة الأهالي لرجال الشرطة والتصدي لحملة إزالة المخالفات.

وكالعادة، شدّد السيسي على أهمية «الصبر»، قائلاً إن مصر لن تأخذ مكانها بين دول العالم إلا بالصبر وتحمّل التحديات التي تواجهها، وشدد على أن التردد في اتخاذ القرار السليم والمدروس «يُعدّ خيانة في حق الوطن»، وأن المصريين أثبتوا أن لديهم وعياً وإحساساً بالمسئولية تجاه بلدهم.

على المستوى الخارجي، كان السيسي أكثر حدةً حين تحدث عن تمويل ودعم قطر للإرهاب خلال السنوات الماضية، مقارنةً بحديثه عمّا يحدث في القدس التي دعا إلى «عدم استغلالها للمزايدة». وطالب السيسي القيادة الإسرائيلية بـ«احترام مشاعر المسلمين تجاه مقدساتهم وعدم استفزازهم»، مشيراً إلى أنه يدعو إلى «التعايش السلمي بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي».

ورغم أن الجنرال المصري يبدو فعلياً هو المرشح الوحيد إلى انتخابات 2018 التي تنطلق بعد أقل من سبعة أشهر، إلا أنه رفض السؤال عن اعتزامه الترشح من عدمه، داعياً المواطنين إلى «النزول إلى الشارع والوقوف في الطوابير لاختيار الرئيس المقبل، وليتحمّلوا مسؤولية اختيارهم».

أميركا

غضب ترامب يُصبّ على «وزير عدله» ... وتحقيقات «التواطؤ» مع موسكو مستمرة

يستمر التحقيق في شأن «تواطؤ» حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع روسيا، مع استدعاء مدير حملته بول بانافورت، اليوم، أمام مجلس الشيوخ، لتقديم شهادته، فيما يصعّد ترامب من هجومه على وزير العدل، جيف سيشنز، تزامناً مع البحث في إمكانية إقالته

جدّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجومه على وزير العدل جيف سيشنز، أمس، معتبراً أنه «ضعيف جداً» في متابعة التسريبات الاستخبارية، وأنه فشل في ملاحقة المرشحة الديموقراطية الخاسرة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة هيلاري كلينتون في قضية بريدها الإلكتروني، في هجوم يعتبر أنه جزء من استراتيجية إنهاء التحقيق بشأن روسيا.

وجاء هجوم ترامب عبر موقع «تويتر»، عقب نشر صحيفة «واشنطن بوست» لتقرير ذكر أن الرئيس بحث مع مستشاريه إمكان استبدال حليفه السابق سيشنز. وغرّد ترامب عبر حسابه على «تويتر» قائلاً إن «موقف وزير العدل جيف سيشنز حيال جرائم هيلاري كلينتون ضعيف جداً (أين هي الرسائل الإلكترونية والسيرفر) وملاحقة مسربي المعلومات الاستخباراتية».

وكان ترامب قد انتقد سيشنز علناً لتراجعه عن الإشراف على تحقيق فدرالي في احتمال التواطؤ بين فريق حملة ترامب وروسيا في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبينما قال سيشنز إنه لا يعتزم الاستقالة، أشارت المتحدثة الجديدة باسم البيت الأبيض، ساره ساندرز، إلى «إحباط وخيبة أمل» ترامب، مكررة أنه «إذا كان الرئيس يريد اتخاذ هذا القرار (إقالة وزيره) فسيتخذه».

كذلك، أعلن مدير الإعلام في البيت الأبيض، أنطونيو سكاراموتشي، أن قراراً «وشيكاً» سيصدر في شأن مصير وزير العدل. وقال رداً على سؤال حول تصاعد التوتر بين الرئيس الجمهوري ووزيره: «سنصل قريباً إلى حل، هناك مشكلة واضحة». من جهته، أشاد السناتور الجمهوري ليندسي غراهام بوزير العدل، معتبراً أن دعوات الرئيس إلى ملاحقة خصم سياسي «ليست في محلها على الإطلاق».

ومع تزايد الضغوط بسبب التحقيق الذي يقوده مدير مكتب التحقيقات الفدرالي السابق روبرت مولر، سعى ترامب إلى إحياء الجدل الذي دار أثناء حملة الرئاسة الأميركية حول استخدام كلينتون لخادم خاص (أي «سيرفر») لرسائلها الإلكترونية.

> زادت وتيرة غضب ترامب من سيشنز مع تسارع التحقيقات بشأن روسيا

واتهم البيت الأبيض، الأسبوع الماضي، الديموقراطيين بالتواطؤ مع أوكرانيا خلال الحملة الرئاسية في 2016، ما يضيف بعداً جديداً لهجوم الرئيس المضاد. وتساءل ترامب في تغريدة أخرى صباح أمس: «جهود أوكرانيا لتخريب حملة ترامب، من خلال العمل سراً لدعم كلينتون، أين التحقيق يا وزير العدل».

وبهجومه على سيشنز، يخرج ترامب عن المألوف، إذ عادة يبذل الرؤساء الأميركيون أقصى جهودهم حتى لا يُتهموا بالتأثير على أي تحقيقات جارية أو محتملة. وأطلق ترامب، أول من أمس، تغريدات أعلن فيها أن سيشنز، المسؤول عن تطبيق القانون، «محاط بالمشاكل»، وتساءل لماذا لم يحقق سيشنز بشأن كلينتون. وزادت وتيرة غضب ترامب من سيشنز مع تسارع تحقيقات وزارة العدل في احتمال تواطؤ ترامب مع روسيا، موبّخاً وزير العدل علناً، الأسبوع الماضي، بسبب إقصاء نفسه عن أي قضايا تتعلق بهذا التحقيق. وقد قرر سيشنز ذلك بسبب دوره في حملة ترامب، ولأنه لم يبلغ مجلس الشيوخ خلال جلسات تأكيد تعيينه باتصالاته مع السفير الروسي في واشنطن.

وطال التحقيق الذي يجريه مولر

كولومبيا

حركة «فارك» تتحول إلى حزب سياسي

أعلنت «القوات المسلحة الثورية في كولومبيا» ـ «فارك»، التي وقّعت في تشرين الثاني 2016 اتفاق سلام مع الحكومة، أنها ستنشئ حزباً سياسياً في شهر أيلول المقبل.

وقال القيادي في «فارك» كارلوس أنطونيو لوزادا، في مؤتمر صحافي أول من أمس، إن «ما سنقوم به في أول أيلول هو إطلاق الحزب»، فيما أشار كبير مفاوضي الحركة إيفان ماركيز إلى أنّه «صنعنا السلام بغية المشاركة في الحياة السياسية».

وبعد توقيع «فارك» اتفاق سلام مع حكومة خوان مانويل سانتوس، سلّم سبعة آلاف عنصر منها سلاحهم في 27 حزيران بإشراف الأمم المتحدة. وينص اتفاق السلام على أن تتحول حركة «فارك» إلى حزب سياسي. وسيعقد «المتمردون السابقون» مؤتمراً في آب يحددون فيه اسم الحزب وتوجهه السياسي، وذلك قبيل زيارة يقوم بها البابا فرنسيس لكولومبيا بين السادس والحادي عشر من أيلول احتفاءً بالسلام والمصالحة في البلاد.

من جهة ثانية، أبدت حركة «جيش التحرير الوطني»، ثاني أكبر حركة متمردة في كولومبيا بعد «فارك»، رغبتها في إبرام اتفاق مع الحكومة لوقف إطلاق النار والتوافق على شروط لنزع الألغام، وذلك في إطار مفاوضات السلام التي استؤنفت بين الطرفين، أول من أمس، في العاصمة الإكوادورية كيتو، والتي من المفترض أن تستمر حتى أيلول.

وقالت الحركة في بيان عبر «تويتر» إن «الطرفين لديهما الإمكانية وعليهما المسؤولية لأن يخطوا خطوة تاريخية:

التوصل إلى اتفاق ثنائي لوقف إطلاق النار يوفر للبلاد تهدئة للنزاع المسلح». وأضافت أن الاتفاق الذي تطمح إليه «من شأنه أن يخفف سوء الوضع الإنساني للمجموعات المقيمة في أهم مناطق النزاع»، مشترطة في الوقت نفسه «وقف الاعتداءات» على ناشطي المجتمع المدني.

وكان الطرفان قد أعلنا لدى اختتامهما الجولة الثانية من مفاوضات السلام في حزيران أنهما سيدرسان ما إذا كانت الظروف متوافرة لإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار قبل الزيارة المرتقبة للبابا فرنسيس إلى كولومبيا. ويأمل الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس، الذي حاز جائزة نوبل للسلام لتوقيعه اتفاق سلام تاريخياً مع «فارك»، إبرام اتفاق مماثل مع «جيش التحرير الوطني» بهدف إنهاء نزاع مستمر منذ أكثر من نصف قرن.

(أ ف ب)

وفيات

ذكرى أسبوع

يصاف نهار السبت في 29 تموز 2017 مرور إسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة صبحية علي صبري برغل
(أرملة المرحوم الحاج رفيق القبوط)
أولادها : هيثم، الحاج سعيد، حسين
اشقاؤها : الحاج فؤاد، المرحوم عبد الحميد
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة للرجال والنساء من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصرا في حسينية الوقف الجعفري – بلدية برج البراجنة.
الاسفون : آل برغل، قبوط، رضا، نور الدين، عواد، محمود، السباعي، وعموم أهالي برج البراجنة والهرمل

تصادف نهار الجمعة 28 تموز 2017
ذكرى مرورأسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
هيثم ابراهيم معتوق

شقيقه : قاسم معتوق
صهره : حسن غندور
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة الخامسة عصرا في مجمع هونين، طريق المطار.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون آل معتوق وشحرور وقليط وموسى وعموم أهالي بلدة هونين

مبوب

شقة فخمة ٢٧٠ متر على السند للبيع ٤ غرف وغرفة جلوس وصالونات ومطبخ كبير وغرفة خادمة ٤ حمامات. في قريطم، شارع المزبودي، مقابل النادي الفرنسي، طابق ٣ ٩٠٠،٠٠٠$، هاتف ٦٦١٩٠٩/٠٣

خرج ولم يعد

فرّت العاملة في الخدمة المنزلية الأثيوبية Yordanos Merawi Gelagle، نحذر من تشغيلها خلافاً للقانون. لمن يعرف عنها شيئاً الاتصال: 03662983

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

سعى ترامب إلى إحياء الجدل الذي دار أثناء الحملة الرئاسية (أ ف ب)

صهر الرئيس جاريد كوشنر، وابنه دونالد ترامب جونيور، وعدداً من كبار مساعدي الرئيس. وحققت لجنة في مجلس الشيوخ مع كوشنر، أول من أمس، بشأن اتصالاته مع سيرغي كيسلياك الذي كان يتولى منصب السفير الروسي في واشنطن أثناء الحملة الانتخابية لترامب، إضافة إلى ممول روسي ومحامية روسية عرضت عليه معلومات تضرّ بكلينتون.
ونفى كوشنر أيّ تواطؤ مع موسكو بعدما أدلى بشهادة خلف أبواب مغلقة، مؤكداً أن مجموعة اللقاءات السرية التي أجراها مع مسؤولين روس «كانت في محلها». ورأى ترامب عبر «تويتر»، أمس، أن «جاريد كوشنر أبلى بلاءً حسناً بالأمس في إثباته أنه لم يتواطأ مع الروس. مطاردة للأشخاص. المرة المقبلة (سيحققون مع) بارون ترامب البالغ 11 عاماً».
وتزامناً مع ذلك، استدعت لجنة العدل في مجلس الشيوخ الأميركي، أمس، المدير السابق لحملة ترامب الانتخابية بول مانافورت للشهادة، في إطار التحقيق في التدخلات الروسية. واستُدعي مانافورت للحضور شخصياً إلى جلسة علنية اليوم في مجلس الشيوخ لتقديم شهادته في ما يخصّ اتصالاته بروسيا. يذكر أنه في أيار الماضي، أقال ترامب مدير مكتب التحقيقات الفدرالي جيمس كومي، بسبب تحقيقات مكتبه في التواطؤ مع روسيا، وأدى ذلك إلى تعيين مولر محققاً خاصاً.
وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن مساعدي ترامب يرون أن التخلص من سيشنز هو جزء من استراتيجية لإقالة مولر وإنهاء التحقيق بشأن روسيا. وذكر موقع «إكسيوس» أن ترامب يفكر في تعيين حليفه، رئيس بلدية نيويورك السابق، رودي جولياني، خلفاً لسيشنز. إلا أن جولياني نفى ذلك، وقال إن سيشنز كان محقاً في النأي بنفسه عن التحقيق بشأن روسيا، وفق شبكة «سي أن أن».
(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2637

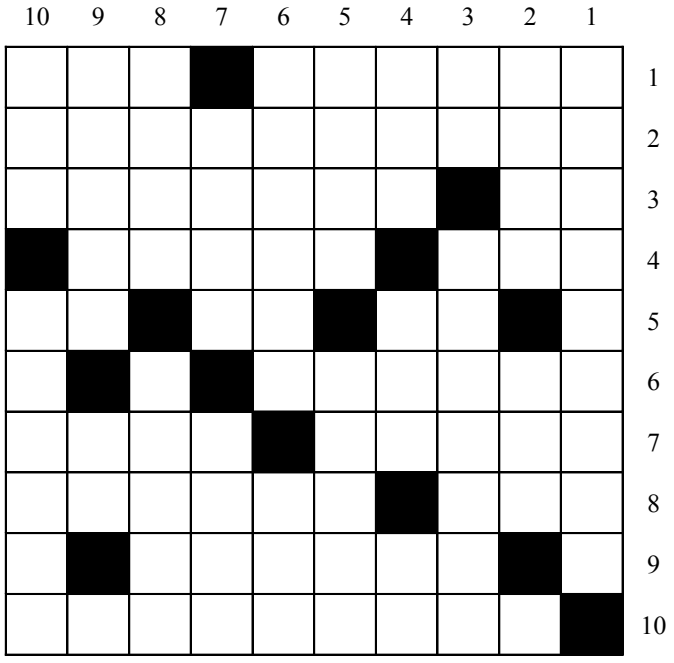

أفقيا

1- قلعة تاريخية لبنانية – غفران – 2- أحد أهم الشوارع في العاصمة اللبنانية بيروت – 3- للتأفف – منتزه وطني أميركي يمتد بين ولايات ايداهو ومونتانا وويومنغ يمتاز بنبع الماء الحار القديم ويستوطنه الدببة البيضاء والذئاب والثور الأميركي بيسون – 4- من عوامل الطبيعة في فصل الشتاء – أحرف متشابهة – 5- أنت بالأجنبية – ضمير منفصل – نعم بالروسية – 6- عائلة رئيس جمهورية غانيّ راحل – 7- إجاص برّي صغير – فرار مبعثرة – 8- مرض صدري – نهر لبناني ينبع من مغارة قاديشا – 9- عاصمة صقلية – 10- من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل جبران خليل جبران

عمودياً

1- شاعر هجّاء من الكبار فارسي الأصل هجا المهدي فسخط عليه كان أعمى غليظ المنظر متبرماً بالناس – 2- مدينة في اليمن – حزن ومشقة – 3- أصل – بلدة لبنانية بقضاء عاليه – 4- بحوذتي – أحرف متشابهة – للتأوه – 5- سباق سيارات بالأجنبية – قطعة من كتاب أو بيان في صحيفة – 6- يفتلها ويثنيها – خلاف بحراً وجواً – 7- عائلة رئيس عربي راحل – مارشال ألماني إرتاب هتلر بإخلاصه فأمره بالإنتحار – 8- سكوتي ووجومي – ضد اشتروا – 9- طبيب نمساوي راحل ومؤسس علم التحليل النفساني أخذ شهرة واسعة – من الأزهار – 10- موضع بيع الخمر – عاصمة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المانش – جحا – 2- ليدو – فلافل – 3- ابن سيرين – 4- سر – من – يفشي – 5- وفا – التاجر – 6- ديلاور – لنا – 7- لاغرانج – 8- صل – شعاري – 9- بلعام – ينمّ – 10- البلطيق – حظ

عمودياً

1- الأسود – دبا – 2- ليبرفيل – ل ل – 3- مدن – الأصعب – 4- أوسم – أغلال – 5- يناور – مطّ – 6- شفر – شارل – 7- ليبيت – نعيق – 8- جان فالجان – 9- حفّ – شجن – رمح – 10- التيراني

sudoku 2637

5	1		9		4		6	2
	7			3			4	
			5		2			
7	2				5	6	9	8
		4				1		
6			2		7			
	3			2			1	
			8		3			
2		8		5		9		3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2636

3	4	2	1	5	7	9	8	6
5	7	1	9	8	6	4	3	2
9	6	8	4	2	3	5	7	1
1	2	3	5	4	8	6	9	7
4	5	6	2	7	9	3	1	8
7	8	9	3	6	1	2	4	5
2	1	4	7	3	5	8	6	9
6	3	7	8	9	2	1	5	4
8	9	5	6	1	4	7	2	3

مشاهير 2637

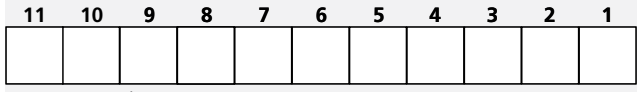

فيلسوف ورجل دولة وكاتب إنكليزي (1561- 1626). عُرف بقيادته للثورة العلمية عن طريق فلسفته الجديدة القائمة على الملاحظة والتجريب
4+1+5+2 = ممثل بلاده في الخارج ■ 3+6+8+7 = قريب في النسب ■ 9+10+11 = عالم الوجود

حل الشبكة الماضية: صبحي محمصاني

إعداد
نعوم مسعود

◄ مبوب ►

للبيع او للإيجار

الحازمية ـ مار تقلا ـ جنب السفارة المصرية سابقاً ـ دوبلكس ـ مفروش بالكامل ـ سوبر دولوكس ـ 4 نوم ـ شومينه ـ صالونان ـ غرفة خادمة ـ موقفان ـ كاشف ـ AC ـ شوفاج ـ فرش رائع
سنوياً وستة أشهر سلفاً $24000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مستودع ـ 450م2 ـ نزلة بيك أب
أو للإيجار $18000 سنوياً $450000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركيه ـ صالونان AC ـ غ سفرة ـ غ. خادمة ـ شوفاج ـ ـ كاشفة على بيروت ـ ولا تحجب ـ موقف ـ جفصين ـ مجددة ـ نهائي $460000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مكتب ـ غارديניا ـ 70 م2 ـ بناء جديد ـ موقع فخم ـ باركيه ـ $900 شهرياً وستة أشهر AC ـ سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية الطريق العام ـ مساحات مختلفة ـ موقع مميز ـ تصلح للمصارف والشركات مع صالات ـ طابق ارضي باسعار سوبر مغرية مواقف حسب الطلب
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ شقة مساحة 320 م ـ كاشفة ـ 3 ماستر باركيه ـ جلوسين ـ صالونان ـ سفرة ـ 5 حمامات ـ كاف ـ موتور ـ طاقة شمسية ـ غرفة خادمة $815.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة ـ وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) $800
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية غارديניا في افخم الشوارع ـ ارض مساحة 605 م ـ نسبة العمار 165/50 ـ بسعر مغر $2600 للمتر المربع
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية مار تقلا الساحة ـ شقة 205 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ خادمة ـ 4 حمامات ـ موقفان ـ شوفاج $350000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

حازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 400م2 ـ كل طابق شقة ـ مفرزة ـ سند اخضر ـ بحاجة الى تكملة $610000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ غارديניا ـ مستودع يصلح لمكتب 215 م2 ـ موقفان ـ بسعر مغر $200000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية ـ مار تقلا ـ 240 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان ـ غ. سفرة ـ غ. خادمة ـ شوفاج ـ موقف ـ كاشفة لا تحجب ـ كل طابق شقة $410000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا شقة 270 م2 ـ 4 AC نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ شوفاج ـ ـ مجددة بالكامل ـ موقف بناء قديم ـ بسعر مغر $460.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ 190 م2 ـ 3 نوم ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ شوفاج ـ تراس ـ بناء عمر 12 سنة ـ شارع هادئ ـ مفروشة $1100 شهرياً وأربع أشهر سلفاً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

المنصورية ـ الديشونية ـ 82 م2 ـ 2 نوم ـ حمامان ـ صالون ـ سفرة ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقف $110000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ 225 م2 ـ أجمل المواقع ـ كاشفة ولا تحجب ـ 3 نوم ـ 4 حمامات ـ صالونان ـ سفرة ـ جلوس ـ خادمة ـ ديكور جفصين ـ باركية في الغرف ـ شوفاج ـ مكيف ـ كاف ـ موقف ـ سعر مغري ـ بناء عمره 10 سنوات $525000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان كبار ـ سفرة ـ خادمة ـ 4 حمامات ـ شوفاج ـ موقفان ـ سعر مغري $450000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ شارع هادئ ـ مفروشة ـ 190 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالون ـ سفرة ـ 3 حمامات ـ موقفان ـ كاف ـ شوفاج ـ مكيف ـ سعر مغري ـ $1000 شهرياً ـ ستة أشهر سلف
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ في افخم المواقع ـ 265 م2 ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونان ـ سفرة ـ 4 حمامات ـ ـ شوفاج ـ كاف ـ موقفان cheminee ـ كاشفة ولا تحجب ـ خادمة ـ بناء عمره 13 سنة $580000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

HOT DEAL
الحازمية مار تقلا في افخم الشوارع ـ صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ شوفاج ـ 3 نوم ـ 4 حمام ـ موقفين ـ بسعر مغر $350.000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مكتب طابقان ـ 85 م2 ـ قريب من الطريق العام ـ بناء جديد ـ مصعدان ـ موقف تحت الارض ـ بسعر مغر $150000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ 212 م2 ـ كاشفة كل بيروت ـ مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار ـ مع خزائن حديثة ـ صالونان ـ غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ باركيه ـ موقف AC $465000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ في افخم الشوارع ـ 255 م2 ـ طابق سفلي اول ـ 3 نوم ـ جلوس ـ صالونين ـ شوفاج ـ ـ سعر مغري $500000 AC
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

سن الفيل ـ طريق العام الدولي ـ ط 1 صالة طابقين ـ 515 م2 ـ مجهزة باحدث الديكورات ـ تصلح لمصرف ـ او شركة تجارية ـ كصالة عرض $3400000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية مار تقلا ـ شقة 212 م2 كاشفة كل بيروت ـ مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان ـ سفرة ـ جلوس ـ شوفاج ـ ـ باركيه ـ موقف AC $465000
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ في افخم الشوارع ـ 285 م2 ـ 4 نوم ـ بناء جديد ـ صالونين ـ منظر رائع ـ شوفاج ـ كاف ـ موقفين ـ $24000 سنوياً ـ سنة سلف AC ـ
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ 260 م2 ـ داخلي ـ 3 نوم ـ صالونين ـ سفرة ـ خادمة ـ شوفاج ـ 150 م2 تراس ـ كاشفة ولا تحجب $15000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ مار تقلا ـ في اجمل الشوارع ـ دوبلكس ـ 330م2 ـ فرش ـ cheminee ـ AC ـ رائع ـ شوفاج ـ $24000 سنوياً
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

الحازمية ـ الطريق الدولي ـ مبنى 4000 م2 ـ مع مواقف عدد 60 ـ بسعر مدروس
Le Simon Real Estate Consulting
03/362009

.....

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2011/572

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي د. شادي الحجل تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/8/8 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة آتش آر برايفت ماركة ب ام ف 320i موديل 2008 رقم /652614/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة بسول ـ حنينه ش.م.ل. وكيلها المحامي جورج لحود البالغ /26880/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7393/$ والمطروحة بسعر /5900/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2009/. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب الشركة الكائن في بيروت قرب صندوق الضمان الاجتماعي ونقابة المهندسين شارع مستشفى بيروت بناية AZADEA ملك بسول ـ حنينه ش.م.ل. مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2011/544

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي د. شادي الحجل تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/8/8 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة كولكشن كار ش.م.م. ماركة ب ام فX6 - 3,5 موديل 2010 رقم /656756/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة بسول ـ حنينه ش.م.ل. وكيلها المحامي جورج لحود البالغ /48975/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /20476/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /11000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2011/.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب الشركة الكائن في بيروت قرب صندوق الضمان الاجتماعي ونقابة المهندسين شارع مستشفى بيروت بناية AZADEA ملك بسول ـ حنينه ش.م.ل. مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب جورج رياض منصور بوكالته عن احد ورثة حافظ حنا الخوري سند تمليك بدل ضائع للعقار 3492 رحبة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت فدوى الياس كفروني سند تمليك بدل ضائع للعقار 647 بينو.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب رشيد حسين قرا علي سند تمليك بدل ضائع للعقار 554 تلكري.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب عادل حبيب ابراهيم بصفته وريث بدل ضائع للعقار 631 ضهر الليسيني.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب ميشال سليم ليون سند تمليك بدل ضائع للعقار 1078 بيت ملات.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب الياس خليل مخول سند تمليك بدل ضائع للعقار 517 الشيخ طابا الجبل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلبت صباح مصطفى مرعبي سند تمليك بدل ضائع للعقار 542 جديدة القيطع.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب رياض نسيم بوكالته سند تمليك بدل ضائع للعقار 4184 رحبة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب بشار محمد طالب بوكالته سند تمليك بدل ضائع للعقار 1710 رحبة.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2016/21
موجه الى المستدعى ضدهما: حنا جرجي موسى اسحق المدور وعبدالله ابراهيم موسى ـ من تكريت ـ عكار أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكما من المستدعي علي احمد اسعد بوكالة المحامي فادي طالب، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 459 منطقة تكريت العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكما يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج حنا ديب وكيل خليل جورج معكرون مالك القسمين /6/ و/11/ من العقار /4981/ برج حمود سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ريمون فؤاد ملكو وكيل ملفينا توفيق صقر المالكة في العقار /503/ زرعون سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس خليل صوما وكيل هيلدا حنين خزون المالكة في القسم /6/ من العقار /2681/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان ثالث عن مناقصة عامة

ان رئيس بلدية جونيه
بناءً على محضري الانتخاب تاريخ 2016/5/15 و 2016/5/24
بناءً للقرار البلدي رقم 422 تاريخ 2016/12/19
بناء على القرار الاداري رقم 207 تاريخ

2017/7/15 القاضي بتقصير المهل.
يعلن ما يلي:
مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم شراء الخوادم والامدادات ضمن مبنى بلدية جونيه وضمن مبلغ 600,000,000 ل.ل. فقط ستماية مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر صباحاً من نهار الاربعاء الواقع فيه 2017/8/2.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 2017/8/3 الساعة العاشرة صباحاً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /500,000/ل.ل. فقط خمسماية الف ليرة لبنانية.
لمزيد من المعلومات مراجعة الدائرة الادارية
رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رفيق عزيز الريس بوكالته عن انطوان سامي معلوف وكيل منعم روبير ريشا احد ورثة روبير منعم ريشا المالك في العقار /130/ الشاوية والقنيطرة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جهاد يوسف داغر وكيل يوسف جهاد داغر مالك القسم /11 B/ من العقار /2880/ عين سعاده سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جيزال حبيب المعروف حبو حبو وكيلة ماري يوسف سليمان احدى ورثة يوسف حبيب حبو المالك في الاقسام /4 A و 4 B و 11 B/ من العقار /218/ بيت الكوكو سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب ميشال جرجي ميلع بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن سمعان جرجي ميلع سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصته وعن حصة موكله بالعقار 3091 منطقة الاشرفيه.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلام موجّه لمساهمي الشركة الدولية للخدمات ش.م.ل. (اوف شور)

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي الشركة الدولية للخدمات ش.م.ل. (اوف شور) المسجلة في السجل التجاري في بيروت تحت رقم /73067/، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور .
للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي شركة تك – سيم ش.م.ل.

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي شركة تك - سيم ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بيروت تحت رقم /47094/ ، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور .
للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي شركة روكهيل ش.م.ل.

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي شركة روكهيل ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بيروت تحت رقم /73068/، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور . للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي شركة سوفيما ش.م.ل.

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي شركة سوفيما ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بيروت تحت رقم /72256/ ، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور .
للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي شركة غابة الارز الخالد ش.م.ل.

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي شركة غابة الارز الخالد ش.م.ل. المسجلة في السجل التجار في بعبدا تحت رقم /67430/، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور .
للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي شركة "تسجيل" شركة الانتاج والتوزيع الفني ش.م.ل.

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي شركة "تسجيل" شركة الانتاج والتوزيع الفني ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بعبدا تحت رقم /2012177/ ، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور .
للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي الشركة الصناعية لغاز التبريد (فريجيغاز) ش.م.ل.

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي الشركة الصناعية لغاز التبريد (فريجيغاز) ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بيروت تحت رقم /39750/ ، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور .
للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي شركة "تسجيل" شركة الانتاج والتوزيع الفني ش.م.ل.

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي شركة "تسجيل" شركة الانتاج والتوزيع الفني ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بعبدا تحت رقم /2012177/ ، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور .
للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي شركة سي. أيه. تي للاتصالات والبرامج والتلفزيون ش.م.ل. (اوف شور)

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي شركة سي. أيه. تي للاتصالات والبرامج والتلفزيون ش.م.ل. (اوف شور) المسجلة في السجل التجاري في بيروت تحت رقم /1800688/، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور . للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي شركة دجيروفيتش لاندسكاب أركيتكتشر ش.م.ل.

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ، يطلب من جميع مساهمي شركة دجيروفيتش لاندسكاب أركيتكتشر ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بعبدا تحت رقم /62492/ ، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور .
للمراجعة : 01/351140

.....

إعلام موجّه لمساهمي شركة ماين للخدمات الهندسية والصيانة ش.م.ل.

انفاذاً للقانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27 والمنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 2016/11/3 الذي حظر على الشركات المساهمة اصدار اسهم لحامله واسهم لأمر بعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ ، واوجب على الشركات التي تشتمل اسهمها على اسهم لحامله واسهم لأمر استبدال الاسهم لحامله والاسهم لأمر الصادرة قبل تاريخ صدور هذا القانون بأسهم اسمية ، وذلك خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ هذا القانون ، كما اوجب على هذه الشركات تعديل نظامها الاساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد اول اجتماع جمعية عمومية للمساهمين ،
يطلب من جميع مساهمي شركة ماين للخدمات الهندسية والصيانة ش.م.ل. المسجلة في السجل التجاري في بعبدا تحت رقم /72256/ ، حاملي اسهم لحامله أخذ العلم بالموجبات المنصوص عنها أعلاه والحضور الى مكتب ادارة الشركة فوراً لاستبدال الاسهم لحامله بأسهم اسمية والاعلان عن اسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الاسهم المستبدلة باسمه .
في حال عدم التقيد بالمهلة المذكورة أعلاه ، يحظر على أصحاب الأسهم لحامله من ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الاسهم ، كما وانه تنتقل ملكية الاسهم لحامله كاملة التي لا يتم استبدالها باسهم اسمية بعد مرور سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور ، الى اسم الدولة اللبنانية ، وذلك سنداً لأحكام القانون رقم 2016/75 المذكور .
للمراجعة : 01/351140

الكرة اللبنانية

عودة معتوق: الفوتبول والنجمة «عايشين»

تعني عودة حسن معتوق الى الكرة اللبنانية الكثير للعبة عامةً ولنادي النجمة خاصةً: فقائد منتخب لبنان ليس باللاعب العادي أو العابر بل إن التوقيع الذي وضعه على العقد الذي سيربطه مع الفريق «النبيذي» يمكن أن يقلب كرة القدم في لبنان رأساً على عقب

شربل كريّم

لا يمكن اعتبار وصول حسن معتوق الى النجمة مجرد عملية انتقال تشبه كل الانتقالات الاخرى التي جرت هذا الصيف. هي صفقة بحجمها الفني والمادي تسكت كل تلك الأفواه القائلة إن كرة القدم في لبنان لعبة ميتة وغير شعبية. وهي صفقة ستجرّ وراءها بلا شك صفقات أخرى بنفس الحجم وربما أكبر، وخصوصاً من ناحية الفرق المنافسة الاساسية للنجمة التي سيكون الترقب كبيراً لردّ فعلها.

المهم أن عودة معتوق الى الدوري اللبناني تعني الكثير؛ فالنجم الذي تألّق في الإمارات، يعكس حالة نجوم اللعبة اللبنانيين ومتابعينها،

> **صفقة النجمة ستجرّ خلفها صفقات ضخمة أخرى**

وهي إيمانهم الكبير بأن كرة القدم لدينا لا تزال حيّة، إذ قبل معتوق عاد رضا عنتر، واليوم يعود قائد آخر لمنتخب لبنان، وهي خطوات يفترض استثمارها بالشكل المطلوب عبر مواكبة أندية أخرى للفورة التي تعرفها الاندية الكبرى في البلاد. وهنا يأتي الكلام عن تأمين الموارد المادية للوقوف في صف المنافسين، وهو أمر لا يفترض أن يكون صعباً في مرحلة مقبلة في حال كان نشاط الاداريين في محله لاستقطاب رؤوس أموال الى أنديتهم، مستفيدين من المنافسة الفنية النارية الحاصلة، وذلك بدلاً من بيع لاعبيهم للاستفادة من "أوكسيجين" الصفقات، أي المال الذي يحصلون عليه للاستغناء عن هذا اللاعب أو ذاك.

ظهر معتوق للمرة الاولى امس بالقميص النبيذي في ملعب النجمة (مروان بو حيدر)

وبالحديث عن المال، فإن الحجم المالي للصفقة سيجرّ وراءه صفقات كبرى أخرى انطلاقاً من تنافس الفرق لتأمين الافضل. وهذه الصفقات لن تبقي المال في خزائن معيّنة بل ستتوزع بين الأندية، ما يعطي الفرصة لبعضها للحاق بركب الكبار، شرط الاستفادة من عائداتها بالشكل المطلوب.

عودة معتوق بهذه الصفقة الضخمة تضع القيّمين على اللعبة أيضاً أمام مسؤولية كبيرة لمواكبة العمل الكبير الذي تقوم به الاندية، وخصوصاً أندية العهد، والانصار والنجمة التي يفترض تأدية التحية لرؤسائها، أياً كانت أسباب دعمهم لها، بسبب مواصلتهم الايمان باللعبة ودفعهم الغالي والنفيس في ملاعبها، رغم كل صعاب الموسم الماضي المشؤوم. لذا، فإن مسؤولية عدم تشويه كل هذا العمل تقع على الجميع، بداية من الاتحاد وحكامه، مروراً بالجمهور، ووصولاً الى الإعلام...

هذا في الشق العام. أما في الشق الخاص بنادي النجمة، فإن وصول معتوق للدفاع عن ألوانه يعني الكثير فنياً وجماهيرياً.

ففي الجانب الأول، كسب النجمة أحد أفضل اللاعبين اللبنانيين، إذا لم يكن أفضلهم، والذي لم يكن يتصوّر أي نجماوي أنه سيراه باللون النبيذي يوماً ما، أو أقله في وقتٍ قريب، إذ إن معتوق كان قد لمع في ملاعب الاحتراف، وكان لا يزال بإمكانه تقديم المزيد فيها. كذلك فإنه وُلد كروياً في نادي العهد، ما يعني أن كل الافكار كانت تذهب الى عودته اليه عند تركه للمهجر.

المكسب الفني لفريق المدرب جمال الحاج يعيد التوازن الى الدوري؛ فقدوم معتوق جعل قوة النجمة في الميزان بحجم قوة العهد أو الانصار اللذين نشطا قبله في سوق البيع والشراء لتعزيز صفوفهما. والأهم أن النجمة الذي بُتر أحد طرفيه مع اعتكاف خالد تكه جي، وجد أفضل لاعب لبناني يشغل مركز الجناح الايسر. أضف أن النزعة الهجومية للاعب تنبئ بتقديم الحاج للفريق الهجومي الذي لطالما طمح اليه.

والأهم أن جمهور النجمة أخذ جائزة الترضية التي يستحقها من زاويتين؛ فهذا الجمهور الذي عاش "عذاباً نفسياً" لرؤية جماهير العهد والانصار تتغنى بصفقات إدارتيهما، أدرك أن الرئيس المقبل أسعد السقال هو الرجل المنشود الذي سيشفي غليله، فدخل الى قلوب النجماويين حتى قبل انتخابه، وذلك على متن صفقة الموسم التي حملت توقيع معتوق.

جمهور النجمة أيضاً وجد التعويض الكبير، إذ لم يعد القميص الرقم 10 فارغاً، بل سيلتصق بجسد قائد حقيقي على أرض الملعب حتى من دون أن تكون شارة القيادة على ساعده الأيسر؛ فمعتوق محبوب من الجميع لأخلاقه الدمثة وتواضعه الذي يجعل كل اللاعبين متعاونين حوله.

اذاً حسن معتوق نجماوي، ما يعني أن الدوري اللبناني المُقبل لن يكون كغيره من البطولات السابقة، لتبقى مسألة إخراجه، بأفضل صورة ممكنة لا تشوبها المشاكل، أمانةً ومسؤوليةً على جميع الناشطين والمتابعين.

البطولة العربية

العهد أمام المهمة العربية الأصعب

يلعب العهد مع الزمالك الليلة الساعة 22,00

عبد القادر سعد

يخوض العهد مباراته الثانية ضمن المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية لكرة القدم حين يواجه الزمالك صاحب الأرض والجمهور الساعة 22,00 بتوقيت بيروت.

اللقاء الذي سيقام في الإسكندرية سيكون أصعب من اللقاء الأول للعهد مع النصر السعودي، الذي انتهى بالتعادل 1 – 1 بعد أداء كبير لممثل لبنان، فالعهد سيواجه الزمالك العريق والخائب في آنٍ معاً بعد تعادله المخيب مع فتح الرباط المغربي 2 – 2 في الجولة الأولى، ما خيّب آمال جمهور الأبيض ودفع بالجهاز الفني الى إطلاق حملة استدعاءات لاعبين لتدعيم الصفوف قبل لقاء اليوم.

أسماء كمحمود عبد الرحيم جنش ومحمود عبد المنصف وشوقي السعيد وصلاح ريكو ومصطفى محمد ستكون حاضرة مع الفريق بعد استدعائها نظراً إلى أهمية المباراة، إذ إن أي نتيجة غير الفوز قد تعني خروج الزمالك من المسابقة، ما يشكّل ضربة معنوية للنادي بشكلٍ خاص ولمنظمي البطولة بشكلٍ عام، وهو أمرٌ يُؤمل ألا ينعكس على المنافسة العادلة في اللقاء.

العهد يدخل الى المباراة بمعنويات عالية بعد الأداء الجيد من جهة، وبحذر من الفريق الخصم العريق. أمرٌ تنبه له المسؤولون في البعثة حيث كان هناك كلام من أمين سر النادي محمد عاصي الذي عمل مع مدير الفريق علي فروخ والمدير الفني موسى حجيج على شدّ عصب اللاعبين انطلاقاً من أن معظمهم خاض مباريات أصعب من هذه المباراة كلقاء كوريا الجنوبية التي فاز بها لبنان (2 – 1) ومباراة إيران (1-0) ضمن تصفيات كأس العالم 2014.

وعمل القيمون على البعثة على أن تنتهي نشوة المباراة الأولى مع النصر عند السادسة من عصر اليوم التالي للقاء، أي موعد التدريب الأول للفريق، حيث بدأ التركيز على مواجهة الزمالك الذي قد يكون بوابة العبور نحو نصف النهائي بشكل كبير، طبعاً بعد معرفة نتيجة المباراة الثانية في المجموعة التي ستجمع فتح الرباط المغربي مع النصر السعودي قبل لقاء الفريقين اللبناني والمصري.

وتحدث عاصي في اتصال مع "الأخبار" عن الأجواء الممتازة التي تعيشها البعثة، وسط شعور عالٍ بالمسؤولية من قبل اللاعبين والتزامٍ كلي بالتعليمات مع أعلى درجات الانضباط على صعيد المواعيد والقوانين، الى درجة أن عاصي يعتبرها من أفضل البعثات التي اختبرها الفريق في الأعوام الأخيرة.

الكرة الأوروبية

حرب إعلام بين برشلونة وباريس

حسن زين الدين

يواصل النجم البرازيلي نيمار احتلال العناوين منذ أيام، وتحديداً منذ أن نشرت محطة "إيسبورتي إينتراتيفو" البرازيلية ذلك الخبر على صفحتها في "تويتر"، نقلاً عن الصحافي مارسيلو بيشلير الذي أكد فيه أن لاعب برشلونة الإسباني سينتقل إلى باريس سان جيرمان الفرنسي الذي سيدفع قيمة البند الجزائي في عقده، والبالغة 222 مليون يورو. كل يوم ضخّ إعلامي ومعلومات جديدة حول هذا الموضوع الذي أصبح الشغل الشاغل. وبغضّ النظر إن كان نيمار سيبقى في صفوف "البرسا" أو سينتقل إلى النادي الباريسي، فإن المهم في الموضوع هو "المعمعة" غير مسبوقة الحاصلة حالياً، والتجاذب الإعلامي الكبير، بين الإسبان والفرنسيين، حيث يحاول كل منهما ممارسة الضغط على الطرف الآخر واستمالة النجم البرازيلي إليه، وهذا ما تشارك فيه الصحف في البلدين والناديين ولاعبيهما.

بداية من الصحف الإسبانية والفرنسية حيث لا يغيب اسم نيمار عن عناوينهما وتقاريرهما، وتحديداً عند الفرنسيين، مثل صحف "ليكيب" و"فرانس فوتبول" و"لو باريزيان" التي تتّبع كل شاردة وواردة في ما يخصّ البرازيلي، فيما تحاول الصحف الكاتالونية المتمثلة تحديداً بالشهيرتين "سبورت" و"إل موندو ديبورتيفو" التصدي لهذه الحملة.

بالأمس، وعلى سبيل المثال، خرجت "لو باريزيان" بتقرير، كاشفة بحسب معلوماتها أن نيمار اشترط قدوم 4 لاعبين إلى سان جيرمان من أجل أن يوافق على الانتقال إلى صفوفه، وهم صديقه المقرّب داني ألفيش الذي تعاقد معه النادي الباريسي بالفعل، وزميله في المنتخب فيليبي كوتينيو ولاعبَين من مستوى عالمي، حيث يسعى سان جيرمان لأن يكون التشيلياني أليكسيس سانشيز أحدهما، فضلاً عن الاحتفاظ بمواطنه لوكاس مورا. اللافت، في الموازاة، أن صورة كوتينيو كانت تحتل غلاف صحيفة "سبورت" التي ذكرت أن "البرسا" سيعاود محاولته لضم كوتينيو، وسيرسل وفداً إلى إنكلترا لمفاوضة ليفربول لهذه الغاية، ما يمكن قراءته بأن برشلونة يسابق سان جيرمان لتلبية طلب نيمار بضم كوتينيو.

بالانتقال إلى مسؤولي ومدربي الناديين فإنهما يتحدى أحدهما الآخر ويسعيان جاهدين للضغط على نيمار، وذلك من خلال التصريحات الإعلامية حيث خرج رئيس برشلونة جوسيب ماريا بارتوميو مراراً إلى وسائل الإعلام مطمئناً جماهير فريقه إلى أن نيمار لن يرحل، وهذا ما فعله المدرب الجديد إرنستو فالفيردي، أما على الطرف الآخر فإن المدرب الإسباني أوناي إيمري أكد بوضوح أن ناديه يريد التعاقد مع نيمار.

أما اللافت أكثر في موضوع نيمار فهو التجاذب الإعلامي الحاصل بين لاعبي الفريقين حول اللاعب، وهذا ما هو غير مسبوق؛ فقد خرج العديد من لاعبي سان جيرمان، وتحديداً البرازيليين منهم، بتصريحات يعربون فيها عن رغبتهم في انتقال مواطنهم إلى صفوف فريقهم. وما بدا لافتاً ومستفزاً أيضاً لبرشلونة أن عدداً من لاعبي النادي الباريسي وضعوا علامة إعجاب على صورة لنيمار نشرها على «إنستاغرام» يظهر فيها واضعاً يده على وجهه، في إشارة ساخرة إلى أنه يفكر.

> معمعة غير مسبوقة وتجاذب إعلامي كبير في مسلسل نيمار

في المقابل، فإن النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز قصدا نيمار في غرفته في الفندق في معسكر الفريق في الولايات المتحدة لإقناعه بالبقاء. وبعد ذلك قام جيرار بيكيه بنشر صورة على «تويتر» تجمعه مع نيمار مع كلمة: "سيبقى".

هذه التغريدة أثارت جدلاً واسعاً واستدعت رداً من لاعب سان جيرمان البلجيكي توماس موينييه الذي غرّد قائلاً: "يبدو أن أغلبكم أصيب بالإغماء. فلننتظر قليلاً من الوقت". بطبيعة الحال فإن هذه المناوشات والتجاذب الإعلامي ومسلسل التشويق لن تتوقف ما دام نيمار لم يحسم خياره. كلمة واحدة من البرازيلي بين "سأبقى" أو "سأرحل" ستُنهي، بالتأكيد، كل هذا الجدل.

حتى لاعبو برشلونة وباريس سان جيرمان دخلوا على الخط في الحرب الإعلامية الدائرة

سوق الانتقالات

بين التأكيد والنفي... مبابي ملكي؟

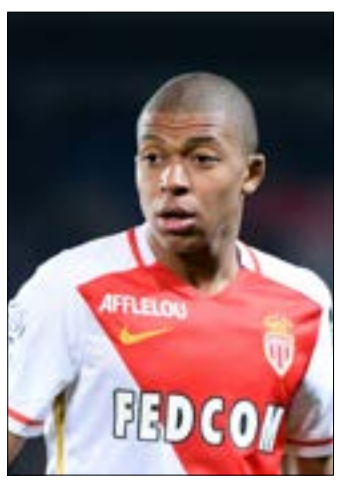

قد تصل صفقة مبابي الى 180 مليون يورو (أ ف ب)

ذكرت صحيفة "ماركا" الاسبانية أن ريال مدريد توصل الى اتفاق مبدئي مع موناكو الفرنسي بشأن التعاقد مع المهاجم الموهوب كيليان مبابي مقابل صفقة قياسية تصل الى 180 مليون يورو.

لكن بحسب صحيفتي "لوباريزيان" و"نيس ماتان" الفرنسيتين، كذّب موناكو الخبر الذي ورد في الصحيفة الاسبانية استناداً إلى مصادر مقرّبة من المفاوضات، ذكرت أن هناك "نيّة لجميع الأطراف في انتقاله الى الريال خلال الأيام القليلة المقبلة" لمدة 6 مواسم، مقابل مبلغ يتراوح بين 150 و160 مليون يورو، وقد تصل الى 180 مليوناً مع اضافة المكافآت.

وأوضحت "ماركا" أنه في حال إتمام الصفقة، فإن مبابي (18 عاماً) سيتقاضى "7 ملايين يورو خالية من الضرائب" في الموسم.

الى انكلترا، ورغم أنه أبرم تعاقدات مهمة في سوق الانتقالات الصيفية بحصوله على الإسباني ألفارو موراتا من ريال مدريد والفرنسي تيموي باكايوكو من موناكو والألماني أنطونيو روديغر من روما الإيطالي بصفقات وصلت الى 150 مليون يورو، فإنه بحسب صحف "ذا دايلي تيليغراف" و"ذا دايلي ميرور" و"ذا تايمز" الإنكليزية، يسعى تشلسي لإبرام المزيد من التعاقدات حيث يبدي اهتماماً بـ4 لاعبين في صفقات تصل قيمتها إلى 280 مليون يورو.

وأبدى المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي نيته التعاقد مع الهولندي فيرغيل فان دايك الذي لم يلتحق بمعسكر ساوثمبتون الإعدادي للموسم الجديد. كذلك فإن النادي اللندني مهتم بلاعب يوفنتوس البرازيلي أليكس ساندرو، ومهاجم سوانسي سيتي الإسباني فرناندو يورنتي، ولاعب وسط إنتر ميلانو أنطونيو كاندريفا.

وعلى صعيد المدربين، ذكرت إذاعة "كادينا سير" الإسبانية أن مدرب أتلتيكو مدريد الأرجنتيني دييغو سيميوني مدّد عقده عاماً اضافياً.

وكان سيميوني قد فضّل تقليص مدة عقده الأصلي من 2020 إلى 2018 بعد خسارة أتلتيكو أمام جاره ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا.

اخبار رياضية

سيدات لبنان الى ربع نهائي بطولة آسيا

تأهل منتخب لبنان للسيدات في كرة السلة الى الدور ربع النهائي في بطولة آسيا المقامة حالياً في الهند، وذلك بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي بفوزه على منتخب سنغافورة بفارق عشر نقاط 74-64 (الأرباع 18-16، 34-31، 55-42، 74-64)، ضمن تصفيات المجموعة الثانية، التي خسر فيها مباراة واحدة كانت تلك التي خاضها امام كازاخستان افتتاحاً، قبل أن يفوز على فيجي اول من أمس. وكانت نانسي المعلوف افضل مسجلة للبنان برصيد 16 نقطة، تلتها شيرين الشريف بـ15 نقطة.

خروج شباب لبنان من الالعاب الفرنكوفونية

أنهى منتخب لبنان تحت 20 عاماً مبارياته في دورة الالعاب الفرنكوفونية الثامنة في ابيدجان بالخسارة امام ساحل العاج0-2، في ختام مباريات الدور الاول.

اللجنة الأولمبية نعت البطل حسن بشارة

نعت اللجنة الأولمبية اللبنانية بطل المصارعة الراحل حسن بشارة في بيان جاء فيه "خسر لبنان الرياضي والحركة الأولمبيّة اللبنانية واحداً من الأبناء الميامين هو البطل الأولمبي حسن بشارة الذي يرحل بعد عقد من الزمن أثرى في خلاله بعطاءات عبر مسيرة زاخرة بالإنجازات سوف تبقى تحكي عنه فصولاً من العزّة والفخار. لقد شكّل البطل الراحل علامة فارقة ومميّزة في سجل لبنان الأولمبي من خلال انتزاعه الميداليّة البرونزية في أولمبياد موسكو 1980 برياضة المصارعة، حيث كان واحداً من أبرز المجلّين على حلباتها، لاعباً فذّاً ومدرباً قديراً وإدارياً ناجحاً في اتحاد اللعبة التي أعطاها زهوة سنوات عمره. ولكونه مأخوذاً بها، أسّس نادي البشارة لكي يرعى المواهب ويدفع بها إلى ساحات التألق والنجوميّة".

أصداء عالمية

بايرن يغلب تشلسي ودّياً

تغلب بايرن ميونيخ الألماني على تشلسي الإنكليزي 3-2 في مباراة وديّة ضمن كأس الأبطال لكرة القدم بنسختها السنغافورية.

واحتاج بايرن إلى 6 دقائق فقط لافتتاح التسجيل عبر البرازيلي رافينيا، وأضاف توماس مولر الثاني في الدقيقة 12، ثم عاد الأخير ليوقّع على الهدف الثالث بعدما قام بمجهود مميّز، قبل أن يسدد كرة قوسية داخل الشباك (27). وقلّص الفريق الإنكليزي الفارق في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول عبر الإسباني ماركوس الونسو، فيما أضاف البلجيكي ميتشي باتشواي الهدف الثاني لتشلسي (83).

ديوكوفيتش قد يغيب عن «فلاشينغ ميدوز»

من المحتمل أن يغيب نجم كرة المضرب الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف رابعاً عالمياً عن بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى، بسبب الإصابة، حيث يعاني من كدمات في عظام كوعه الأيمن، ويحتاج إلى 12 أسبوعاً للتعافي.

روز لاعباً لسنة واحدة مع كليفلاند

وقّع النجم السابق لنيويورك نيكس ديريك روز عقداً لسنة واحدة مع كليفلاند كافالييرز، وصيف بطل الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، مقابل 2,1 مليون دولار. وأوضح الموقع الإلكتروني لكليفلاند أن روز التقى مع المسؤولين وأمضى معهم اليوم في مفاوضات عن الطريقة التي يمكن أن يعود بها الفريق إلى الدور النهائي من دون كايري ايرفينغ الذي طلب الرحيل عن النادي، للخروج من ظل «الملك» ليبرون جيمس.

سينما

«همسات» مارون بغدادي... في «غاليري زملر»

روان عزالدين

اختتام معرض ربيع مروّة «سنة كبيسة» («الأخبار» 2017/5/18)، لن يبعد طيف الحرب الأهلية اللبنانية عن «غاليري صفير زملر» (الكرنتينا ـ شمال بيروت). إذ سنشاهدها مجدداً في أفلام مارون بغدادي (1950 ـ 1993) التي تبدأ عروضها عند السابعة من مساء اليوم بمبادرة من «نادي لكلّ الناس». والحرب هنا مصطلح هلامي تختلف تمثيلاته بين الممارسات الفنية لجيلَي بغدادي ومروّة. لقد عاش واحدهما الحرب منذ بدايتها، وتنبّه مبكراً إلى قدومها في باكورته الروائية «بيروت يا بيروت» (1975)، وكرّس سينماه لالتقاط الحرب وعوالمها والتوثيق لها في المجتمعات اللبنانية المقسّمة. أمّا مروّة، فيعدّ من فناني جيل ما بعد الحرب الأهلية الذين تلقفوا تأثيراتها وشرّحوها في مقارباتهم المفاهيمية والتجريبية عبر أنماط فنية وتجهيزات مختلفة من الفيديو إلى النحت والرسم والفوتوغرافيا. وهذا ما يظهر حجم حضور الحرب الأهلية اللبنانية التي لم تكد تغيب عن الفنون المحلية بتنوّع أنماطها. رغم اختلاف التجربتين، فإن مدير النادي نجا الأشقر رأى في معرض مروّة الذي يختتم في 31 تموز (يوليو) فرصة لتقديم مارون بغدادي إلى جمهور آخر. ضمن خطته التوثيقية للأفلام اللبنانية والعربية، عرض «نادي لكل الناس» أفلام المخرج اللبناني الراحل بين مدن عدة في بيروت وخارجها، وفي صالات السينما والمسارح والمقاهي والمخيمات، لكنها المرّة الأولى التي يعرض فيها داخل غاليري. هناك مشروع آخر سيتوّج التعاون بين الغاليري الفنية وبين «نادي لكل الناس»، وهو معرض فني يُفترض أن يقام في «صفير زملر» العام المقبل عن مارون بغدادي، كأحد أبرز الوجوه السينمائية وصاحب المشروع الأشمل في سينما الحرب اللبنانية. هكذا يستكمل النادي ما بدأه منذ تأسيسه عام 1998. الخطوة الأبرز كانت في ترميم وإعادة إصدار أفلام مارون بغدادي مجدداً، ضمن مجموعات وثائقية وروائية ما جعلها متاحة أمام الجمهور مجدّداً. أما الأفلام الثلاثة التي ستعرض حتى مساء الجمعة 28 تموز (يوليو)، فهي «بيروت يا بيروت» (1975 ـ 110 د)، و«همسات» (1980 ـ 90 د)، و«خارج الحياة» (1991 ـ 94 د) الذي يفتتح العروض مساء اليوم. الشريط الروائي الطويل الذي نال «جائزة لجنة التحكيم» في «مهرجان كان السينمائي» هو آخر أفلام بغدادي. يستند العمل الذي أظهر الجانب الفني لبغدادي بعيداً عن مشاغله التوثيقية، إلى التجربة الحقيقية للصحافي الفرنسي روجيه أوك الذي اختطف في بيروت الثمانينيات. ليس بعيداً عن الحرب، ستعرض أيضاً باكورته الروائية الطويلة «بيروت يا بيروت» (1975 ـ 110 د) عند السابعة من مساء الغد. يعالج الشريط الذي عرض في بيروت قبل أيّام من حادثة عين الرمانة، مسألة التخبط الإجتماعي والطائفي والسياسي في السبعينيات، مظهّراً الإنقسام اللبناني بفجاجة أمام خلفيات تاريخية مثل حرب الـ 67 ووفاة الزعيم جمال عبد الناصر. وهذا ما جعل الفيلم الذي اعتبره كثير من النقاد نبوءة للحرب الأهلية اللبنانية، مانيفستو للسينما اللبنانية الجديدة ولجيل السينمائيين الذين اصطدمت تطلعاتهم التحديثية مع أحداث الحرب الأهلية السريعة.

> يحضّر «نادي لكل الناس» معرضاً فنياً عن السينمائي العام المقبل

الركام والدمار يظهران في «همسات» (1980 ـ 90 د) الذي يعرض عند السابعة من مساء الجمعة 28 تموز (يوليو). في بداية الثمانينيات، تجول الشاعرة الراحلة نادية تويني على مواقع مختلفة، وتلتقي ببعض الفنانين والمصرفيين والمحامين والمواطنين من أصحاب المهن الأخرى. بعيداً عن طابعه النوستالجي والشاعري ورؤية بغدادي المثالية لما يحلم أن يكون عليه لبنان، فإن العمل يلقي نظرة على الواقع اللبناني خلال تلك الفترة المفصلية من الحرب، التي بدا فيها المستقبل مشوّشاً تماماً. يأتي عرض هذه الأفلام، بعدما أقام «النادي» جولة عروض لفيلم «3000 ليلة» لمي المصري في المخيمات الفلسطينية في لبنان. أما مارون بغدادي وجيله السينمائي كبرهان علوية وجان شمعون ومي المصري، والجيل اللاحق من السينمائيين اللبنانيين مثل غسان سلهب وماهر أبي سمرا واليان الراهب، فيعمل «نادي لكل الناس» على انجاز أرشيف رقمي وورقي لأعمالهم سيكون متاحاً أمام الباحثين والطلاب في مركز النادي الجديد في «مانشن» (زقاق البلاط ـ بيروت)، على أمل افتتاح «بيت للسينما لاحقاً»، كما يقول الأشقر.

* عرض أفلام مارون بغدادي: 19:00 مساء اليوم حتى 28 تموز (يوليو) ـ «غاليري صفير زملر» (الكرنتينا ـ شمال بيروت). للاستعلام: 01/566550

الافتتاح مع «خارج الحياة»

مسرح

آنّا عكاش... نظرة فردانية إلى الراهن السوري

دمشق ـ **خليك صويلح**

مجلس عزاء آخر. لكنه هذه المرّة بتوقيع آنّا عكاش عن نصّ كتبته بنفسها بعنوان «هُـنَّ». ليس هذا العرض الذي تستضيفه خشبة «مسرح القبّاني» في دمشق، هذه الأيام، خطاباً نسويّاً، إنما سردية إضافية عن الحرب بمقترح روائي غائم. خمس نساء (إيمان عودة، إنعام الدبس، رشا الزغبي، لبابة صقر، جوليت خوري) يستعدن حكاياتهن الشخصية عن الفقدان، في ثلاث حركات سرديّة، على خلفية صور فوتوغرافية متناوبة، ونبرة وثائقية، وشاشة إسقاط بصري لبناء ذاكرة جمعيّة تلملم أشلاء حكايات من الحرب.

> نساء يستعدن حكاياتهن الشخصية عن الفقدان، في ثلاث حركات سرديّة

معمار سينوغرافي لافت، ورؤية إخراجية حاذقة، لم تنقذها مرويات الحرب المقترحة مما تحتاجه الفرجة، فالقصص مكرّرة ينقصها الشجن الشخصي، إذ بقيت في الحيّز الشفوي من دون أن تصل إلى مرتبة المكتوب، بقصد تحريره على نحوٍ آخر، كأن النسوة في تبادل أدوار الحكي لا يروين قصصهن، وإنما قصص الأخريات. وتالياً، لن نقع على لحظة توتّر، أو جرعة إضافية في حركة الجسد وأوجاعه، أو خروج على النصّ. هكذا يمضي العرض أفقياً باتكائه على مفردات يومية شائعة من دون تشذيب بلاغي، أو تصعيد درامي، أو سرد استثنائي يمنح حكاية هذه المرأة أو تلك الجرعة البلاغية المشتهاة. سوف يحضر طيف «بيت برناردا ألبا» للوركا، وربما «أرامل» أرييل دورفمان، كبرواز بصري لا أكثر، كأن آنّا عكاش المؤلفة خذلت آنّا المخرجة، فالمسطرة الإخراجية الصارمة في حركة الممثلات، غاب عنها المحتوى النوعي، مكتفية بوصف يوميات الحرب لا عيشها، أو التوغل بجحيمها، أو تفكيك أسبابها. وإذا بيومياتها المنشورة على صفحتها على الفايسبوك يوميات حرب أهلية بمحليّة تقوم بدور الحامل للنصّ، عن طريق القص واللصق، من دون جرعات إضافية تمنحه ثقلاً فرجوياً معتبراً. النبرة اليقينية في وصف ما جرى، أغلقت الدائرة على أي احتمالات أخرى في تفسير مفردات الفقدان أو الغياب، أو الألفة، ما أوقع مفاصل النص في التشتت بين الرؤية الذاتية من جهة، ووصف الفضاء العام كمانشيت فقط، من جهةٍ ثانية. هكذا تحضر دمشق كمفردة أساسية في حركات السرد (الروائي؟)، لكنها دمشق الإنشاء العمومي، دمشق قاسيون والأسطورة والآيات القرآنية الفائضة عن الحاجة، كأن كل هذه المرويات تنطق بها امرأة واحدة لا نساء متعددات، بما يقع في باب «مسرح المؤلف» على غرار سينما المؤلف، وهو ما ضيّق فسحة التنفّس لكل ممثلة على حدة لجهة التراجيديا الشخصية في اللعب، والإمساك باللحظة بعنف، على الأرجح بسبب غياب العملية الدراماتورغية، لمصلحة ما هو سيروي صرف، يعمل في منطقة الانفعال اللحظي للوقائع. سنلحظ هذه الذاتية، وربما النرجسية المفرطة، في ملصق العرض، بوضع أجزاء من صورة المخرجة فقط، وإقصاء أسماء الممثلات نحو الداخل، والاكتفاء بعبارة «نصّ وإخراج». وهي بذلك تؤكد على فردانيتها في رؤيتها للحرب. رؤية تعمل على طبقة سردية واحدة، من دون حفريات تنتشل كلام عتبات البيوت وأحاديث القهوة المرّة من شفويته. وتالياً ستغيب فكرة الإدانة أو الاتهام لمصلحة الشعارتية... هذه الشعاراتية التي وسمت عروض الحرب في معظمها لمتلق متفق سلفاً مع الأطروحات التعبوية لهذه العروض، من دون أن يشتبك مع أفكار حيوية مضادة تضع الحرب في نصابها.

مرّة أخرى، تربح آنّا عكاش كمخرجة، وتخسر فواتيرها البصرية كمؤلفة!

من عرض «هنّ»

«هُـنَّ»: حتى 6 آب (أغسطس) ـ مسرح القباني (دمشق) ـ للاستعلام: 00963112218019

وقت للكتابة

نشيد الجبل الشرقي (القلمون)

في الذكرى السنوية الحادية عشرة لانتصار تموز 2006، أطلقت وحدة الأنشطة الإعلامية في حزب الله الشعار الرسمي للمناسبة تحت عنوان «زمن النصر» ليتقاطع مع معركة جرود عرسال

طراد حمادة *

جبلٌ على أفقٍ
أفقٌ على جبلٍ
أيهما أكثر رسوخاً من الآخر؟
الجبال تمر مرّ السحاب
والآفاق مسارح الرؤيا
صورة العالم الأرضي
مستقبلاً تنزّل الوحيّ
ومن قبل، في رحلة الأنبياء
تصدّعدت جبال
وكان وعدٌ لآدم أن يقيم على جبل.

-2-

جبلٌ على أفق
أفقٌ على جبلٍ
تلبس القمم العمامةَ
تُرى صورٌ من عالم الحلم
المدثّر بالغيوم تجمعت
سيأتي الشتاءُ بثلجٍ
يغطي الهضاب، وريحٍ
تصفر عند السفوح،
سيأتي الشتاء،
بشلالِ ماءٍ هابطٍ من
علوّ السماء،
يحيط القلمون بزنار
نور، وماء...

-3-

هنا منازل الجبل الشرقي
توزعت على مطارحها،
تطلّ على البقاع وأرض الشآم
وتمضي من حرمون إلى قارّة
كأنما تسوق أشواقها إلى منابع الأنهار
ردّ إليّ الماء أيها الأورنت
وارسل إلى حيرى وحمص أمانيّ
ولا تبخل عن إنطاكية بنطق الحكمة...
إنما الحكمة أن ترجع الماء
أنفاس الفضاء...

-4-

من عسال الورد
إلى حليمة قارة وتلة قادش
يصعد الأبطال دروباً للسماء.
وكأنما في كل نجمٍ موطنٌ
وكأنما قمرٌ تعلق بالهضاب،
وأرسل نوره عبر الفضاء
يشهدون البرق والرعد
على خطواتهم
والفضاءات ترفع الحجب الكثيفة
عندما وصلوا،
أنفاسهم تطرد الريح
إلى مهجعها
أصواتهم تجلجل الآفاق
حتى أنصتت
كأنها نشوى من الطيب
الذي فاح وراق على العشب
المغطى بالندى
وعلى إيقاع نشيدهم
عزفوا،
أغنيات النصر
في عالم الما فوق
ترجيع الصدى...

-5-

أيها الجبل الشيخ
المغطى بالعمائم والغمام
يطلقُ الطيرُ صفير العشق
تلتم الجهات على أنغامه
تؤدي سمفونيّة الأبرار..
قد صدقوا بما فعلوا،
وقد فازوا، بما كسبوا
وقد لعبوا مع الأعداء
لعبة الحرب،
مع العشاق مدوا سفرة الحب
إذا حدثتهم أصغوا إلى ما قلت
وإن نطقوا أحسست أن النور،
يكشف ما يريد من الحقائق
مرةً للعقل من منهجه
ومرة للقلب، في مهجته
ومرات لكل الناس
ما رغبوا من الأعراس
ما تعبوا، وما وهنوا
يمضون حيث البأس
لا الليل يمنعهم
ولا الظلمات تحجبهم
يمضون كالنور حيثما قدموا،
جبل على قمته نارٌ
مدى آفاقهِ نورٌ
وخفقُ شموخه علمُ..

-6-

أصغي إلى الجبل الشيخ حدثني:
عن العشاق في الميدان
يقيمون صلاة الليل
عن الفرسان في الساحات
يشعلون ضحى النهار
لظى ونار،
وإذا أطلّ العصر في جلبابه،
أحصوا المكاسب واستراحوا،
كانت الشمس تمشي الهوينا
قبل الغروب وتنحني
ناحية البحر
تخبر الجزر البعيدة
والشواطئ في البلاد النائية،
عن أسطورة الجبل الشرقيّ
قالت شمسهم: للنهر ملحمة
وتحكي:
كيف استفاق الشجر والطير والوحش
على مقطّعات نشيدهم
من يستطيع هنا الثباتُ،
سوى الرجال العاشقونْ
من يستطيع هنا الغناءُ
سوى الغيارى الحالمونْ
بكل ما وُعدوا
أيها الموعدون المهتدون
الممهدون لنا الطريق
إلى اكتمال الدورة
من آدم الأول حتى آدم الخاتم
يا وجدي ويا حبي
يا اكتمال الأغنيات
من الأورنت إلى الفرات
من الفرات إلى الصحارى
والمدائن، والسهول والجبال الأخريات
إلى البحار العاشقات
مساكن الجزيرة الخضراء
تعبق بالشذى
وتصدح سمفونيّة الوعد العظيم
هذا النشيد لكم أحبائي
فرسان الجبل الشرقيّ،
في حيرى وقادش
عشاق عاملة / البقاع
بصرى الشام، نبل، الزهراء، عرسال
والأقصى وفي القلمون
الجبل الشيخ حدّثني:
يفوز الغالبون...

* أديب وباحث فلسفي ووزير سابق

فايسبوكيات

يا رجال الشمس يا أبناء البطولة

جوانا فرحات (جمعية «نواة»)

جورج قرداحي *

يا رجال الشمس، يا أبطال الكرامة والعزة والنقاوة والقداسة، يا أيها الأنقياء الذين تقدمون أرواحكم ودماءكم فداء للوطن وترابه وأهله، لكم مني، ومن كل لبناني شريف، تحية إكبار وإجلال وحبّ لا يعادله حب.

ذهبتم الى الخطر، وواجهتم الموت دون حساب، ولا هدف عندكم سوى تحرير لبنان من الإرهاب، ومن الظلم ومن المؤامرات. فأنتم فخر هذا الوطن، شاء من شاء وأبى من أبى، وأنتم لآلئ مشعة في ظلمة هذا الزمن العربي التعيس.

أنتم رجال كل الانتصارات، في الجنوب، وفي تموز، واليوم في الجرود، ودماؤكم الزكية لا بد من أن تطهر لبنان من جميع المساوئ التي تعشش في داخله، حتى لا يعود دولة مزارع وطوائف وسرقات وصفقات... حتى لا يعود، بفضل تضحياتكم الكبيرة، دولة فاشلة وعاجزة ومنهوبة...

ولكم مني، كما دائماً، كل الحب والعرفان والدعاء يا أيها الشرفاء... يا أبناء البطولة...

* إعلامي لبناني

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 26 تموز 2017 العدد 3234

صور من تحت البحر

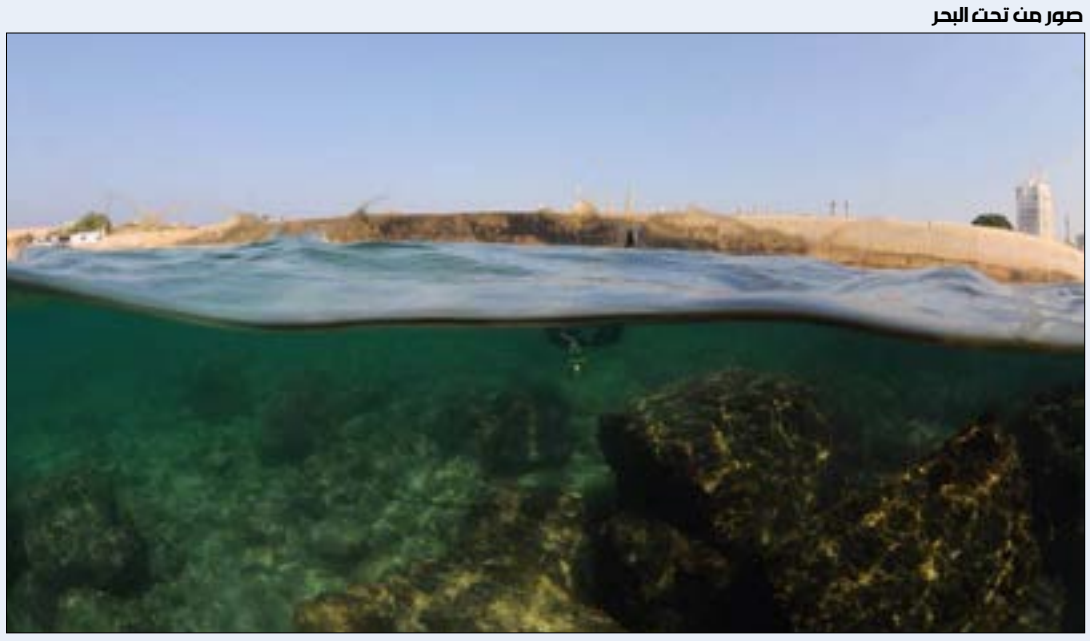

«قدموس» يبحث عن فينيقيا بين صيدا وصور

آمال خليل

بعد عامين من المسح البحري الدقيق، لم يعثر فريق مشروع «قدموس» للبحث عن الآثار البحرية المطمورة قبالة صيدا وصور، عن السفن الفينيقية الـ 400 الغارقة في البحر التي ترد في بعض الروايات التاريخية. في حال صحت الروايات، قد تظهر السفن بعد مسار إضافي آخر من المسح على غرار السفينة التي عثر عليها قبالة السواحل الإيطالية. لكن ما ظهر كان أكثر أهمية للبدء بـ«جمع تاريخ المدن الفينيقية في غياب أي وثيقة علمية» بحسب المسؤول عن المشروع اسكندر سرسق. التركيز على صور وصيدا يأتي كونهما مرفأين عالميين في العصر الفينيقي قبل فتح الإسكندر المقدوني ذي القرنين الذي نقل نشاطهما إلى مدينة الإسكندرية التي شيّدها على شاكلة صور. مذّاك، تغير تاريخ المدينتين وما يرى من آثار بيزنطية ورومانية يعود إلى القرن الأول بعد الميلاد. أين الأثر الفينيقي؟

تيمّناً بـ«قدموس» ابن ملك صيدا الفينيقي «أجينور» وشقيق أوروبا في الأساطير الإغريقية، انطلق في عام 2015 مشروع «قدموس» لمسح مناطق واسعة من البحر تصل إلى عمق مئة متر، بهدف تحديد حدود الشواطئ القديمة التي كانت قبل آلاف السنين ودراسة المناظر الطبيعية في قعر بحر صيدا وصور والطبيعة الجيولوجية له والكشف عن المواقع التي تحمل قيمة أثرية وثقافية من أجل فهم أوسع وأدق للتاريخ البحري للمدينتين. نفذ المسح فريق من الباحثين من «المجلس الوطني للبحوث العلمية» بالتعاون مع مؤسسة «أونر فروست» البريطانية المتخصصة في البحث البحري الأثري. وفي قصر دبانة التراثي في صيدا، أمس، اختتم المشروع باحتفال تكريمي.

وفي النتائج الأولية للمسح، تبين، وفق سرسق، أنّ البحر قديماً كان يصل إلى مساحات واسعة من اليابسة حالياً وأن جزيرة صور كان حجمها أكبر بكثير، وأن الهزات الأرضية المتكررة أدت إلى صعود جزء من اليابسة وانخفاض جزء آخر. المسح أيضاً أظهر في الطبقات العليا من المياه أطنان النفايات والإطارات وشباك الصيادين والسفن الحديثة الغارقة... المسح الشامل الذي نفذ بواسطة التقنيات الجيوفيزيائية المتوافرة في مركب قانا للبحث العلمي البحري، يحتاج إلى استكمال بحفر قعر البحر للكشف عن الآثار المطمورة بالرمال على مر السنوات.

رئيس المجلس معين حمزة لفت إلى أنّ «قدموس» يمكّن من بناء خريطة لقعر البحر وكشف أغواره بتقنية عالية والتعرف إلى الحضارات التي سكنت في حوض البحر المتوسط. وعلى الرغم من أن المسح لم يكشف كل أسرار البحر، إلا أن ما كشف منها يساعد في تعديل روايات تاريخية وموروثات شعبية، منها أن الينابيع العذبة في البحر ليست عذبة!

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

العصفور

صباحَ أمس (لا أعرفُ كيف!...)
تَسَرَّبَ إلى الجيرانِ والمُقَرَّبين أنّ عاثرَ الحظّ «يسوع المسيح» قادمٌ إلى بيتي لتَهنِئتي بعيدِ ميلادِ «يسوع المسيح».
ولأنّ الجميعَ كانوا يعرفون أنّ «المجدليةَ» (المجدليّة العاهرة/ مجدليّةَ الجمالِ والرحمةِ ونَباهَةِ القلبِ) كانت الأقربَ والأَحبَّ إلى قلبِ يسوع...
احتَشَدَت الساحاتُ والطرقاتُ والزواريبُ بجموعِ العاهراتِ والعاهرين لنَيلِ هدايا المحبّةِ، والفوزِ بنعمةِ الغفران.
وعبثاً حاولتُ أنْ أشرحَ لهم
أنّ التعيسَ «يسوعَ»، إذْ أَحَبَّ تلكَ العاهرةَ المُدَنَّسة، أَحَبَّ امرأةً قادرةً على الحبّ/ امرأةً مغلوبةً لم يكن مِن بينِ جميعِ خطاياها ما يستَحِقُّ الإدانةَ إلاّ أنها - هي المغلوبةَ المُبَرَّأةَ مِن دنَسِ القلب - اقترفَتْ «خطيئةَ الحياة» بين قَماماتٍ سَفَلَةٍ، ومتوحِّشين، وأوغادٍ هياكلَ مُدَنَّسينَ و... ومُدَنِّسين.
قلتُ وقلتُ...
وقلتُ: إنّ المسيحَ، أيضاً، أَحَبَّ الحزينَ «يوحنا»، يوحنّا الوديعَ الضعيفَ الحَمَلَ (حملَ الجماعةِ ودمعتَها) الذي - بوداعتِهِ وضعفِهِ وحياءِ قلبِهِ - عرفَ كيف يُحِبُّ، بدون أن يُثيرَ الكثير مِن الجلبةِ وضوضاءِ المنافقين ومُشْعوذي المحافل.
لم يُدهِشْني أنّهم جميعاً (أولئكَ وأولئكاتِ الذين واللواتي كانوا يرفلون بثيابٍ شبيهةٍ بثيابِ «مريماتٍ مجدليّات») أَخرَجوا مِن صُرَرِهم - مثلماً يفعلُ السَحرةُ - ما يَلزمُ مِن الأجنحةِ، والأعناقِ المائلةِ، والحياءِ اللازمِ لِمِهنةِ القداسة، وصاروا جميعاً جميعاً: قدّيسينَ «يُوحَنِّيْنْ».
وطبعاً، كيلا أُضَيِّعَ الوقت، وحتى بدونِ أن أُفَكِّرَ بما يَحسُنُ ارتداؤهُ في مثلِ هذه المناسبة،
هرعتُ، على الفور، لملاقاةِ يسوع على الناصية
ولأقولَ لهُ ما كانَ واجباً قولُهُ قبل عشرينَ دهراً، وما لا حصرَ لهُ منَ الدماءِ والأناجيل:
«لا جدوى يا ابنَ العَمّ!
لا جدوى!»
بحثتُ - عنهُ وعنهم - في كلِّ موضعٍ، وتحَتَ كلِّ شرفةٍ، وخلفَ كلّ زاويةٍ وجدار،
فلم أرَ أحداً.
أبداً، ما رأيتُ أحداً (لا في غلالةِ عاهرةٍ ولا في جناحَي قدّيس) فقط، في ظلّ شجرةٍ مُثقلةٍ بأزهارِها الدامعة
رأيتُ جثمانَ عصفورٍ ميّتْ.

2016/12/26

ريتا باروتا... سنة أولى «مترو»

في مثل هذه الأيام من العام الماضي، بدأت ريتا باروتا (1979 - الصورة) إحياء حفلات في «مترو المدينة» (الحمرا). واحتفاءً بالذكرى الأولى لانطلاق هذه التجربة التي شهدت ألف دقيقة من الأداء الحي، تحط الشاعرة والفنانة اليوم في الفضاء البيروتي نفسه لتقدّم حفلتها الثامنة تحت عنوان One (واحد). ستسافر باروتا من الجاز والبلوز إلى اديت بياف وداليدا، بيث هارت، على أن يرافقها أربعة موسيقيين، هم: شانت باجاك (غيتار)، وجورج أبي عاد (كيبورد)، وعمر حرب (باص)، وريشار حنا (إيقاع).

حفلة One لريتا باروتا: اليوم - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (بناية الساورلا - الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

أصدقاء بيبلوس: لا لـ Tomorrowland

استنكاراً لإقامة مهرجان Tomorrowland العالمي في مدينة جبيل في 29 تموز (يوليو) الحالي في ظل مشاركة تل أبيب، أصدرت «جمعية أصدقاء بيبلوس» أخيراً بياناً شددت فيه على أنّه «من غير الطبيعي القبول بهذا النوع من التطبيع غير المباشر، في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والمنطقة والأماكن المقدّسة في القدس المحتلة». وتابع البيان: «... جبيل التي مثّلت الطروحات الوطنية عبر تاريخها لا ترحب بأيّ شكل من الأشكال المشاركة مع مدن الكيان الإسرائيلي في أي نوع من الاحتفالات. وندعو إلى عدم المشاركة في هذا الحدث ومقاطعته». وأمل النص الذي وقّعه رئيس الجمعية، جان لوي قرداحي بأن تقوم الدولة «بواجباتها وتمنع قيام مشاريع مشابهة».

«أحلى فوضى» فن وثقافة في عاليه

بعدما اعتدنا إقامته في شارع الحمرا (بيروت)، يتوسّع مهرجان «أحلى فوضى» إلى خارج العاصمة لنشر رسالة الفنّ والثقافة. تحت عنوان Aley-Z Let's Go، ينطلق الحدث بأنشطته المنوّعة من Symposium في عاليه في 5 و6 آب (أغسطس) المقبل، بمشاركة تشكيليين بريطانيين من Rise Gallery. سيبدأ هؤلاء، غداً الخميس بالرسم على الجسور التي تربط عاليه، بالتعاون مع رسامين لبنانيين، لينتقلوا لاحقاً إلى مخيمات اللاجئين السوريين لرسم جداريات. يذكر أنّه بعد انتهاء المهرجان سيتمكن الرسامون اللبنانيون من السفر إلى بريطانيا.

«أحلى فوضى»: 5 و6 آب - بدءاً من الثانية عشرة ظهراً - Symposium (عاليه - جبل لبنان). للاستعلام: 03/907360